وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية –
كلية الأدب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تدريس الجملة الاسمية في ضوء النّظرية الخليلية الحديثة
ـ السّنة الأولى متوسط ـ أنموذجا

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص : علوم اللسان

إعداد الطالبتين:
- براهمي شافية
- غربي خديجة

إشراف الأستاذة:
- لحول تسعديت

السنة الدراسية: 2013/2012

الإهداء

نهدي هذا العمل المتواضع إلى الوالدين والإخوة

وإلى كل الزملاء والزميلات الذين ساهموا من بعيد

أو من قريب في إنجاز ه.

وإلى جميع الأهل والأحباب.

شكر و تقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله تتم بنعمه الصالحات، المنعم على عباده، والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبي الهدى، حامل الرسالة ومؤدي الأمانة وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد ...

نجزل شكرنا، ونوفّر تقديرنا إلى مشرفتنا **الأستاذة لحول تسعديت** على ما قدّمته لنا من المساعدات و التوجيهات و الإرشادات.

ونقدم شكرنا الجزيل إلى الأستاذ زيان محمد، تكركارت خثير، معزوز سمير الذين ساعدون كثيرا في إنجاز هذا العمل.

وإلى جميع الأساتذة الذين أشرفوا على تكويننا طيلة المشوار الدراسي.

مقدمة

مقدمة:

تعتبر النّظريّة الخليليّة الحديثة امتدادا للتراث الخليلي الأصيل، وبعثا وإحياءا للقديم في ثوب جديد، من أجل أن تكتسب الدراسات اللغوية العربية مكانة علمية كبيرة وهذا ردًا على آراء بعض الغربيين والمستّشرقين الناقمين على هذا التراث، في وقت كان فيه ذا أسس علمية ورياضية ومنطقية، يخضع لكل المناهج العلمية الحديثة والمعاصرة ولهذا كانت النّظريّة الخليليّة الحديثة عبارة عن قراءة جديدة للتراث النّحوي العربي إلى جانب اعتبارها منتقى للآراء ونظريات النحاة الأوّلين المبدعين وبالأخص "الخليل بن أحمد الفراهيدي" فهي في الواقع نظريّة ثانية، لأنّها في الوقت نفسه تنظير وبحث في أسس النظرية الخليليّة الأولى، وعلى ضوء هذا اندرج بحثنا الموسوم: بـ" تدريس الجملة الاسمية في ضوء النّظريّة الخليليّة الحديثة ـ السنة الأولى متوسط" ـ أنموذجا.

وهذا ما دفعنا إلى التساؤل التالي: كيف تدرّس الجملة الاسمية في ضوء المناهج الحالية؟ وضمن هذه الإشكالية الجوهرية تتدرج إشكاليات ثانوية:

ـ هل تستثمر المفاهيم الأساسية للنّظريّة الخليليّة الحديثة في تدريس الجملة الاسمية؟

ـ ما مفهوم الجملة الاسمية؟

ـ هل حقا استثمرت المفاهيم الأساسية للنظرية الخليليّة الحديثة في ميدان التعليم؟

ـ ما هي الطريقة المعتمدة في تدريس الجملة الاسمية في ضوء هذه النّظريّة؟

ـ هل تدريس الجملة الاسمية يقتضي من الأساتذة الاستعانة بالمفاهيم الأساسية للنّظريّة الخليليّة الحديثة؟

وقد دفعتنا لاختيار هذا الموضوع جملة من الأسباب والتي تتمثل في:

• إثبات أنّ المفاهيم والمبادئ التي قامت عليها النّظرية العربية القديمة ليست غربية ولا هي ملفقة أو دخيلة على الدرس النحّوي، كما يزعم المفتونون بالمناهج الغربية الحديثة.

• تعريف الباحث في علوم اللّسان بالأهمية التي تكتسيها النّظريّة النحوية في ميدان تعليمية اللغة العربية.

• ضعف طريقة التبليغ بصفة عامة والقواعد بصفة خاصة عند تلاميذ السنة أولى متوسط.

• الوقوف على أهم المصعوبات والمشاكل التي تعرقل التلاميذ في فهم درس الجملة الاسمية.

•معرفة ما إذا كانت تستثمر مفاهيم النّظريّة الخليليّة الحديثة في الحقل التعليمي.

لقد اعتمدنا على المنهج الوصفي الإحصائي التحليلي، الذي يعتبر من أهم المناهج المستعملة في البحوث اللغوية التطبيقية، اخترنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة مع تحديد خصائصها، لتقريبها إلى الواقع الملموس وأيضا التحليلي من أجل استنباط وتحليل وتفسير مختلف الأخطاء التي يقع فيها تلاميذ السنة

الأولى متوسط، أما الإحصائي فقد استعملناه في الدراسة التطبيقية، حتى يتم إحصاء نسب الإجابات الواردة في الاستبيانات الموزّعة على الأساتذة والتلاميذ.

لقد استلزم هذا الموضوع السير وفق الخطة التالية:

مقدمة: تعرضنا فيها إلى الإشكالية الرئيسية لبحثنا، وأهم أسباب اختيارنا لهذا الموضوع ودوافعه، والمنهج المتّبع في التحليل ومختلف الصعوبات التي واجهتنا.

مدخل: تناولنا فيه نبذّة عن حياة العلامة عبد الرحمن الحاج صالح، وأهم نتاجاته العلمية المختلفة، وتعرضنا إلى مفهوم النظرية الخليلية من حيث التسّمية والنشأة والمصطلح.

يلي المدخل **الفصل الأول**: الموسوم بـ" المفاهيم الأساسية للنّظريّة الخليلية الحديثة" ذكرنا فيه أهم هذه المفاهيم الإجرائية، إلى جانب مستويات التحليل التي تعتمد عليها النّظريّة الخليليّة الحديثة.

الفصل الثاني: المعنّون بـ "مفهوم الجملة الاسمية أركناها، أقسامها وأنواعها"، أين تطرقنا إلى مفهوم الجملة عند كل من القدّامى والمحّدثين، وأركانها وما يحدث فيها من تقديم وتأخير سواء أكان وجوبا أو جوازا في هذين الرّكنين، إلى جانب أقسام الجملة الاسمية

بحسب التركيب والأساليب.

الفصل الثالث: فهو عبارة عن دراسة ميدانية، رصدنا فيها أهم النتائج التطبيقية لهذه الدراسة بمختلف الشروحات والتعليقات للاستبيانات الموزعة على التلاميذ والأساتذة، **والخاتمة:** بيّنا فيها أهم النتائج التي أفرزها حيثيات هذا البحث.

لقد اعتمدنا أثناء عملية البحث على مجموعة من المصادر منها: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية بجزئيه(ج1،ج2) لعبد الرحمن الحاج صالح الكتاب لسبويه، المقتضب للمبرد، مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري، لسان اللسان وتهذيب اللسان لابن منظور، مقاييس اللغة لابن فارس، وشرح المفصل لابن يعيش. أما المراجع الأساسية التي اعتمدنا عليها في هذا البحث هي: النحو الشامل الشافي لحسني محمود مغالسة، النحو الوافي لعباس حسن، القواعد الأساسية للغة العربية لأحمد الهاشمي، مدخل إلى دراسة الجملة العربية لمحمود أحمد نخلة، النظرية الخليلية الحديثة وكيفية توظيفها في تدريس اللغة العربية ـالتركيب الاسمي نموذجاـ(رسالة ماجيستير).

من الصعوبات التي واجهتنا أثناء عملية البحث، قلة المصادر والمراجع في المكتبة المركزية للجامعة، مما دفعنا التنقل إلى مكتبات أخرى(المكتبة العمومية لولاية بجاية) وكذلك الاعتماد على مصادر رقمية مثل: كتاب شرح المفصّل، مغني اللبيب وغيرهم من الكتب، إلى جانب ضيق الوقت.

وفي الختام نشكر كل من ساهم في هذا البحث، سواء أكان من قريب أو بعيد خاصة الأستاذة المشرفة" لحول تسعديت" التي أعانتنا بعد عون الله عزّ وجلّ في اتمام البحث من خلال ما قدّمته لنا من عون وتوجيه، ومعلومات وكلمة طيّبة.

مدخل

أولا: نبذة عن حياة عبد الرحمن الحاج صالح

ولد الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح بمدينة وهران سنة 1927م، ينحدر من عائلة معروفة تسمى بني راشد، درس في بداية القرن العشرين بالمدارس الحكومية في وقت كان يتلقى دروسا في اللغة العربية، درس الطب ثم انتقل إلى مصر ليتمم تخصصه في علم الأعصاب، إذ كان يتردد إلى جامعة الأزهر لحضور دروس في اللغة العربية ومن خلال تردده إلى جامعة الأزهر وجد نفسه يكتشف كنوزا وأسرارا تراثا في اللغة العربية.

إنّ في حياة الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح حادثتان مهمتان، غيرت مجرى كبير في حياته العملية:

الأولى: تتمثل في دراسته بالمدرسة الحرة التابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بوهران التي مكنته من التعلق باللغة العربية.

الثانية: دراسته للسانيات الحديثة والرياضيات، أدت به إلى التعمق في المفاهيم المنطقية والرياضية القديمة والحديثة، ومفاهيم علم اللسان العربي، حينما اكتشف أنّ الخليل بن أحمد سبق آرائه ب1000سنة، اشتغل كأستاذ بجامعة الرباط بالمغرب ما بين 1961-1962م، لينتقل بعدها إلى التدريس بجامعة الجزائر، بعد الاستقلال بعامين، عين رئيسا لقسم اللغة العربية وقسم اللسانيات، ثم انتخب عميدا لكلية الآداب ترأسها لمدة أربع سنوات.

حصل على جائزة التبريز في باريس، عينه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة رئيسا لمجمع اللغة العربية في سنة 2000م، هو صاحب عضوية في عدة مجامع عربية على غرار دمشق، عمان والقاهرة.

يشرف حاليا على مشروع لغوي ضخم يتمثل في مشروع الذخيرة اللغوية العربي الدولي، وقد حصل على جائزة "الملك فيصل للغة العربية والآداب" 2010م، تقديرا

وعرفانا لجهوده العلمية المتميزة في تحليله للنظرية الخليلية الحديثة، وعلاقاتها بالدراسات اللسانية المعاصرة ودفاعه عن أصالة النحو العربي .

أهم نتاجاته العلمية والمنشورة:

لدكتور عبد الرحمن الحاج صالح واحد وسبعون بحثا ودراسة نشرت في مختلف المجالات العلمية المتخصصة نذكر منها:

ـ معجم علوم اللسان 1992، علم اللسان العربي وعلم اللسان العام في مجلدين.

ـ مقالة (لغة)، ومقالة(معارف) في دائرة المعارف الإسلامية الطبعة الجديدة لندن

arabic linguistics and phonitics in applied arabiclinguistics and signal processing .newyourk1987.

ـ بحوث ودراسات في علوم اللسان بجزأيه (عربية، فرنسية وإنجليزية) بالجزائر. ـ

أربعة مقالات الخليل بن أحمد الفراهيدي، الأخفش، ابن السراج والسهيلي

في موسوعة أعلام العرب (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم).

ـ بحوث و دراسات في السانيات العربية في جزأيه(ج1،ج2).

نشاطه المجمعي:

منذ أن عيّن الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح عضوا بالمجمع، وهو يشارك في مؤتمرات المجمع بالأبحاث، وبإلقاء المحاضرات منها:

ـ أصول تصحيح القراءة عند مؤلفي كتب القراءات وعلوم القرآن قبل القرن الرابع الهجري.

ـ الجوانب العلمية المعاصرة لتراث الخليل وسبويه.

ـ تأثير الإعلام المسموع في اللغة العربية وكيفية استثماره لصالح العربية (مجلة المجمع ج94).

ـ تأثير النظريات العلمية اللغوية المتبادل بين الشرق والغرب ايجابياته وسلبياته (مجلة المجمع ج96).

ـ المعجم العربي والاستعمال الحقيقي للغة العربية (مجلة المجمع ج98).

ـ حوسبة التراث العربي والإنتاج الفكري العربي في ذخيرة محوسبة واحدة كمشروع قومي (مجلة المجمع ج103).

ـ مشروعه اللساني المعروف بالذخيرة اللغوية.

ثانيا: مفهوم النظرية الخليلية الحديثة وتسميتها وتأسيسها :

هي نظرية لسانية عربية معاصرة، تعتمد على الفكر اللغوي العربي القديم يتزعمها أبو اللسانيات العربية الجزائري "عبد الرحمان الحاج صالح"، ولقد أطلق عليها هذا الاسم مجموعة من اللغويين في الخارج[1].

قام الأستاذ الحاج صالح بعرضها لأول مرة سنة 1979، بجامعة السربون بفرنسا، إثر مناقشة رسالة دكتوراه التي كانت معنونة "اللسانيات العامة واللسانيات العربية دراسة ابستمولوجية لعلم العربية"،

اعتمد الحاج صالح على النحو الخليلي كمصدر لبناء نمط لغوي حديث لإحياء هذا التراث الخليلي القديم على شكل مفاهيم جديدة مستعينا بدرايته الواسعة في ميدان اللسانيات الحديثة على اختلاف وجهات نظرها[2].

1_التواتي بن التواتي، المدارس اللسانية في العصر الحديث و مناهجها في البحث، دار الوعي للنشر و التوزيع ، دوبية، الجزائر ص80 .

2_ بودلعة حبيبة العماري، النّظرية الخليليّة الحديثة و كيفية توظيفها في تدريس اللغة العربية _التركيب الاسمي نموذجا_ المدرسة العليا للأساتذة للآداب و العلوم الإنسانية الجزائر، 2001-2002، ص65.

إنّ هذه النظرية بمثابة امتداد لنظريّة النحو العربي الأصيلة التي وضعها الخليل بن أحمد الفراهيدي، وتلميذه سبويه ومن جاء بعده من النحاة الذين اعتمدوا

في بحوثهم على كتاب سبويه إلى غاية القرن الرابع كمشروع لكتاب سبويه و غيره[1]، من هنا تعتبر النظرية الخليليّة الحديثة أصيلة لأصالة التراث الخليلي العربي الأصيل.

أما فيما يخص مصطلح النّظريّة فهي مجموعة من الآراء والأفكار المتناسقة والمتسلسلة بشكل منطقي من أجل تفسير وتحليل ظاهرة لغوية أو طبيعية بين أهل الاختصاص إذا فالنظرية هي تلك الفرضيات التي يعرضها الباحث من أجل استنباط قوانين معينة لنظام ما، أو معالجة مشكلة ما.

أما مصطلح الخليلية فهو نسبة للخليل بن أحمد الفراهيدي هذا العالم العبقري الفذ مخترع علم العروض، الذي كان صاحب أفكار علمية عظيمة جدا، مثلا تلك المفاهيم التي ظهرت باسم "العاملي"، و"الزمرة الدّوارة"، هما الفكرتان اللتان بني عليهما أول معجم عربي أخرج للنّاس هو كتاب العين[2] .

أما مصطلح الحديثة نسبة لكونها اجتهاد علمي ظهر في زماننا، وهذا ما أدى إلى قراءة التراث الخليلي ومن جاء بعده من النحاة وقراءة جديدة.

تعكس هذه النظرية الفكر الخليلي المبدع، إذ تقر بالنظريات والمفاهيم التي توصل إليها الخليل وأتباعه من المدرسة الخليلية القديمة، التي كانت ممتدة من القرن الثاني هجري حتى نهاية القرن الرابع هجري، كانت هذه النظرية نتيجة جهود متواصلة

1_ عبد الرحمن الحاج صالح، النظرية الخليلية الحديثة_مفاهيمها الأساسية_، دار هومة،ع 4 الجزائر، 2007، ص5.

2_عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر،الجزائر،2007 ج1، ص240.

أمضى فيها صاحبها الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح سنوات عديدة من الجهد المتواصل لإخراجها إلى الوجود[1]، وهذا سعيا منه لخدمة اللغة العربية ونحوها.

تدعوا هذه النظرية إلى ضرورة الرجوع إلى التراث العلمي اللغوي الأصيل والنظر فيما تركه أولئك العلماء الفطاحل الذين عاشوا في صدر الاسلام حتى القرن الرابع الهجري، ذلك من خلال فهم ما قالوه وما أثبتوه من الحقائق التي قلّما توصل إلى مثلها كل من جاء قبلهم من علماء الهند واليونان من بعدهم، كعلماء اللسانيات الحديثة في الغرب.[2]

تضم هذه النظرية جماعة من الباحثين، عدّ عبد الحاج صالح أبز باحثيها المؤسس لها والداعي إليها، عكفت هذه النّظريّة من حوالي أربعين سنة تقريبا تدعوة إلى دراسة التراث وقراءته قراءة علمية، من خلال الجهود المتضافرة لمؤسسيها، إذ جعلت من الدارسين والباحثين التعرف على خصائص اللسان العربي، وهذا من منطلق اللسانيات الغربية الحديثة.[3]

سعت النظرية الخليلية الحديثة منذ ظهورها إلى بعث الجديد عبر إحياء المكتسب، فتجاوزت مرحلة الاقتباس السلبي عند نقلها عن الغرب، أو عند نشرها عن العرب، لهذا انطلقت هذه النظرية في قراءتها للتراث وتأصيل أفكاره من منطلقين أساسين هما:[4]

1_ بودلعة حبيبة العماري، النظرية الخليلية الحديثة وكيفية توظيفها في تدريس اللغة العربية– التركيب الاسمي نموذجا– ص64، 65.

2_ عبد الرحمان الحاج صالح، اثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسيّ اللغة العربية، مجلة اللسانيات، ع 04،معهد العلوم الإنسانية والصوتية،الجزائر، 1973، ص26.

3_محمد صاري، المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية الحديثة، مجلة في علوم اللسانيات وتكنولوجية،ع 10،2005، ص09 .

4_المرجع نفسه، ص10 .

1_لا يفسر التراث إلا التراث، فكتاب "سبويه" لا يفسره إلا كتاب "سبويه"، ومن الخطأ أن نسقط على التراث مفاهيم وتصورات دخيلة تتجاهل خصوصياته النوعية.

2_ أن التراث العربي في العلوم الإنسانية عامة واللغوية خاصة ليس طبقة واحدة من حيث الأصالة والإبداع، فهناك تراث وتراث، فالتراث الذي تعلقت به النزعة الخليلية الحديثة هو التراث العلمي اللغوي الأصيل الذي تركه العرب الأوائل العلماء المبدعون الذين عاشوا في زمان الفصاحة اللغوية الأولى وشافهوا فصحاء العرب، وقاموا بالتحريات الواسعة النطاق للحصول على أكبر مدونة لغوية شاهدها تاريخ العلوم اللسانية.

الفصل الأول: المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية الحديثة.

أولا: المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية الحديثة.

ثانيا: المستويات التي تعتمد عليها النظرية الخليلية الحديثة.

تمهيد:

سنحاول من خلال هذا الفصل أن نبيّن الطريقة التي اعتمدها عبد الرحمان الحاج صالح في تحليله للظاهرة اللغوية، وكيفية قراءته للدرس اللغوي القديم بخصوص – النظرية الخليلية الحديثة – ليبيّن أصالة التراث العربي معتمدا على مفاهيم لغوية وتصورات علمية إضافة إلى مجموعة من المناهج التحليلية التي من خلالها يبيّن قيمة النحو العربي وأهميته كموضوع للدراسة .

أولا : المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية الحديثة

أ – مفهوم الوضع والاستعمال

نقصد بالوضع النّظام المنسجم من الأدلّة الصوتية ذات المعاني، حيث تواضعت عليه الجماعة لا الفرد، قيل عنه أنّه ظاهرة اجتماعيه متوارثة عبر أجيال ليس ملك الفرد الواحد، إذ أنّه لا يستطيع أن يتدخل فيها، هو مثل الأنظمة الاجتماعية الأخرى (الزواج، الطلاق والنظام الاقتصادي...) [1] ويقصد به أيضا القانون الذي يتمثل في مجموعة من الألفاظ الموضوعة إزاء المعاني،[2] من خلال هذه التعريفات نستنتج أنّ الوضع نظام من الأدلة التي تواضعت عليها الجماعة لا الفرد، أما الاستعمال فهو

1– التواتي بن التواتي، المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث، ص88.

2– عبد الرحمن جلال الدّين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 1998، ج1، ص34.

نظام من الأدلة الموضوعة لغرض التبليغ والاستعمال الفعلي لهذا النظام في واقع الخطاب، لهذا اعتبر عبد الرحمان الحاج صالح أنّ الاقتصار على أحد هذين الجانبين من قبل الباحث اللغوي خطأ فاحشا ذو عواقب وخيمة، وكذالك الاقتصار على ضرب الاستعمال دون غيره لأن الوضع واحد، أما الاستعمال فهو متعدد إذ لم يكتف علماؤنا بالنظر فيما ورد في النصوص التّي حفظها الناس في تحليلاتهم للغة، حيث تجاوزوا تلك القوالب الموحدة لهذه الاستعمالات، لهذا غلب على الدراسات المتأخرة طابع الجمود الفكري والتقليد، لذا تعتبر اللغة وضع واستعمال كما أقر به الكثير من العلماء على رأسهم الخليل وتلميذه سبويه و ابن جني.[1] ؛ بمعنى أنّ الوضع والاستعمال عملة ذات وجهين، الوجه الأول هو الوضع والثاني هو الاستعمال.

يحدث للغة أثناء الاستعمال تغيرات عدة على مستوى البنية الموضوعة أصلا، ويكون ذلك

بالحذف أو القلب، أو إبدال وحدة لغوية بأخرى، فهو إحداث في التّغيير المعنى الوصفي من طرف المتكلم، أثناء الاستعمال مثلا: الاستعارة، المجاز، الكناية

1- عبد الرحمان الحاج صالح ، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية ،ج2 ، ص37 .

وغيرذلك.[1] إذ يوجد أكثر من مستوى في الاستعمال وهما نوعان على الأقل هما: التعبير الترتيلي أو الإجلالي والتعبير الاسترسالي.

1- **التعبير الترتيلي أو الإجلالي**: يستعمل هذا النوع بما تقتضيه حرمة المقام كخطاب الخطيب، خطاب المذيع، الإذاعة، التلفزة ومحاضرات الأساتذة، فمثل هذه الحالات نجد هناك، من لا يعرف كيفية توظيف استعمالاته اللغوية بطريقة صحيحة وسليمة وعلى الأرجح يرجع السبب في ذلك إلي عدم معرفته من قواعد اللغة و بيانها لهذا نجده يخرج عن إطار الفصحى الصحيحة إلى العامية مثل اللهجة التي يتكلم بها ونجد لهذا النوع تسمية أخرى سماها الجاحظ، بالإنقباض[2].

2- **التعبير الاسترسالي (الفصيح لا العامي)**: ويقصد به هنا حديث الأبناء مع الزوجة في المنزل والأصدقاء أو شخص أخر، في غير مقام الحرمة بحيث تكون بطريقة عفوية لا يكون فيها التكلف، نجد مثل هذا النوع عند العرب القدامى الفصحاء في الزمان الذي كانت تكتسب الملكة بالسليقة دون تلقين من المعلم، إذ يمتاز عن الأول بكثرة الاختزان في تأدية الحروف والكلم كالاختلاس، الحركات، الحذف، الإدغام التقديم التأخير وكثرة الإضمار[3]، مثل ما نجده عند الشّعراء والأدباء.

1- المصدر السابق ،الصفحة37 .

2- عبد الرحمان الحاج صالح ، المصدر نفسه ،ج1، ص176.

3- عبد الرحمان الحاج صالح، المصدر نفسه ، ص177.

لقد تطرق الجاحظ إلى هذا النوع في مقابل حديثه عن مواضع الانقباض و سماه "**بمواضع الأنس**"[1]، لهذا نجده عند أغلبية العرب الذين يقطنون في البادية.

ب مفهوم الباب و المثال :

• مفهوم الباب:

كثر الحديث عن مفهوم الباب عند العديد من النحاة، مثل سبويه مما يدل على أهميته، لأنّه مفتاح أساسي يتقاطع مع مجموعة من المفاهيم.

الباب مفهوم رياضي أبدعه " الخليل بن أحمد الفراهيدي" ، وهو ما ينطق على اللفظ إفرادا وتركيبا، وما هو أعلى من هذه المراتب، فهو بذلك لا يقتصر على مستوى من مستويات اللغة ولا جانب من جوانبها، ويقصد به في مستوي الكلمة كما وضحه ـ الحاج صالح ـ نقلا عن سبويه "**هو الذي يطلق على المجموعات المرتبة من الحروف الأصلية للكلمة الثلاثية مثل(ض، ر، ب) ـ (ر، ب، ض) غيرها وكذلك على أبنية الكلمة، أي على أوزانها باب فَعَلَ وباب فَعُلَ وغيرها. وكما نجد هذا في مستوى التراكيب، حيث ذكره سبويه باسم أبواب مثل (حَسْبُكَ) و باب (لقيًا وحمدًا)** "[2].

1- البيان و التبين ، أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ ، تح ، عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت د ط، ج3، ص 114 .

2- عبد الرحمان الحاج صالح ، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية ، ج1 ، ص 318.

وقد ورد مفهوم الباب عند الحاج صالح علي أنّه: « **مجموعة من العناصر التي تنتمي إلى فئة أو صنف وتجمعها بنية واحدة** »* وهو يعادل عند النجاة الأولين بالمجموعة في الرياضيات لا مجرد جنس بالمعنى الأرسطي، لأنّ الباب مفهوم عربي أصيل كونه صنفا له صفة مميزة والقدر المشترك بين أفراد الباب الواحد ليس مجرد صفة، بل بنية تحصل وتكتشف في نفس الوقت بحمل كل فرد على الآخرين، لتظهر فيها هذه البنية[1].

هذه العملية ليست مجرد تحديدا بسيطا تؤدي إلي كشف فئة بسيطة هي الجنس فالباب عملية منطقية رياضية تسمي قديما حمل الشيء على الشيء أو إجراءه عليه أو اعتبار شيء بشيء، وأما حديثا يقصد به تطبيق مجموعة على أخرى تؤدي إلي إظهار بنية تشترك فيها جميع عناصرها.

*** بصفة عامة يجمعها مجري من المجاري الخاصة بعناصر اللغة.**

1- عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية،ج1، ص318.

ويمكن أن نمثل هذا الإجراء بالرسم التالي الذي قدّمه عبد الرحمان الحاج صالح[1]

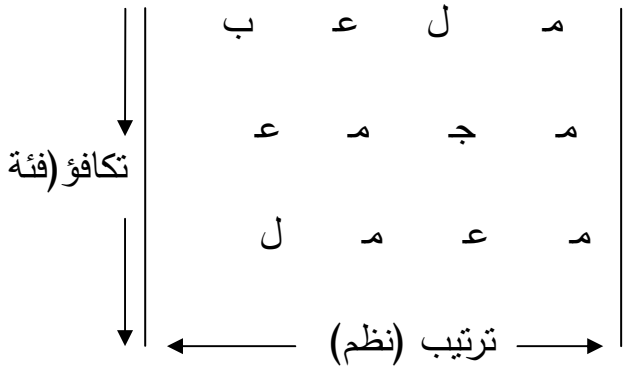

فهذه فئة اسم المكان الثلاثي أي باب مَفْعَل (مثاله مَفْعَل).

تكافؤ⟵ فئة + ترتيب (أو نظم)= فئة اسم مكان . أي باب مفعل و مثاله مفعل توجد تغيرات هي حروف الأصول في نظر حاج صالح . في مثال (مفعل)، (الفاء و العين و اللاّم) أما الثوابت فهي الحركات السكنات والزوائد.

مفهوم المثال :

هو مفهوم عربي لا مقابل له في اللسانيات الغربية.

المثال في اللغة العربية جمع " مُثل " وقد ترجم لنا الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح هذا المفهوم باللفظ الأجنبي « **shème générale**» باللغة الفرنسية «**generator device**» باللغة الإنجليزية.

1- عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص320.

يعد المثال حد إجرائي تتحد به العناصر اللغوية وترسم به العمليات التي يتولد بها العنصر اللغوي في واقع الخطاب، وهو مفهوم منطقي رياضي محض ينطبق على جميع مستويات اللغة في أدناها كمستوى الكلمة وفي أعلاها كمستوى التراكيب، فمثال الكلمة كما يقول الحاج صالح: « **مجموع الحروف الأصلية و الزائدة مع حركاتها وسكناتها كل في موضعه، وهو البناء أو وزن الكلمة** »[1] المثال يحصل في قول الأستاذ، بتركيب عمليتين: عملية تجريدية تؤدي إلى فئة تسلط عليها، هي نفسها عملية أخرى ترتيبية فيحصل بناء معين مشترك يسمى مثالا، عن طريق المثال يحصل لدينا العناصر الأصلية وهي" الفاء والعين واللام" وفي مستوى اللفظة: "**هي مجموع الكلم الأصلية والزائدة مع مراعاة دخول هذه الزوائد وعدم دخولها(العلامة العدمية) كل في موضعه**"[2] كما نجد أيضا المثال في مستوى التراكيب تكون العناصر فيه أكثر تجردا مما تحتها.

جـ مفهوم القياس:

لقد ظهر مصطلح القياس في النحو العربي نتيجة لتصوّرات النحاة لفكرة الأصل والفرع في النحو، يقول عبد الرحمن الحاج صالح فيما يخص القياس في النحو العربي:« **إن مجيء لفظة قياس على لسان العلماء المسلمين كثير جدا،**

1- عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في السانيات العربية، ج1، ص90.

2- المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

وكل يعرف أن جميع العلوم الإسلامية التي تلجأ إلى الاستدلال أساسها هو القياس وذلك كالفقه والنحو»[1]؛ بمعنى أنّ القياس مفهوم متداول في العلوم الإسلامية.

يقول سبويه « **والقياس في فعل ما ذكرنا يفسر على أفعل أما ما سوى ذلك فعلا يعلم إلا بالسمع ثم تطلب النظائر كما تطلب الأفعال** »[2]؛ ومن خلال هذا الكلام نستنتج أنّ للقياس علاقة بمفهوم الباب ومفهوم النظائر فإنّ النّظائر مجموعة من الأفراد التي تنتمي إلى الباب كونها نظائر بعضها لبعض.

معناه أنّ كل واحد هو المقابل والمساوي في الصيغة لجميع عناصر الباب، النظير غير الشبيه، بل المتفق في البناء والتوافق في البناء هو الذي يسميه النحاة قياسا.[3]

القياس كمصدر لفعل قاس يحدث في النحو نتيجة لعملية منطقية سماه الحاج صالح تفريعا عن الأصل عن مثال سابق، هو بناء كلمة أو كلام باستعمال مواد أولية هي كالمعطيات أو احتذاء صيغة الباب الذي ينتمي إليه العنصر المحدث وهذا التفريع لا يجوز إلاّ إذا أطرد الباب، وإذا لم يطرد فيقاس على الأكثر، أي الصيغة الغالبة في الباب وفي الاستعمال.[4]

أما القياس كاسم هو التوافق في البناء، هو حمل شيء على شيء لجامع بينهما

1– عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية،ج1، ص322.

2_ المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

3– المصدر نفسه ص 323.

4– المصدر السابق، ج1، ص323.

أي حمل الكلم بعضها على بعض، إذا كانت تنتمي إلي جنس واحد وهو الذي يسمى في المنطق الرياضي النظير على النظير وبذلك تبرز البنية التي تجمع كل الكلمات المحمولة بعضها على بعض، بشرط إذ يكون هذا التطبيق من نوع التقابل النظري لا غير، وتطبيق مجموعة على مجموعة حتى يظهر تطابق في البنية بين مجموعتين على الأقل.

فالقياس لا يقتصر على التحديد بالجنس والفصل، حيث كان هدف النحاة اكتشاف وتحديد الصفات المميزة ولم يقتصروا فقط على الكشف عن عناصر اللغة، وبالتالي لم يكتفوا بعملية الاشتمال بل تجاوزوا ذلك بإجراء الشيء على الشيء أو حمل العنصر على الأخر لاستنباط البنية التي تجمعها جميعا.

وأبسط مثال على ذلك كما يلي:[1]

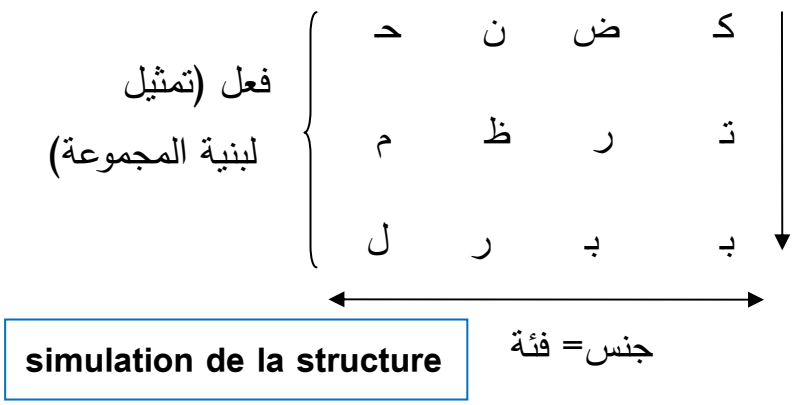

فالجامع في نظر الحاج صالح الجامع بين كل هذه الوحدات ليس فقط جنسها بل تلك البنية التي تجمعها، وذلك بحمل كل جزء منها على نظيره مع مراعاة انتظامها و هنا يظهر "القياس".

يعتبر القياس عملية عقلية حيث اثبت البحث الحديث في ميدان اللغويات أن اكتساب اللغة يقوم على أساسها، ولهذا فالقياس يعد عملية إبداعية يمد اللغة صيغا وتراكيبا لم تكن موجودة من قبل وهو ما يجعلها حية تواكب التطور، وفي صدد هذا يقول المازني: « **إنّ ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب**»[2]؛ نستنتج من هذا القول أنّ القياس هو عملية حمل الشيء على الشيء.

1- عبد الرحمن الحاج صالح بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص212.

2- التواتي بن التواتي ،المدارس اللسانية في العصر الحديث و مناهجها في البحث ، ص 117 .

د ـ **مفهوم الأصل و الفرع**

ينبني النحو العربي أساسا على مفهومي الأصل والفرع، حيث ميز النحاة العرب الأصول عن الفروع، لهذا يقول عبد الرحمان حاج صالح: « **الأصل هو ما يبني عليه و لم يبن على غيره**»[1] وهو أيضا ما يستقل بنفسه، أي يمكن أن يوجد في الكلام وحده ولا يحتاج إلي علامة ليتمايز عن فروعه فله العلامة العدمية.

أما الفرع فهو الأصل مع زيادة، أي مع شيء من التحويل.[2]

يحصل التحويل من خلال التفريع بعض العبارات عن عبارات أخرى ، تعتبر أبسط منها وبالتالي أصولا لها، وبيّن ذلك النجاة من خلال اللجوء إلي منهج علمي ما يسمونه حمل الشيء على الشيء أو إجرائه عليه بغية اكتشاف الجامع الذي يجمعها ، والبنية التي تجمع بين الأنواع الكثيرة من الجمل، كما توضحها المتتاليات من الجمل التي أوردها سبويه في كتابه:[3]

مررت برجل راكب وذاهب.

مررت برجل راكب فذاهب.

مررت برجل راكب ثم ذاهب.

1- المصدر السابق، ج1، ص217.

2- المصدر نفسه ، صفحة نفسها.

3- أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، سبوية ، الكتاب، تح عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي للطباعة للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 1385 هـ، ج1، ص 429 – 430 .

مرر برجل راكع أو ساجد.

مررت برجل راكع لا ساجد.

ينطلقون من أبسط جملة، تتكون من عنصرين (زيد منطلق) فيحملون عليها ويحملون عليها جملا أخرى، تكون فيها زيادة بالنسبة إلى الجملة البسيطة بحيث تظهر بذلك كيفية تحول النواة بالزوائد إلي فروعها، بالتالي فالأصل هو النواة و المادة الأولى التي لا تحمل الزيادة، وهو الذي يمكن أن تحققه مجموعة من حروف الزيادة (مستوى الكلمة) سواء في بداية الكلمة أو في وسطها أو في أخرها ، و هذه الزيادة تعمل على إحداث تغيير يستدعي معنى جديدا، وبالتالي فالأصل هو العنصر الثالث والنواة الفرع هو الأصل مع الزيادة، لهذا يمكن أن نضعه على شكل معادلة كما يلي:[1]

الفرع = الأصل + الزيادة.

إن الأصل ليس له علامة ظاهرة، فالمذكر هو الأصل، والمؤنث فرع، النكرة أصل والمعرفة فرع، والمفرد أصل والجمع فرع عليه، والمكبّر أصل و المصغّر فرع عليه السكون أصل والحركة فرع، الفعل الماضي أصل والمضارع فرع، والحركات أصل

1- التواتي بن التواتي، المدارس اللسانية في العصر الحديث و مناهجها في البحث ص 118 – 119 .

وسائر العلامات فرع، الجملة المبنية للفاعل أصلا للجملة المبنية للمفعول وقد اعتبر تشومسكي "**الجملة المبنية للفاعل نواة و منطلق التفريع**"[1].

هـ- مفهوم الانفصال أو الابتداء :

لقد انطلق النحاة القدامى أثناء تحليلهم للغة من مستوى اللفظة باعتبارها أصغر وحده من الكلام مما يمكن أن يفصل ويبتدئ، فهي أقل ما يمكن أن ينطق به مما يصلح أن يكون مبنيا على اسم أو فعل، أو مبنيا عليه اسم أخر أو فعل

ويقول الحاج صالح: .....فإنّ مثل هذه العبارات رجل، الرجل، رجل الغد، مع رجل رجل قام أبوه أمس، الرجل الذي قام أبوه أمس، الرجل الطويل القامة الذي قام أبوه أمس في الصباح الباكر إلخ لفظة لا كلمة* فكل عبارة هنا هي بمنزلة اسم واحد أي لفظة بتعبير الرضي لا كلم، ولقد عبر سبويه عنها بعبارة كالاسم الواحد أو بمنزلة الاسم الواحد في قوله عند تعرضه لباب مجري النعت المنعوت و البدل على البدل

1- محمد صاري، المفاهيم الأساسية للنظرية الحديثة، ص16.

*** الكلمة هي أصغر عنصر تتكون منه اللفظة و هي تحدد بالموضع الذي تظهرفيه داخل المثال، كما أنها اصطلاح نحوي ليست دائما مورفيما، مثل حذف حرف الجر في لفظة (بالرجل) لا يحدث تلاشيا في المعنى و هي كلمة أما إذا أخذنا الأمثلة التالية: نذهب، افتعل فإنّ النون (نذهب) و التاء (افتعل) هي مورفيمات، و ليست كلمات لأنّ حذفها لا يؤدي إلى تلاشي العبارة و بالتالي لا تستطيع أن بل تخل في سكونها و صيغة الكلمة، ينظر المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية الحديثة، ص14 .**

منه، و ما شابه ذلك " **مررت برجل ظريف قبل" فصار النعت مجرورا مثل المنعوت لأنهما كالاسم الواحد".**[1]

لقد اعتبر النحاة الاسم المفرد هو نواة و الأصل من خلاله تحدث عدة تفريعات، يطلق "الخليل" على هذا المفهوم **بالاسم المظهر(# المظهر)*** لهذا يقول بلسان تلميذه: **«إنه لا يكون الاسم مظهر على حروف أبدا لأن المظهر يسكت عنده و ليس قبله شيء و لا يلحق به شيء"**[2] والذي يسكت عنده وليس قبله شيء هو الاسم الذي "**ينفصل و يبتدأ"**[3] فقد كان المنطق أقل ما ينطق به مما ينفرد **(**ينفصل و يبتدئ**)** و كل شيء يتفرع عليه، ولا يمكن لما في داخله أن ينفرد فهو بمنزلة، و لقد سمي النحاة الأولون هذه بالاسم المفرد، و ما بمنزلة الاسم المفرد ، وقد أطلق عليه ابن يعيش و الرضي مصطلح اللفظة.[4] فالانفصال والابتداء تكّمن الباحث من استكشاف الحدود الحقيقية التي تحصل في الكلام وبهذا ينطلق الباحث من اللفظ أوّلا و لا يحتاج، إلى أن يفترض أي افتراض كما يفعله التوليديون وغيرهم عندما ينطلقون من الجملة قبل

1- سبويه، الكتاب، ج1، ص421.

***المظهر مثل تاء الفاعل، حيث لا يتّحد معناها إلا إذا كانت في السياق ، وقد "قال سبويه فأما جاء بعد الحرف الذي جيء به له علامة الإضمار، وهي الكاف في رأيتك وغلامك، اة التّاء في فعلت ذهبت والهاء التي عليه ونحوها" ، ينظر سبويه الكتاب، ج4، ص216.**

2- المصدر نفسه ، صفحة نفسها .

3- التواتي بن تواتي ، المدارس اللسانية في العصر الحديث و مناهجها في البحث، ص 59 .

4- عبد الرحمان الحاج، النظرية الخليلية الحديثة –مفاهيمها الأساسية ، ص 32.

تحديدها، ولا بد من الملاحظة أن هذا المنطلق هو نفس الوقت وحدة لفظية لا يحددها إلا ما يرجع فقط إلى اللفظ وهو الانفصال والابتداء ووحدة إفادية لأنّها يمكن أن تكون جملة مفيدة (فقد اكتشف في الكلام الحقيقي) وعلي هذا فهي تحتل مكان يتقاطع فيه اللفظ مع المعنى أو البنية بالإفادة.[1]

واللفظة في اللسانيات الخليلية عمادها الوقف والابتداء ، لهذا تعتبر مجموعة الكلمات الواحدة و التفريق بين هذه الوحدات يعتمد على مقياسين هما:

_ مقياس الانفصال و الابتداء.

_ مقياس التمكن .

فالألفاظ من حيث الانفصال والابتداء ثلاث أنواع[2]:

_ لفظ ينفصل ولا يبتدئ، مثل ضمير: "تاء الفاعل و نا" في المضاف إليه

قولنا: خرجت كتابنا.

_ لفظ ينفصل ويبتدئ هي كلمة يمكن البدء بها، وتقبل الانفصال بما بعدها

مثل: الرئيس نحو قولنا : (جاء الرئيس)، (الرئيس جاء) .

_ لفظ يبتدئ ولا ينفصل، مثل: حرف الجر في قولنا: إلى الساحة، في التأني السلامة

1- عبد الرحمان الحاج صالح ، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية ج1، ص 219

2_خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات،دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2،2000، ص97.

أما مقياس التمكن نقصد به: هو قابلية على تعاقب زيادات قبلية و بعدية عليها دون أن تفقد فيها أجزاؤها وتصدر الإشارة إلا أن لهذا التمكن درجات تترتب كما يلي :

_ التمكن الأمكن الذي يحمل معناه بداخلة، ولا يحتاج إلي غيره وتمثل في اسم الجنس المنصرف (رجل ، فرس، شجرة) .

_ المتمكن غير الأمكن وتمثل في الممنوع من الصرف مثل: (بمفاتيح) حيث جاءت على وزن مفاعيل، لم تتغير دلالته، والفتحة هنا نيابة عن الكسرة، وكذلك (إلي تونس) قبلها حرف جر لكن جاءت منصوبة هي الفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف.

_ غير المتمكن ولا الأمكن : تمثيل في الاسم المبني ، الذي لا تتغير حركة إعرابه مهما تحدث العوامل الداخلية، مثل: جاء هذا الطالب، شاهدت هذا الطالب، مررت بهذا الطالب، والأسماء المبنية هي الضمائر، أسماء الإشارة، الاستفهام، الشرط، وأسماء الموصولة بعض الظروف .....إلخ [1] ؛ وانطلاقا من درجات التمكن نستنتج قدرة اللفظ على التغيير والتحويل دون أن يحدث خلل في أجزائه.

1- محمد التو نجي و راجي الأسمر، المعجم المفصل في علوم اللغة ، مراجعة اميل يعقوب ، دار الكتب العلمية ، منشورات محمد علي بيضون ، بيروت ، لبنان ، مج 1 ، ص 52 .

من خلال التصور السابق للمفهوم اللفظة يحدد عبد الرحمان الحاج صالح ، اللفظة الاسمية تحديد إجرائيا[1] كما يلي: التحوّل بالزيادة والتعاقب

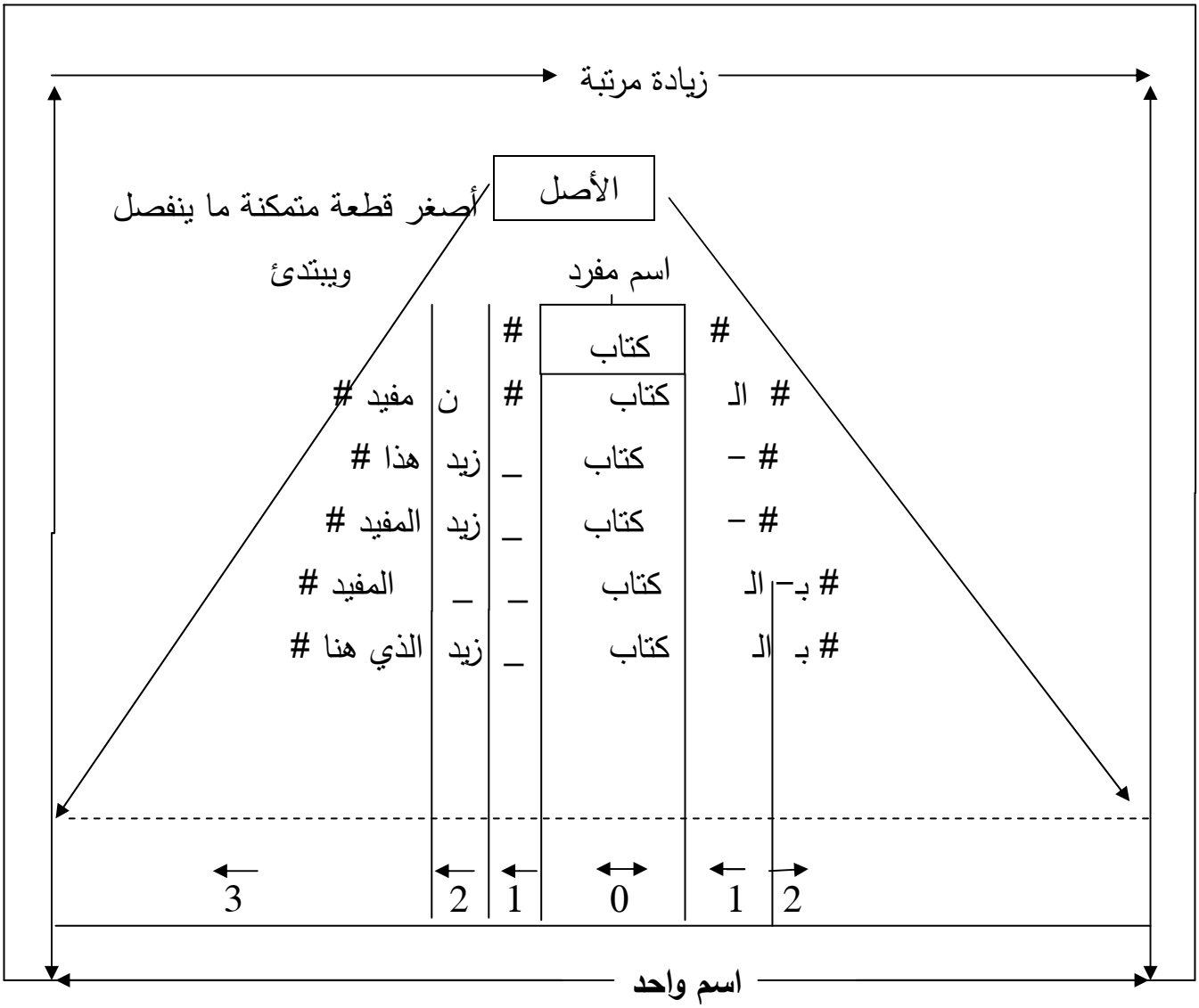

يتضح لنا من خلال هذا المخطط ما يلي[2]:

1– عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية ج2، ص85.

2 _ عبد الرحمان الحاج صالح، النّظرية الخليلية الحديثة ـ مفاهيمها الأساسية ــ ص34.

أ_ أنّ التحويل بالزيادة والتعاقب، هو الذي يحدد الوحدات في النظرية الخليلية.

ب_ أنّ كل الوحدات المحمولة بعضها على بعض بعمليات التحويل هي نظائر للنواة من حيث أنّها وحدات تنفرد أوّلا، ومتفرعة عنها بالزيادة ثانيا.

جـ_ أنّ الوحدات المحمولة بعضها على بعض تكون مجموعة ذات بنية تسمى في الاصطلاح الرياضي بالزمرة.

و- مفهوم العامل:

إنّ نظرية العامل أحسن ما أبدعه الخليل وأصحابه، ومن أخطر النظريات التي سيكون لها دور عظيم في تطوير معلوماتنا حول الظواهر اللغوية، وذلك لأنّ مفهوم العامل هو المفهوم الدينامى الذي يبنى عليه المستوى التركيبي للغة، فبفضله يستطيع اللغوي أن يرتقى إلى مستوى أكثر تجريدا من المستويات السفلى، التي تحتوى على الوحدات الخطابية ومقوماتها القريبة وهذا في واقع الأمر أعمق بكثير من القول، بأن مستوى التركيب هو ناتج عن تركيب الوحدات الدالة على المورفيمات في اصطلاح الغربيين، وأوّل دليل على ذلك هو إمكانية استغلال مفهوم العامل - (ما يترتب عليه من عامل ومعمول أول، ومعمول ثان كما فهمه سبويه)- فى معالجة النصوص بالحاسب فنظرية العامل يستطيع بها اللغوي أن يمثل أبسط الكيفيات وأنجعها في التراكيب المعقدة التي تتداخل فيها العناصر اللغوية، لأن التركيب في قالب رياضي دقيق يرقى به من مستوى مادي معقد، إلى مستوى مجرد قابل للصياغة وبالتالي قابل

للانسجام في الحاسبات الالكترونية[1]، لهذا لم يكن الخليل السباق إلى هذه الفكرة لكن أول من توسع في تطبيقها وبرع فيها.

إنّ العمل هي الفكرة الجوهرية التي تأسست عليها نظرية النحاة العرب، وقد قصد سبويه بها فكرة العمل التغبير عن العلاقات بين أجزاء التراكيب، وأكد أنه من يتقن فهم نظرية العامل يتمكن من الوقوف على أسرار التراكيب وأوضاعها المختلفة، وأساس هذه النظرية أنه إذا كان أحد الأجزاء في التركيب طالب الأخر من حيث المعنى فإنه يتشبث به لفظا، وبالتالي فالعامل هو بيان الارتباط والتعلق بين أجزاء التركيب والأثر الذي ينشأ عن هذا التعلق[2]. لهذا نقصد بالعامل العنصر اللغوي الذي يؤثر على غير معنا ولفظا، إذ لسبب في تغيير الحركات الإعرابية في أواخر الكلمات، ويحدث تغييرا في المبنى والمعنى، يقول الحاج صالح في هذا الصدد: «**العامل هو العنصر اللغوي الذي يتحكم في التركيب فيعمل فيه الرفع والنصب، فهو الذي يحدد العلامات الإعرابية في التركيب.**»[3]؛ بمعنى أنّ للعامل دور كبير في تغيير الحركات الإعرابية.

1_ التوتي بن التواتي، المدارس اللسانية في العصر الحديث و مناهجها في البحث، ص102.

2_المرجع نفسه، ص.103

3_ بودلعة حبيبة العماري، النظرية الخليلية الحديثة وكيفية توظيفها في تدريس اللغة العربية –التركيب الاسمي نموذجا– ص87.

ومن العلاقات بين أجزاء ينطلق النحاة من العمليات الحملية أو الإجرائية (أي حمل شيء على شيء) فيحملون مثلا أقل الكلام مما هو أكثر من لفظة، وينطلقون من الجملة البسيطة التي تتكون من عنصرين مثل: "زيد قائم"، ثم يشرعون في تحويلها بالزيادة مع إبقاء النواة قصد البحث عن البنية التي تشترك فيها الأنواع اللامتناهية من الجمل.[1]

وقد أكدّ سبويه في كتابه أنّ عنصرين اثنين لا تكاد تخلو منها أبدا البنية اللفظية للجملة، هما العامل والمعمول الأول، فلاحظوا أثناء عملية التحويل بالزيادة أنّ الزوائد الموجودة على اليمين تغير اللفظ والمعنى، وتؤثر على بقية التركيب كالتأثير في أواخر الكلم (الإعراب)، من أجل التوضيح نقوم بالعملية الحملية على المثال (زيد قائم)

1_ عبد الرحمن الحاج، النظرية الخليلية الحديثة ـ مفاهيمها الأساسية ـ ص36-37.

وفق الجدول التالي:[1]

المثال	عمود (أ)	عمود (ب)	عمود (ج)
1	∅	زَيْدٌ	قائمٌ
2	إنّ	زيدًا	قائمٌ
3	كان	زَيْدٌ	قائمًا
4	حسبت	زيدًا	قائمًا
5	أعلمت عمرًا	زيدًا	قائمًا

من خلال الجدول يتضح ما يلي:

في العمود الأيمن يدخل عنصر قد يكون كلمة أو لفظة أو تركيبا وله تأثير على بقية التركيب، ولذلك سمي "عاملا" ثم لاحظوا أنّ العنصر الموجود في العمود الثاني لا يمكن بحال أن يقدم على عامله فهو عند سبويه " المعمول الأول " ($م_1$)، ويكوّن إذن مع عامله (couple ordone)«زوجا مرتبا»

أما المعمول الثاني ($م_2$) فقد يتقدم على كل العناصر إلا في حالة جمود العامل

1_ عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص223.

مثل (إنّ)* وقد يخلو موضع العامل من العنصر الملفوظ (أشرنا اليهØ)، والذي يسمونه بالإبتداء (هو عدم التبعية التركيبة وليس معناه بداية الجملة كما يعتقد بعضهم) وهذا قد حملوا التراكيب التي تتكون من لفظة فعلية (غير ناسخة) على هذا المثال واكتشفوا عند تطبيق هذه المجموعة على الأوائل أنّ الفعل(غير الناسخ)، هو بمنزلة هذه العوامل لأنه يؤثر فى التركيب، وأن المعمول الثاني في هذه الحالة هو المفعول به وأثبتوا أيضا أنّ موضع م1، م2 يمكن أيضا أن تحتها كلمة واحدة، أو لفظة بل وتركيب ذلك مثل:[1]

∅	أن تصوموا	خير لكم
رأيْ	تُ	زيدًا
رأيْ	تُ	ك

لهذا يتبين أن العناصر التركيبية هي عناصر خاصة مجردة، كما أنّ هناك عناصر أخرى "تدخل وتخرج" (علاقتها بغيرها علاقة وصل)على هذه النواة التركيبة، وهى زوائد مخصصة كالمفاعيل الأخرى وغيرها(رمزه خ) أو يمكن أن تمثل للعلاقات

*** – إلا إذا كان ظرف مثل: إنّ في الدار زيدا .**

1 – المصدر السابق، ج1، ص224.

القائمة بين هذه الوحدات التركيبية بهذه الصيغة:

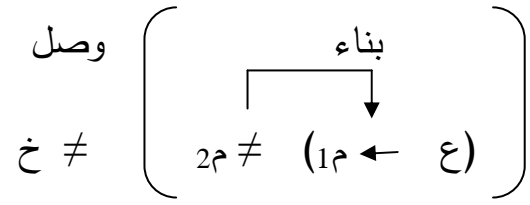

ينطلق النحاة من هذه الصيغة الأصلية للنظر في ظاهرة التداخل

ويسمونه بالتكرار أو الإطالة وقد اظهر في ذلك براعة كبيرة جدا

مثل : [(ع⟵ م1)، م2]

مثال: (أخبرت عمرًا) أخاه غائب.

عامل م1 م2

ويوجد مستوى تركيبي آخر أعلى من هذا، وهو مستوى " التصدير" وما فوق العامل حيث فيها تلي أدوات التي لها الصدارة المطلقة (المسماة بحروف الابتداء)، وهى عوامل توجد في مستوى أعلى إذ أنها تتحكم في كل ما يوجد تحتها، ولا يكون لها بالضرورة عمل ما تدخل عليه من ذلك أدوات الاستفهام، التوكيد، والشرط. إنّ ماسبق ذكره مرتبط بالتحليل اللفظي، أما مجال المعنى يعتقد الخليليون أنّ المعاني تنقسم أيضا إلى أصول وفروع، فأما الأصول فهي التي تحدد بدلالة اللفظ ليس إلاّ وهي من المعطيات الواصفة الخاصة للغة من اللغات في زمان معين من تطورها، أما الفروع فهي المعاني التي تحدد بدلالة غير لفظية كدلالة الحال ودلالة المعنى وغيرها، وتتفرع عن الأولى بمعطيات من جنس العمليات العقلية وميدان دراستها هي البلاغة

كعلم المعاني والبيان.[1] تقوم النظرية الخليلية الحديثة على مبدأ التبعية ونقصد بها: حمل الشيء على شيء من خلال تبيين العلاقات غير الاندراجية التي توجد بين الوحدات والمقصود من هذه العلاقات هي الراوبط التي تربط بين الفعل والفاعل وبين هذين العنصريين والمفعول، ثم بين الاسم ولوازمه كالمضاف والصفة وأداة التعريف وغير ذلك، وهي روابط تابع للمتبوع، أو هي محمول عليه على حدّ تعبير العرب، فالفعل مثلا هو المتبوع بالنسبة للفاعل والمفاعيل، والاسم هو الأول بالنسبة للوازمه[2] عليه ويمكن أن نمثل هذا ونجسده على شكل شجرة يبدأ فيها بالعنصر الغول في المرتبة وتوابعه للتوضيح أكثر نقدم هذا المثال التالي:[3]

كتب الرجال الطوال الرسالة.

1- عبد الرحمن الحاج صالح، النضرية الخليلية الحديثة _مفاهيمها الاساسية، ص39-40.

2- عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1،ص255-256.

3- المصدر نفسه، ص.256

و نجسده على شكل مشجر كمايلي:[1]

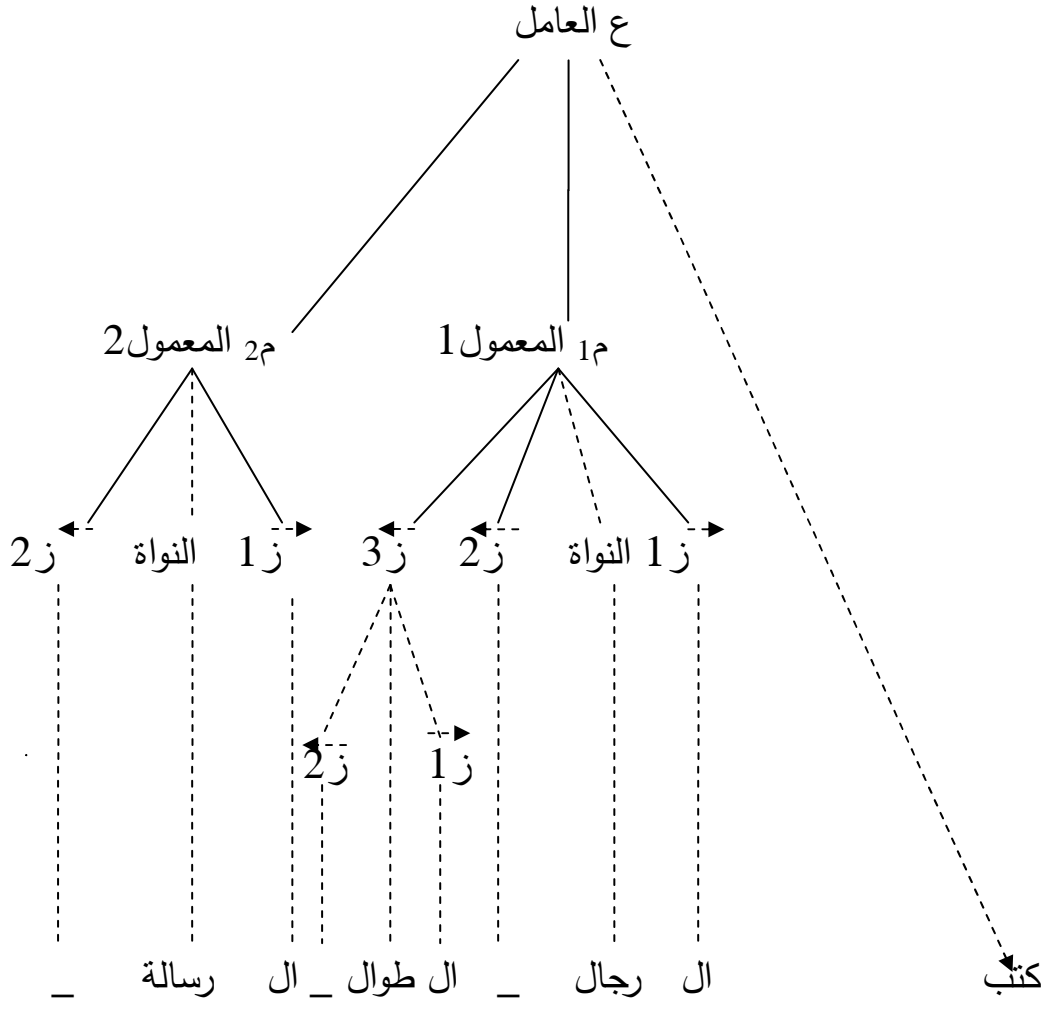

إنّ مفهوم العامل كمفهوم عربي موجود فى التراث الغربي، لكنه يوجد اختلافات فالعامل عند تشومسكي تركيبي، والذي يميز العناصر التي تتحكم فيها عن طريق المكونات(مكون فعلى، واسمي وحرفي) لهذا يقوم بتحديد نوعه أي العنصر الأصل الذي تتفرع عنه الوحدات الاشتقاقية (من حيث كونه فعلا واسما وحرفا) بمعنى يقوم

1_ عبد الرحمن الحاج صالح بحوث، ودراسات في اللسانيات العربية، ج1 ، ص256.

بتحديد وظيفة العامل داخل التركيب، دون أن يقدم أدنى اعتبار لتحديد الدلالات المنطقية لا النحوية، فهو يميز عناصر الجملة والمركبات من دون تبين أي أثر معنوي أو لفظي، فهو ركز على العامل والتركيب.[1] أما في النظرية الخليلية العربية فالفاعل محور التركيب ونواة الكلام، فالزيادة على الأصل عندهم له وظيفة تركيبية ومعنوية، فالعامل يسبب تغير الحركة الإعرابية لهذا يؤدى إلى تغيير معاني الجمل، فهو إذن سبب بناء الكلام، وبدونه تنعدم، فالعامل عند النحاة تركيبي ويسميه الحاج صالح بالبنائي أو اللفظي والمعنوي، يسهم في تحديد المعاني النحوية كالفاعلية والمفعولية .....الخ.[2]؛ لهذا نستنتج أنّ العامل هي الظاهرة التي يبنى عليها النحو العربي أساسا.

ز ـ مفهوم الموضع والعلامة العدمية:

يعتبر الموضع مفهوم أساسي، لأنّه ليس مجرد موقع للوحدة اللغوية(أي اللفظة) داخل السلسلة الكلامية، بل إنّه يعد موضوع للعامل والمعمول الأول والثاني أو المخصص[3]. ونقصد بالموضع المكان أو الأماكن الموجودة بجانبي الجوهر، يمكن أن تمتلئ أو تكون فارغة والامتلاء أو الفراغ له وظيفة.

1_ التواتي بن التواتي،المدارس اللسانية في العصر الحديث و مناهجها في البحث،ص107 .

2_شفيقة علوي:العامل بين النظرية الخليلية والربط العاملي "لنوام شومسكي"مجلة حوليات التراث، ع7،الجزائر،2007ص.

3_ المرجع نفسه، الصفحة نفسها05.

مثل مواضع جوهر مواضع

+++ جذر الكلمة +++

إنّ المواضع التي تحتلها الكلمة في خانات تحدد بالتحويلات التفريعية، أي الانتقال من الأصل إلى مختلف الفروع بالزيادة التدريجية، وهذه الزيادة هي نفس التحويل(في هذا المستوى)، وإذا أردنا أن نعبر عن هذا باصطلاح الرياضيات فيمكن أن نقول بأنّ ما يظهر بالتفريع داخل المثال المولد للفظة، هي عبارات متكافئة حتى ولو كانت بعضها أطول بكثير من البعض الآخر وذلك لا يخرجها عن كونها لفظة.[1] وقد يتّخذ اللغوي من المثال المولد للفظة لإثبات التناسب بين هذه الوحدات (حمل أو إجراءه كل منها على الأخر) إذ يتم هذا الإجراء بالتحويل من خلال الزيادة، وهذه العملية عكسية وذلك برد الشيء إلى أصله على حد تعبير النحاة.

بهذه العمليات التحويلية الخليلية يتحدد موضع كل عنصر داخل المثال كما في الرسم التالي:[2]

حرف الجر	أداة التعريف	النواة الاسمية	علامة الإعراب	التنوين أو المضاف إليه	الصفة
2	1	0	1	2	3

1_ عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية،ج1،ص222.

2_المصدر نفسه، ج2، ص14.

من خلال الجدول يتّضح أنّ المواضيع التي حول النواة الاسمية يمينا ويسارا، تدخلها الزوائد و تخرج منها بعمليات الوصل، وقد تكون فارغة أي خالية من العنصر لأن الموضع شيء و ما يحتوى عليه شيء آخر، وهذا الخلو من العنصر مع بقاء أو إثبات الموضع هو ترك للعلامة وخلو منها، ويطلق عليه الأستاذ الحاج صالح على هذا المفهوم "**العلامة العدمية**" وتختفي هذه العلامة في موضع لمقابلتها لعلامة ظاهرة في موضع آخر، فعلامة التذكير العدمية تقابلها علامة ظاهرة في المؤنث « عالم_عالمة » وعلامة المفرد العدمية تقابلها علامة ظاهرة في التثنية والجمع وعلامة الابتداء العدمية " التجريد من العوامل" تقابلها علامات لفظية ظاهرة، وتنطبق العلامة أيضا على التقابل بين الحروف الصوتية كعدم غنّة الباء في مقابل غنّة الميم و كلاهما له مخرج واحد.[1]

و عليه فإنّ مفهوم الموضع لا يوجد مثيله في اللسانيات الغربية إطلاقا، وهو من بين الفوارق التي يفترق فيه النحو العربي باللسانيات الغربية.

حـ ـ مفهوم الاستقامة:

يعتبر سبويه أوّل من ميز بين السلامة الراجعة إلى اللفظ والسلامة الراجعة إلى المعنى، ثم ميز أيضا بين السلامة التي يقتضيها القياس(النظام العام الذي يميز لغة

1_ محمد صاري، المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية الحديثة، ص15.

عن لغة أخرى) والسلامة التي يفرضها الاستعمال الحقيقي للناطقين(وهذا معنى الاستحسان: مستقيم حسن)[1]، وذلك فيما ذكر في أول كتابه "باب الاستقامة من الكلام والإحالة " فمنه مستقيم حسن، ومحال ومستقيم كذب، مستقيم قبيح، وما هو محال، وعلى هذا يكون التمييز بهذه الطريقة:[2]

•مستقيم حسن: سليم في القياس والاستعمال معا، مثل أتيتك أمس" "سآتيك غدا".

• مستقيم قبيح: سليم في القياس وغير سليم في الاستعمال مثل"قد زيدٌ رأيت" "كي زيدًا يأتيك".

• محال: سليم في القياس والاستعمال وغير سليم من حيث المعنى مثل "أتيتك غدًا" "سأتيك أمس" .

• مستقيم كذب: مثل "حملت الجبل" "شربت ماء البحر ".

• محال كذب: مثل" سوف أشرب ماء البحر أمس".

انطلاقا من هذا التفصيل جاء التمييز المطلق بين اللفظ والمعنى، ومعنى ذلك أنّ اللفظ إذا حدد أو فسر باللجوء إلى اعتبارات تخص المعنى، فإنّه يدخل في إطار ما يسمى بالتحليل المعنوي.

1_ عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية،ج1،ص218.

2_ المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

أما إذا تم تحديده وتفسيره بالاستغناء عن المعنى، فإنه يدخل في إطار ما يسمى بالتحليل النحوي والخلط بين هذين الاعتبارين كما يقول عبد الرحمن الحاج صالح يعتبر خطأ وتقصيرا، وقد بني على ذلك النحاة أن اللفظ هو الأول، لأنه أول ما تبادر إلى الذهن ثم يفهم منه المعنى ويترتب على ذلك أن الانطلاق في التحليل يجب أن يكون من اللفظ في أبسط أحواله هو الأصل، الذي ليس فيه زيادة ولا علامة له بالنسبة إلى ما يبني عليه.[1]

غير أنّنا نعتقد بأسبقية اللفظ على المعنى، لأنّ اللفظ هو أول ما يتلقاه المستمع في حين يأتي المعنى في المرحلة الثانية إلى ذهن المتحدث.

خـ . مفهوم الحركة والسكون:

شهدت الدراسات العربية تطور واسع، خاصة عندما تناولت تلك الدراسات الموضوعات الصوتية بالوصف والتحليل، وذلك بدافع خدمة اللغة خاصة لغة القرآن الكريم والشعور بأن تعليم اللغة لا يتم بدون دراسة أصواتها دراسة جيدة، ومن هذه الدراسات الصوتية نجد دراسة "الخليل بن أحمد الفراهيدى" للأصوات العربية الذي أدرك أهمية النظام الصوتي.

1_ المصدر السابق، ص219.

تعتبر أقدم إشارة حول أساس وضع المعايير التأسيسية للنحو العربي" قصة أبي الأسود الدؤلى"؛ الذي أشار إلى خاصية مميزة للحركات القصار(الفتحة،الكسرة،الضمة) حيث قال لكاتبه « **سأقرأ القرآن فإذا فتحت شفتي بالحروف فضع نقطة فوقه، وإن كسرتها فضع نقطة تحته، فإن ضممت شفتي فضع نقطة فوقه عن شماله** »[1]

يعد الخليل بن أحمد الفراهيدى أول من وضع الحركات بدل النقط، بحيث وضع أول أبجدية عرفتها اللغة العربية تشمل تسعة وعشرون رمزا، وابتدأ بصوت العين وهي مرتبة على النحو التالي: ع ح ه خ غ _ ق ك _ ح ش ض _ ص س ز _ ط د ث _ ظ ث ذ_ ر ل ن ف ب م _ و ا ى همزة .[2]

لكنّ مفهوم الحركة يعتبر غامض في أذهان الكثير من المستشرقين واللغويين العرب وهذا الغموض راجع إلى عدم تمييز هؤلاء بين الحركة كصوت مسموع (أي مصوت) والحركة التي تمكن من إخراج الحرف ووصله بغيره، والخروج منه إلى حرف أخر.[3]

ونقصد بالحركة عند العلماء الأولين هي:«**الحركة العضوية والهوائية التي تمكن من إحداث الحرف، وفى الوقت نفسه تستلزم الانتقال من مخرج إلى مخرج آخر.**»

1_ كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، دط، 2000، ص222.

2_أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين،تح، مهدي مخزومي وإبراهيم السامرائي، ،منشورات الأعلى للمطبوعات، بيروت، لبنان، ج1،ص09.

3_محمد صاري، المفاهيم الأساسية للنّظرية الخليلية الحديثة، ص10.

فالحركة ليست بالضرورة صوتا أي مصوتا، حيث يقول الرماني على أثر الخليل « **يتوصل بالحركة إلى النطق بالحرف، ولا يتوصل بالحرف الى النطق بالحرف**»، وقال أيضا« **الحركة تمكن من إخراج الحرف، والسكون لا يمكن من ذلك.**»[1]

إنّ الحركة والسكون اختصت بهما الصوتيات العربية، إذ لا يوجد مثلهما في الصوتيات الغربية الحديثة، إذ انفرد بهما النحاة العرب ، وعلى هذين المفهومين أيضا بنى الخليل عروضه.

ثانيا: مستويات التحليل التي تعتمد عليها النظرية الخليلية الحديثة:

من خلال المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية الحديثة نجد أنّها تعتمد على مستويات أو مراتب وهي: مستوى اللفظة، إذ يعتبر المنطلق الأول للتحليل اللغوي إلى ما تحت وإلى ما فوق باعتباره المستوى المركزي، بحيث كل مستوى يتكون من وحدات، وتتكون هذه الوحدات بدورها من وحدات أخرى تنتمي إلى المستوى الأسفل، وبهذه الطريقة يتركب الكلام ولكل مستوى حدّ أو مثال خاص به.[2]

1_ عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية،ج2، ص68.

2_ بودلعة حبيبة العماري، النظرية الحليلية الحديثة وكيفية توظيفها في تدريس اللغة العربية–التركيب الاسمي نموذجا–ص80.

مستوى(5)	⇧* أبنية الكلام أو البنى التركيبية.
مستوى(4)	⇧اللفظة:الأسماء و الأفعال مع العلامات التي تدخل على كل منها.
مستوى(3)	⇧الكلم: وهي ثلاثة أنواع: اسم و فعل وحرف.
مستوى(2)	⇧ الدوال(العناصر الدالة) وهي أربعة أنواع: مواد أصلية، صيغ، حروف المعاني، ترك العلامة.
مستوى(1)	⇧ الحروف وعددها في العربية(28)حرفا جامدا، وستة أصوات(حركات، حروف مد).
مستوى(0)	⇧ الصفات المميزة:المخارج من الحلق إلى الشّفتين، الصفات الجهر...الخ.

أ_ <u>مستوى اللفظة (الحد الإجرائي للاسم أو فعل)</u>:

لقد بدأنا بهذا المستوى لأنّها الطريقة المنطقية التي اعتمدها النحاة العرب في تحليلهم للغة، هو ما نجده عند أصحاب النظرية الخليلية الحديثة، إذ لم ينطلقوا من مستوى الوحدة الصوتية ولا مستوى الكلمة، ولا مستوى الجملة إنّما من المستوى التي تتحدد

*** تشير العلامة أن كل هذه المستويات يتركب بعضها على البعض ويسقط الأدنى على المستوى الأعلى.**

فيها الوحدة اللفظية بالوحدة الإعلامية(الإفادة)[1] ، لهذا نجد قد عبّر عنها النحاة الأولون بـ(الاسم الوحد)، أو(بمنزلة الاسم الواحد) أو ما(بمنزلة اسم واحد منفرد) في مواضيع كثيرة من الكتاب، لهذا نذكر على سبيل المثال قوله "**إنّ المضاف والمضاف إليه بمنزله اسم واحد منفرد** "[2] ؛ يعنى هذا أن اللفظة مجموعة من الكلم تجرى كأنها كلمة واحدة، وأيضا قوله" **إنّ المجرور داخل في الجار فصار كأنّها كلمة واحدة** "[3].

إذن اللفظة هي اتحاد الكلم فيها يجتمع الاسم مع الاسم أو الاسم مع الفعل، أو الفعل مع الحرف، أو الاسم مع الحرف ليشكّل لفظة ويجوز أن تكون لفظة من كلمة واحدة وذلك إذا توفرت شروط الابتداء والوقف.

كأن تكون إجابة عن سؤال ما، مثل: من جاء؟ تقول عمر، لذا من ميزة اللفظة عدم الوقف على جزء منها مع بقاء الكلام مفيدا، هذا ما يعبّر عنه علماء العرب بالانفصال والابتداء لذا لا يمكن أن نفرّق بين النعت والمنعوت مثلا، أو بين المضاف والمضاف إليه.

هذه القطع التي لا يمكن أن تنحل إلى أكثر من هذا بعملية الوقف، منطلق للحد الإجرائي الذي سيحدد به الاسم والفعل، وما يدخل عليهما بكيفية صورية دون اللجوء

1_عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية،ج1، ص324.

2_سبويه، الكتاب، ج2، ص164.

3- المصدر نفسه، ص226.

إلى المعنى أو أي جانب آخر غير اللفظ الدال، ويكون ذلك بالزيادة اللفظية المتدرجة على يمين القطعة ويسارها، ومهما طالت القطعة فهي وحدة مكافئة للأصل وكل ما تفرع منه، ومعنى ذلك أن كل الفروع تقوم مقام ما فوقها، ما تحتها، حيث يمكن استبدال بعضها ببعض في الكلام.[1]

والقطعة(كتاب) هي الأصل وتتفرع عليه عبارات أخرى متكافئة لها،(أي بمنزلتها) مثل: (بكتاب) و(بالكتاب)، (كتاب مفيد)، و(كتاب أحمد المفيد) كل واحدة منها يمكن أن تكون كلاما مفيدا، ولا يمكن أن يوقف على جزء منها، واللفظة نوعان: لفظة اسمية ولفظة فعلية، وتنتظم عناصرها حسب مقاييس خاصة، وتسمى هذه المقاييس عند النحاة العرب بالحدود وللفظة الاسمية حد واحد، وللفظة الفعلية ثلاث حدود باعتبار الماضي والمضارع والأمر:[2]

و من المستويات التي توجد تحت اللفظ نجد:

***بـ مستوى الكلم:** يعرف سبويه وحدات هذا المستوى بقوله:« **الكلم اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل** »[3] ومن خلال ما توصل إليه النحاة الأوائل يعرف الحاج صالح الكلم بـ"العناصر التي تتكون منها اللفظة فالأصل مثل(كتاب) في الحد

1_المصدر السابق، ج2، ص324ـ325.

2_ المصدر نفسه، ص325.

3_المصدر نفسه، الكتاب، ج1، ص12.

السابق هو اللفظة تحتوي على عنصر واحد، هذا العنصر هو كلمة فهو مجموعة ذات عنصر واحد، أما الكتاب فهو مساوٍ تماما إلا أنّ(الكتاب) من حيث أنه يقوم أحدهما مقام الآخر في بنية الكلام(لهما موضع واحد في مستوى الكلام) إلا أن(الكتاب) يتكون من عنصرين أي كلمتين،[1] وللكلم نوعان: متمكن وغير متمكن.

• المتمكن: يتمثل في الأسماء والأفعال المتصرفة التي تحتاج إلى غيرها في الدلالة على معناها.

• وغير المتمكن: يتمثل في حروف المعاني والأفعال الناقصة، وغير المتصرفة والأسماء المبنية والكلم المتمكنة يبتدئ بها ويوقف عليها لأنها تنفرد بنفسها في مدرج الكلام وتتركب من أصل وصيغة، وأما غير المتمكنة فتحتاج إلى غيرها من الكلم وينعدم فيها الأصل والصيغة، كما نجد في المتمكنة الحد الإجرائي:

الكلمة =المادة الأصلية + الصيغة (الوزن). [2]

لهذا تعتبر المادة الأصلية و الصيغة ليس لها وجود محسوس، بل كنايات اعتبارية يجردها المحلل بالمقابلة بين الكلم بالتالي ليست مورفيما أي أقل ما ينطق مما يدل

1_ عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص326.

2_ عبد الرحمن الحاج صالح، "أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية" مجلة اللسانيات، ع4،معهد العلوم اللسانية والصوتية، الجزائر،1973، ص34.

على معنى مثل ما نجده عند النحاة المتأخرين الذين تأثروا بالفلسفة وعلم الكلام في شرح المفاهيم والقواعد النحوية.[1] لهذا نجد النحاة الأوائل حاولوا التمثيل

لهذين(العنصرين) المجردين بمثال يبرزون فيه المكونات الأساسية لكل عنصر منها الأصلية والزائدة، فجعلوا لكل حرف من الحروف الأصول الأول والثاني والثالث ورمزوا إليها بحروف: الفاء والعين واللام وهذا بالنسبة للثلاثي وزائد عليها، الزوائد هي ذاتها دون تجريدها إلى رموز ثم حصروا هذا المثل بمثال: "شَرَبَ" على وزن "فَعَلَ" انطلاقا من هذا تجرى العمليات التحويلية، وهي التصاريف التي تجرى على المادة الواحدة بشتى الأوزان أي المثل،[2] وتتم الطريقة التي تكتشف بها المثل في هذا المستوى كما يقول عبد الرحمان حاج صالح:« بكيفية رياضية لا تعرفه اللسانيات الحديثة والمتمثلة في حمل الكلم بعضها على بعض إذا كانت تنتمي إلى جنس واحد وهذا عمل رياضي يسمى الآن تطبيق النظير على النظير بذلك تبرز البنية التي تجمع كل الكلمات المحمولة بعضها مع بعض.»[3] ؛ ويقصد هنا الحاج صالح أنّ القياس يتم بعملية رياضية إذ لا تعرفها اللسانيات الغربية.

1_ بودلعة حبيبة العماري، النظرية الخليلية الحديثة و كيفية توظيفها في تدريس اللغة العربية،ـالتركيب الاسمي نموذجاـ ص86.

2_ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3_عبد الرحمن الحاج صالح،" المدرسة الخليلية الحديثة والدراسات اللسانية الحالية في العالم العربي، مقال،ص07.

***جـ مستوى الدوال:** هي نتيجة تسلسل الحروف بعضها ببعض وحدات تمثل، أو يقصد بها العناصر الدالة هي أربعة:

• **المادة الأصلية:** هي المكونة من حروف المعجم مثل: ض، ر، ب.

• **الوزن أو الصيغة:** هي المتمثلة في القوالب التي تفرغ فيها المواد الأصلية.

• **حروف المعاني:** هي جملة الأدوات التي تدخل على الاسم والفعل، فتعطيها معنى إضافيا غير المعنى الأصلي لهما، ويعرّفها الحاج صالح بأنها "كلمة محسوسة بنيت بناءا لازما وظيفتها تخصيص دلالة الأسماء والأفعال، وقد يقوم مقام الأسماء والأفعال من حيث المعنى والإفادة، فتعد في أحد هذين القبيلين إلا أنها تبني بناءا لازما كالأدوات الأخرى ذلك مثل الضمير واسم الإشارة والاسم الموصول."[1]

• **العلامة العدمية:** وقد سماها النحاة القدامى بترك العلامة، ونقصد بها غياب اللفظ الدال فيما يحقق من الكلام، وتتجلى عند مقابلة القطع اللغوية بعضها ببعض[2] مثل: طويل (للذكر) وكتبت (للمتكلم) وطويلة (ة للتأنيث) و كتب(Øالغائب).

***د مستوى الحروف:** يعتبر أدنى المستويات ويقصد به مستوى الوحدات الصوتية، وينتج مستوى الحروف عن مستوى(0)، إذ تتركب الصفة مع المخرج لتعطينا حرفا من

1_ عبد الرحمن الحاج صالح، "أثر اللسانيات بالنهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية" ص34.

2_خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ص96.

حروف العربية لهذا قال حرف عربي ينتج عن مخرج وصفة مثل: حرف الجيم الناتج عن مخرج هو ظهر اللسان، وصفة الجهر، وعلى هذا فإنّ حد الحرف يكون كما يلي:

الحرف = المخرج+ الصفة

***هـ مستوى الصفات المميزة للأصوات:**

هي من أدنى المستويات لاعتبارها تدخل في علم الأصوات، لهذا نجد أن المدرسة الترتيب الصوتي الخليلية توصلت إلى هذا المستوى من خلال طريقة تصنيف الخليل بن أحمد مادة المعجم حسب مخارج الأصوات.

أما المستويات التي توجد فوق اللفظة هي:

***ومستوى أبنية الكلام:** هو مستوى أعلى من مستوى اللفظة، ويعني به التراكيب والجمل وقد بدأ به "سبوية" تحليلاته في كتابه، فالنحاة العرب المتأخرون لم يفرقوا بين التركيب بمعنى البناء، الذي نجده في مستوى اللفظة، وبين التركيب الذي يحصل في مستوى أعلى من اللفظة، ففي هذا المستوى(أبنية الكلام) يبحث عن المثال المجرد الذي يبنى عليه أقل الكلام المركب وذلك بحمل كلام آخر من جنسه[1] فالتركيب في هذا المستوى ليس مجرد تركيب للكلم،

1_ بشير إبرير، "أصالة الخطاب في اللسانيات الخليلية الحديثة"، مجلة العلوم الإنسانية، ع07، جامعة محمد خيضر، بسكرة، فيفري،2005، ص09.

بل يتجاوز ذلك إلى مستوى أكثر تجريدا هو مستوى العامل *

وهذا المستوى اكتشفه النحاة العرب الأوائل بفضل حمل الشيء على الشيء لاكتشاف البنية التي تجمعها من خلال صياغته صياغة رياضية منطقية وفق منهج علمي، لهذا انطلق النحاة العرب في تحليلهم للكلام البشري من أقل ما يمكن أن يبني على الكلام مما هو أعلى من اللفظة لاكتشاف البناء أو الوصل في مستوى أعلى من اللفظة لهذا يقول عبد الرحمن الحاج صالح: «**وكل لفظة أصلا كانت أم فرعا تعتبر أقل ما يمكن أن ينطق به مما يصلح أن يكون مبنيا على اسم أخر أو فعل أو مبنيا عليه اسم أخر أو فعل**»[1] ، فوجدوا مثل هذا يتحقق في الكلام المتكون من لفظتين مثل: "ضربت زيدا" و"زيدا ضربت" ففي هذه العبارة مبني عليه اللفظ الأخر، أما الثاني زيدا مبني على غيره.

ويختلف البناء هنا عن البناء الذي يقابل الإعراب الخاص بالكلمة، إذ أنّ مفهومه صوري نحوي بخلاف الإسناد الذي هو مفهوم صوري أيضا لكنه مرتبط بالإفادة، فالبناء في هذا المستوى علاقة صورية تتمثل في ربطه لفظة بلفظة أخرى بتغير حكم

*** _ هذا المفهوم قد اعتمد عليه النحاة العرب الأولون في تحليل مستوى التراكيب، نفر من المحدثين لأنّه لا يوجد ما يقابله في اللسانيات البنوية الحديثة، واعتقدوا أنّه مفهوم ميتافيزيقي كما ورد عند الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح في ماقاله "الأصالة والبحوث اللغوية الحديثة" بحث ألقي في معهد اللغة و الأدب العربي بجامعة الإمام سعود.**

1_عبد الرحمن الحاج صالح،" أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية" ص40.

كل واحدة منها، تسمى اللفظة الأولى اللفظة المبني عليها والثانية اللفظة المبنية، وتكون اللفظة المبنية تابعة للفظة الأخرى التي يبتدئ بها الكلام، يقول الأستاذ الحاج صالح:« **البناء أن تجعل عنصرا لغويا تابعا لعنصر لغوي آخر بحيث أنّهما يكونان عنصرا أوسع من مستوى أعلى، ولا يعاقب أي واحد من العنصرين العلامة العدمية أي لا يمكن أن يحذف، وإن حذف ولم يرجع العنصر الأول إلى أصله زال عن الوجود.**»[1]

لتوضيح هذا نقدّم هذا المثال:

بناء تركيبي	
اللفظة المبني عليها	اللفظة المبنية
جاء	محمد

يستلزم البناء في هذا المستوى العامل الذي يؤثر لفظا ومعنا على بقية العناصر في التركيب ويكون العامل ملفوظا وغير ملفوظ، وتسمى التعرية من العوامل اللفظية بالابتداء. وهذا ما رمز إليه الحاج صالح بالرمزØ، ويعاقب الابتداء في موضع العامل الأفعال، والحروف الناسخة (كان وأخواتها، إنّ وأخواتها) والأفعال.

1_خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ص111.

ويستلزم العامل المعمول الأول والمعمول الثاني، وقد لاحظ النحاة الأوائل أنّ المعمول الأول(م1) لا يتقدم على عامله، ولا يبنى عليه، وإنّما يكونان زوجا مرتبا على حد تعبير الرياضيين[1]، وعلى هذا فإنّ مصفوفة البنية التركيبية تتكون من ثلاثة مواضع رئيسية هي: موضع العامل وموضع المعمول الأول والمعمول الثاني.

وهذا الجدول يوضح ذلك[2]:

ع	م1	م2
Ø	الجوُ	ممطرُ
كان	الجُوُ	ممطرًا
إنّ	الجوَ	ممطرُ
حسبت	الجوُ	ممطرًا
أعلمت محمد	الجوُ	ممطرًا

(1)
(2)
(3)
(4)

من خلال هذا المثال(1) نجد أن الأصل يتكون من اللفظة المبتدئة "الجو" واللفظة المبنية عليها"ممطر"، وهذا التركيب يمكن أن تدخل عليه بعض الزيادات يمينا ويسارا بدون أن تتغيّر النواة "الجوُ ممطرُ"، فإذا ما قابلنا بين المثال الأول(الأصل) وبقية

1_ عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية،ج1،ص254.

2_ بودلعة حبيبة العماري، النظرية الخليلية الحديثة وكيفية توظيفها في تدريس اللغة العربية- التركيب الاسمي -نموذجا،ص88.

الأمثلة التي تفرعت من الأصل(فروع)، نجد أنّ التراكيب 2،3،4هي فروع لـ(1) ففي المثال هناك موضع فارغ "Ø" يقابل(إنّ، كان، حسبت، أعلمت) هو موضع الابتداء، وهو ما يعرف بالتعرية من العوامل اللفظية، فالعامل هنا معنوي أما بقية الأمثلة فالعوامل لفظية وهي: كان وإن حسبت وأعلم...التي تدخل وتخرج على البنية الأصلية.

وانطلاقا من هذا حدد النحاة العرب العناصر التي يتكون منها مستوى التراكيب وهي: العامل ويرمز له ب:ع: العامل، م1: المعمول الأول، م2 المعمول الثاني.

ويمكن تمثيل الصياغة الأولى للتراكيب ب:(ع ⟵ م1) م2.

و العامل قد يحتوي إما على كلمة كالحروف والأفعال الناسخة (إنّ، كان) أو أفعال غير ناسخة كضرب ورأى(ضربت محمد)، أو تركيبا(أعلم محمد عمرا أحمدا مجتهدا).

ويعني هذا أنّ هناك تراكيب يكون العامل فيها بسيطا، وهناك تراكيب يكون فيها العامل مركبا. من خلال تحليل الأمثلة السابقة نتعرف على ما يلي:

مثال: تراكيب العامل فيها بسيطا.

ع	م1	م2
Ø	الجوُ	ممطرُ
إنّ	الجوَ	ممطرٌ
كان	الجوُ	ممطرًا

مثال يكون العامل فيها مركبا:

ع		م1	م2
حسب	ت		الجو	ممطرا
ع	م1	م2		
أعلم	ت	محمدا	الجو	ممطرا

فكل هذه التراكيب محمولة بعضها على بعض وهي متفرعة من حيث أنّها تتضمن نواة واحدة وهي الأصل، وبزيادة الزوائد تتفرع عليها الفروع، وهذا هو القياس وحدّ مستوى أبنية الكلام. ومن خلال هذا المثال يتبين لنا أنّ الزوائد التي تدخل على النواة التركيبية تؤثر فيها تأثيرا لفظيا من حيث اللفظ والمعنى.[1]

يكون المعمول الأول إما مبتدأ أو اسما لأحد الأفعال الناسخة، أو اسما لأحد الحروف الناسخة أو فاعلا لفعل، ويأتي المعمول الأول في موضع المبني عليه لأنه يبني عليه عنصر آخر هو المعمول الثاني الذي يحمل على الزوج المرتب(ع،م1)، ويكون محتوى المعمول الثاني هو المبني إما خبرا أو مفعول به.

1_ بودلعة حبيبة العماري، النظرية الخليلية الحديثة وكيفية توظيفها في تدريس اللغة العربية- التركيب الاسمي نموذجا،ص89.

مثال: محتوى المعمول الثاني أما خبرا أو مفعول به.[1]

ع	م1	م2
(الابتداء)Ø	محمد(مبتدأ)	ظريف(خبر)
إنّ (لفظي)	محمد(اسم إنّ)	ظريف(خبر إنّ)
كان (لفظي)	محمد(اسم كان)	ظريف(خبر كان)
نصح(لفظي)	ت(فاعل)	محمدا(مفعول به)

ويتقدم م2 على م1 مثال: كان ممطرًا الجوُ.[2]

ع	م2	م1
كان	ممطراً	الجوُ

1_المرجع السابق، ص90.

2_ المرجع نفسه، ص91.

وقد يتقدم م2 على كل العناصر مثل ممطرًا كان الجو، وقد يتقدم م2 على كل العناصر. مثال: ممطرا كان الجو.[1]

م2	ع	م1
ممطرا	كان	الجو

أما المعمول الأول فلا يمكن تقديمه على العامل، نقدم الأمثلة التالية للتوضيح:

جاء الولد: بنية قائمة على أساس فعل غير ناسخ.

ع	م1
جاء	الولد

الولد جاء بنية قائمة على أساس الابتداء.

ع	م1	م2	
Ø	الولد	ع	م1
		جاء	Ø

1_ المرجع السابق، ص91.

فتغيير العناصر (ع، م1، م2) يؤدي إلى تغيير البنية وبالتالي فـ"زيد قائم" هو تفريع عن "قام زيد"، فهما تركيبان مختلفان من حيث البنية، فالأول فعلي والثاني اسمي ومتفقان من حيث المعنى.

أما الأشكال التي تأتي عليها البنية العربية فهي:{ع، م1، م2}،{ع، م2، م1}، {م2،ع، م1}[1]

وقد يتعدد المعمول الثاني الى معمول ثالث ورابع وتكون كل هذه المعمولات مبنية على العامل ومعمولة الأول اللازم، مثال: أعطى الأب الولد كتابا.[2]

ع	م1	م2	م3
أعطى	الأب	الولد	كتابا

لهذا حصر الأستاذ الحاج صالح النوى العربية في البنى التركيبية في صيغتين اثنتين هما: الصيغة الأولى:

(ع(Ø/ فن/ ح) ← م1) م2+(م3 +م4)

مثال: كان الجوُ مشمسًا لطيفًا منعشًا رائعًا.

1_abd rahmane hadj salah ,linguistique arab et linguistique generale , t2 page201.

2_بودلعة حبيبة العماري، النظرية الخليلية الحديثة وكيفية توظيفها في تدريس اللغة العربية- التركيب الاسمي نموذجا ص92.

الصيغة الثانية:

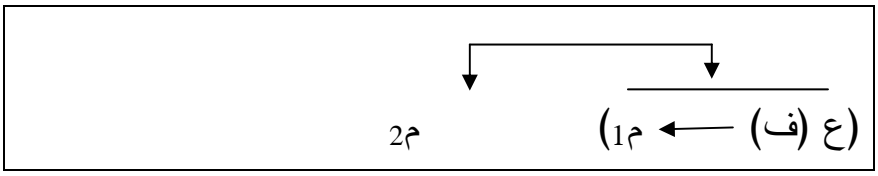

مثال: أقام الرئيسُ تكريمًا.

ويزاد على البنية الأصلية عناصر ثانوية تتبعها ولا تبنى عليها وإنّما تخصصها هي المخصصات، والعلاقة التي تربطها بالبنية التركيبية هي علاقة وصل لأنّه يجوز حذفها فهي تدخل وتخرج من دون أن تؤثر في التركيب(الأصل)*

بناء

[(ع←م1) ≠ م2] ≠ خ. وصل

مثال: إنّ الطالبَ مجتهدُ دائما في دروسه.

***_ ع=العامل، فن=فعل ناسخ، ج=حرف ناسخ، ف=فعل، م1=معمول أول، م2=معمول ثان، م3=معمول ثالث معمول رابع، ← تعنى هذه الإشارة يستلزم و أن المعمول مبني على الزوج المرتب (ع← م1) ، بودلعة الحبيبة العماري، النظرية الخليلية الحديثة وكيفية توظبليفها في تدريس اللغة العربية ــالتركيب الاسمي نموذجا، ص92.**

خلاصة:

نستنتج من خلال عرضنا للمفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية أنّ النحو ذو بعد منطقي رياضي خاص، لهذا فهو ثمرة أصول معرفية من بيئة عربية سعيا لخلق مكانة علمية للنحو العربي. و لهذا استطاع الحاج صالح من خلال قراءته للتراث قراءة جديدة أن يبلور التفكير اللساني القديم على شكل مفاهيم، تميزت هذه المفاهيم بطابع لغوي جديد وتفكير تراثي حديث لهذا تعتبر النظرية الخليلية بمثابة ملتقى لأراء نحوية قديمة أمثال "الخليل" و "سبويه" و غيرهم.

الفصل الثاني: الجملة الاسمية أركانها وأنواعها.

أولا: مفهوم الجملة العربية.

ثانيا: مفهوم الجملة الاسمية.

ثالثا: أركانها.

رابعا: النواسخ التي تدخل على الجملة الاسمية.

خامسا: أنواع الجملة الاسمية.

تمهيد

تنقسم الجملة العربية عند النحاة إلى قسمين اسمية وفعلية، وهناك من أضاف الظرفية وجملة جواب الشّرط، في حين اعتبر المخزومي الجملة الظرفية منبثقة عن الاسمية، ومن خلال هذا الفصل سنحاول عرض مفهوم الجملة الاسمية وركناها ومختلف النواسخ التي تدخل عليها إلى جوانب أنماط الجمل الاسمية المختلفة.

1: مفهوم الجملة العربية

1_1 لغة:

• عند ابن فارس الجملة في معجم مقاييس اللغة: " **الجيم والميم واللام أصلان: أحدهما تجمع وعظَم الخلق، والآخر حسن فالأول قولك أجملت الشيء، وهذه جملة الشيء، وأجمليه: حصّلته**"[1].

• عند ابن منظور في معجم لسان اللّسان تهذيب لسان العرب: « **والجملة واحدة الجمل، والجملة جماعة الشيء وأجمل الشيء جمعه عن تفرقه، أجمل الحساب كذلك، والجملة جماعة كل شيء بكامله من الحساب وغيره**». [2]

1 _أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، تح، وظبط عبد السّلام هارون، دار الجيل بيروت، لبنان، مج1، باب(ج، م، وما يثليهما)، ص481.

2_ أبو الفضل جمال الدّين محمد بن مكرم،ابن منظور لسان اللّسان تهذيب لسان العرب ، تح، عبد أعلي مهنا دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط1 ،1993 ،ج1، ص225.

عند الرازي في معجمه المختار للصّحاح: «**والجملة الواحدة،الجمل أجمل الحساب رده إلى الجملة**».[1]

2_1 اصطلاحا:

1_2_1 الجملة عند القدامى:

• الجملة عند سبويه: **إنّ** هذا المصطلح لم يرد مباشرة في كتابه بلفظه، وإنّما بمدلوله من خلال الإشارة إلى عناصرها كالمسند والمسند إليه كما نجده استعمل مصطلح الكلام للدلالة على الجملة وذلك حين حديثه عن الجمل التامة في باب الاستقامة من الكلام و الإحالة[**فمنه المستقيم الحسن ومحال، ومستقيم كذب ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب..**][2]؛ في هذا القول يبيّن أنواع الاستقامة، التي أشرنا إليها في الفصل الأول.

• الجملة عند المبرد: لقد استفاد المبرد من الدراسات اللغوية عند سبويه وذلك بحكم العامل التاريخي من خلال تفطنه للنقائص التي كانت في كتابه، حيث يعد أوّل من استعمل مصطلح الجملة وذلك من خلال تعرضه للحديث عن الفاعل فيقول:«**كان الفاعل رفعا لأنه من الفعل وجملة يحسن عليها السكون، وتجب بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر:و إذا قلت«قام زيد»بمنزلة**

---

1 _ **محمد أبو بكر بن عبد القادر الرازي، مختار لصحاح قاموس عربي، عربي، دار الفكر العربي بيروت،ط1.1997 مادة جمل ص55.**

2_ **سبويه،الكتاب،ج1 ،ص25** .

قولك«القائمُ زيدٌ»[1]؛ ومن خلال هذا التعريف يتّضح أنّه يشترط في الجملة أن يحسن السكوت عليها،فإن تؤدي الفائدة للمخاطب تكون أحسن.

1_2_2 الجملة عند المحدثين:

• عند مصطفى الغلاييني:«**الجملة قول مؤلف من مسند ومسند إليه، فهي المركب الإسنادي شيء واحدٌ**»[2] مثل« **جَاءَ الحَقُّ وَزهَقَ البَاطِلُ إنَّ البَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا**» الإسراء،الآية81؛ نستنتج من هذا القول أنّ الجملة تتكون من مسند ومسند إليه. مثل الفعل والفاعل أو المبتدأ والخبر، كما يطلق أيضا على الجملة المركب لإسنادي فهو بمكانة المسند والسند إليه.

• عند إبراهيم أنيس: يعرّف الجملة بقوله:«**إنّ الجملة في أقصر صورها أقلّ قدر من الكلام يفيد السامع معني مستقلا بنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر**»[3]؛ بمعنى أنّ الجملة قد تساوي الكلام أو تكون أقل منه على أن تحقق الفائدة للسامع سواء كان هذا التركيب مكوّن من كلمة أو أكثر من كلمة.

1_ أبو العباس، محمد بن يزيد، المقتضب، نح، محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، 1994، ج1، ص146.

2 _ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تعليق وتصحيح ومراجعة إسماعيل العقباوي–دار الكتب العلمية– بيروت، ط2007،3، ص212،213.

3 _ إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، القاهرة،1924، ص270.

• عند مهدي المخزومي: لقد ارتبط مفهوم الجملة عنده بالمعنى لهذا يقول:«**هي الصورة اللفظية الصغرى التي تنطوي في ثناياها فكرة تامة صدرت من نفس المتكلم لتصل بها إلى المخاطب منتظر**»[1] ؛ يعنى بها تلك المدلولات الموجودة في الذهن حيث تحتوي على فكرة تامة، تصدر هذه الفكرة من المتكلم لتصل إلى المخاطب ليستقبل هذه الفكرة، على أن تحقق الفائدة، لهذا نجد أنّ المخزومي نظر إلى الجملة في ضوء فكرة الإسناد وطرفيه.

جرى النحاة القدامى على تقسيم الجملة إلى قسمين كبيرين هما: الجملة الفعلية والجملة والاسمية وتعددت آراؤهم في تحديد مفهوم كلا منهما، وقالوا في تعريف الجملة الفعلية :أنّها التي تبدأ بفعل، أما الجملة الاسمية: هي التي تبدأ باسم، ولكن بعض الدارسين يشترط خلوّها من الفعل تماما، ولا نكاد نعثر في اللغات الهندية والإيرانية والغربية، لأنّها تستخدم فعلا رابطا بين جزئي الجملة المشابهة للجملة الاسمية والسّامية، و بدون هذا الفعل في هذه اللغات لا يمكن تشكيل جملة صحيحة اسناديا»[2] فاللغة الفرنسية مثلا لا سبيل لها في تشكيل جملة اسمية دون استخدام فعل الكينونة (le verbe être) ومثيلتها في ذلك اللغة الإنجليزية التي لابد من الفعل(to be).

1_ عيسى بوقانون، نقد الفكر النحوي عند "مهدي المخزومي" –قراءة في المنهج– معهد اللغة العربية وآدابها جامعة الجزائر، 1996– 1997، ص48.

2 _ أحمد محمد قدّور،مبادئ اللسانيات،دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان،ط1 ،1996،ص222.

وهو يترجم في العربية إلى جملة اسمية نحو: le crayon est rouge

و the pen is red فنقول القلم أحمر، والترجمة الحرفية لهذه الجملة هي القلم يكون أحمر، فعلاقة الإسناد في العربية لا تحتاج إلى لفظ بعينه يدل عليها، لأنّها علاقة معنوية تقوم بين المبتدأ والخبر، في حين أنّ غيرها من اللغات تحتاج إلى ألفاظ خاصة تبيّن نوع هذه العلاقة، وبما أنّ الجملة الاسمية هي المبدوءة باسم نحو: الملعبُ واسعٌ، إذا نفرّق بينها وبين الفعلية بالمبتدأ.

2: مفهوم الجملة الاسمية

نقصد بالجملة الاسمية: هي الجملة المحتوية على ركني الإسناد،المسند إليه والمسند(المبتدأ و الخبر)هما العمدة في الكلام، هي المبدوءة باسم بدءًا أصيلا أي التقديم و التأخير في ركنيهما لا يخرجان الجملة من كونها اسمية ، نحو:الإيمانُ في القلبِ، في القلبِ الإيمانُ. الإيمانُ: مبتدأ مرفوع بالضّمة، وشبه الجملة "في القلب" في محل رفع مبتدأ.

يدخل ضمن الجملة الاسمية ما كان مصدرا بـ"كان وأخواتها" نحو: أصبح، أمسى، وما كان مصدرا بأفعال المقاربة والرجاء نحو: شرع، عسى، ذلك لأنّها ليست أفعال حقيقية

تامة وإلا لاكتفت بفاعل، وهي تأخذ اسما وخبرا هما الأصل في مبتدأ وخبر[1].

الجملة الاسمية هي المؤلفة من[2]:

• مبتدأ و خبر نحو: الأسئِلةُ سَهلَةٌ.

• أو حرف مشبه بالفعل و اسمه و خبره نحو: إنّ التسامحَ فضيلةٌ .

• أو لا النّافية للجنس واسمها و خبرها نحو: لا تفريطَ في حقوق الأمة.

•أ و أحد الأحرف المشبّهة "بليس" و اسمه و خبره نحو: إنْ هذا وقت التسلية.

ويتضح معني جملة المبتدأ و الخبر بعدد من القرائن اللفظية والقرائن المعنوية، نقصد بكل واحدة كمايلي[3]:

• القرائن المعنوية: تتمثل في العهد والإسناد،

*العهد: ذلك من شأن المبتدأ أن يكون معروف للمتكلم والسامع قبل النطق بالجملة ويشترط في المبتدأ أن يكون معرفة ولا يكون نكرة، فالخبر من شأنه أن يكون مجهولا بالنسبة للسامع، وحتى إن كان معروف بالنسبة للمتكلم شرط تحقق الإفادة.

*الإسناد: هو نسبة إلى المسند(الخبر)، والمسند إليه(المبتدأ) مثل: الأرضُ كرويةٌ.

1_ محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، دار المسيرة، عمان، الأردن،ط2007،1.، ص27.

2_ محمد أسعد النّادري، نحو اللغة العربية- كتاب في قواعد النّحو والصرف مفصّلة موثقة مؤيّدة بالشواهد والأمثلة، المكتبة العصرية صيدا- بيروت، طبعة جديدة منقحة، 2009، ص671.

3_ تمام حسان، الخلاصة النحوية، عالم الكتب، ط1، 2000، ص105.

- القرائن اللفظية: التي تتمثل في البنية والتظام، الإعراب.[1]

* البنية: يمكن أن يكون المبتدأ اسم معرفة، الخبر من شأنه أن يكون وصفا فإذا أمن اللبس جاز في المبتدأ أن يكون نكرة، وفي الخبر أن يكون جامدا أو جملة أو شبه جملة، ولهذا يجوز تنكير المبتدأ.

* التظام: تبين لنا قرينة التظام من خلال ضم الخبر إلى المبتدأ، والمبتدأ إلى الخبر حتى تتم الفائدة مثال: الطالبُ مجتهدٌ.

* الإعراب: إنّ أساس اللغة العربية مبنيا على الإعراب، ونقصد به «الأثر الظاهر أو المقدّر الذي تجلبه العوامل في آخر الاسم المتمكن، والفعل المضارع، ولهذا الأثر دلالته المعنوية والموقعة في الأسماء والأفعال مما يسمح للأثر الإعرابي في الوقت الذي يفيد فيه التصرف في ترتيب الجملة عندما يختفي هذا الأثر، سوء عد ما اختفى فيه الأثر معربا تقدّر عليه الحركات أو مبنيا يلزم حالة واحدة.»[2] مثل: إنّ العلمَ نورٌ، إذ تغيرت الحركات الإعرابية في المبتدأ من الرفع إلى النصب لأنّها دخلت عليها ناسخ، وهذا هو الأثر الذي تركه الإعراب.

3: ركنا االجملة الإسمية:

للجملة الاسمية ركنان أساسيان متلازمين تلازما مطلقا حتى اعتبرهما سبويه كأنّها كلمة واحدة، وهما المبتدأ والخبر.

1_ تمام حسان، الخلاصة النّحوية، ص106.

2_ طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الخذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية الإسكندرية، 2000،ص64.

3_1_ المبتدأ:

• تعريفه: اسم صريح، أو مصدر صريح يبتدئ به الكلام ولذلك سمي مبتدأ، معرفة مرفوع يقع في أول الجملة الاسمية غالبا، وهو مجرد من العوامل اللفظية (إنّ وكان وأخواتها) سمي أيضا بالمسند إليه، وخص هذا الاسم بالرفع لأنّه واقع في أقوى الحالات وهي الابتداء، لهذا أعطى أقوى الحركات هي الضّمة.[1] نحو: العلمُ نورٌ.

• أنواع المبتدأ: نجد للمبتدأ أنواع وهي:[2]

* مبتدأ له خبر: والأصل فيه أن يكون صريحا مرفوعا نحو: الحقُ أبلجُ.

الحق: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمة. أبلجُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمة.

* مبتدأ ليس له خبر لكن له مرفوع يغني عن الخبر و يسد مسدّه[3]

ويشترط النوعان في أمرين هما: الأول: أنّها مجردان من العوامل اللفظية الأصلية، والثاني: أنّهما عاملا معنويا رفعهما وهو الابتداء[4] نحو: ما فائز المتقاعس.

* مبتدأ الحرف:(المضمر) حيث يتكوّن من اثنا عشر حرف وتتمثل فمايلي:[5] أنا ونحن، وأنتَ، وأنتِ، وأنتما، وأنتم، وأنتنّ، وهو، وهي، وهما، وهم، وهنّ.

نحو: أنتِ مطيعةٌ.

---

1 _ محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص219.

2 _ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3 _ محمد أسعد النّادري، نحو اللغة العربية، ص359.

4 _ محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص220.

5 _محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنّية بشرح المقدمة الأجرومية، دار الإمام مالك للكتاب، الوادي الجزائر، طبعة جديدة مصححة، 2010م، ص78،.

3_3_أحكام المبتدأ:

- الرفع : يأتي المبتدأ مرفوعا، وقد يسبق بحرف جر زائد أو الشبيه بالزائد فيعرب مجرور لفظا، ومرفوع محلا نحو : رُبَّ أخٍ لم تلده أمك.

ربَّ: حرف جر شبيهه بالزائد، أخ: اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنّه مبتدأ.

لم: أداة جزم وقلب، تلده: فعل مضارع مجزوم ب"لم" وعلامة جزمه السكون.

والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم.

أمُّكَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية "لم تلده أمُك" في محل رفع خبر.

- التعريف: والمعارف سبعة أنواع هي :

1-الألف واللام: نحو: العلمُ نورٌ.

2-بالإضافة: مثل: تخصصي صعبٌ.

3-اسم علم: نحو: مفدي زكرياءُ شاعر الثورة.

4-أسماء الإشارة: مثل: هؤلاء طلابٌ.

5-الضمائر المنفصلة: نحو: هو مجتهدٌ.

6-الاسم الموصول مثل : " **الّذي خَلَقَ المَوْتَ والحَيَاةَ** " سورة الملك الآية02.

7-المنادى: نحو: يا معشر القوم.

•الابتداء بالنكرة:

إنّ الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة لكي يكون معلوما لدى المخاطب، وإلا كيف يفيد الكلام عن النكرة مجهول لكنها قد تفيد، فإذا أفادت فإنّه يجوز الابتداء على حد تعبير سبويه، لهذا نجد النحاة قد اجتهدوا في مواطن الإفادة، فوصلوا إلى أكثر من ثلاثين نذكر أشهرها:[1]

1- أن يكون الخبر شبه جملة متقدما عليها نحو: في الدارِ رجلٌ،" عند زيدِ نمرةٌ " ويشترط في المجرور أن تكون معرفة، وعلى هذا لا يجوز في دارِ رجلٌ أو عند رجلٌ نمرةٌ، والعلة في ذلك أنّك إذا قلت: رجلٌ في دارِ فنكون بيننا حديثا عن نكرة غير معروفة، فكيف يبدأ الحديث بشيء غير معروف، لهذا وجب أن يكون المجرور شبه الجملة المتقدم معرفة.

2- أن تكون مسبوقة باستفهام نحو: "هل فتى فيكم؟" فالنكرة بعد الاستفهام فيه عموم وشمول ويجعلها كأنها معرفة.

3- أن يتقدم عليها نفي نحو: ما عملُ بضائعُ، أي: أي عمل، وهذا عموم. فكأنّه معرفة.

4- أن يوصف نحو: قوله تعالى" **وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنُ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ** " البقرة221، والموصوف كأنّه معرفة، أو قريب من المعرفة.

5- أن تكون عاملة نحو : رغبه في الخيرِ خيرٌ.

1_محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص224، 225، 226.

6- أن تكون مضافة نحو: عملُ برٍّ يزينُ، والمضاف منا قريب من المعرفة، أي يبين المعرفة والنكرة، لأنه تخصّص.

7ـ أن تكون عامة نحو : كلٌ يموتُ، وكلٌ هنا فيها شمول وكأنّها معرفة ،فهي تحمل العموم أي كل واحد تموت.

8ـ أن تكون دعاء نحو : قوله تعالى "**سَلاَمٌ عَلىَ إل يَاسِينَ** " الصافات 130.

9ـ أن تكون خلفًا من موصوف نحو: مؤمنٌ خيرُ من كافر والأصل رجلٌ مؤمنُ خيرٌ من رجلٍ كافِر.

10ـ أن تكون مصغّرة نحو : رجيلٌ عندنا، وأصله: رجل حقير أو صغير عندنا.

11ـ أن تكون معنى المحصور نحو: أمرٌ أتى بك، أي: ما أتى بك إلا أمرٌ.

12ـ أن تكون مبهمة كأسماء الشرط والاستفهام نحو: من يزرع يحصد.

13ـ أن تقع بعد لولا، أو إذا مثل: لولا تصميمٌ لما حققتُ هدفي، أيضا نحو: وصلت البيت فإذا صديق ينتظرني.

14ـ أن تكون الحقيقة الجنس مثل: نبتة خير من شجرة لا تقدم فائدة، أي: أيُ نبتة أو كل نبتة منها كانت خير.

15ـ أن تقع صدر جملة حالية مبتدئة بالواو أو بدونها: مثل

سرنا ونجمٌ قد أضاء فمذبدا محياك أخفى صورة كل شارق

نجم: مبتدأ نكرة جاء بعد واو الحال

16ـ أن تدل علي تقسيم نحو: استمع الناس إلى خطبة الإمام، فبعضٌ راضٍ وبعض غير راضٍ، وبعضٌ لا موقف له.

17- أن تكون معطوفة على معرفة : الأب وخادم عائدان من السفر.

18- أن تكون معطوفة على موصوف: ضيف كريم وصديق حاضران.

19- أن يكون معطوفا عليها موصوف: رجلٌ وسيارةٌ جميلةٌ أمام البيت.

3_5_ تطابق المبتدأ الوصف مع مرفوعه:

تطابق المبتدأ الوصف مع مرفوعه في حالتين هما :[1]

الحالة الأولي:

أـ أن يكون متطابقين في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، فإذا تطابقا في الإفراد مثل: "أمفيدة الرواية" فله إعرابان هما[2]:

الأول: أ: حرف استفهام مبني لا محل له من الإعراب، مفيدة: مبتدأ مرفوع.

الرواية: فاعل مرفوع ليسد مسد الخبر

الثاني: مفيدة: خبر مقدم مرفوع، والرواية: مبتدأ مؤخر ذلك الأصح القول الرواية مفيدة.

1 _ محمد أسعد النّادري ، نحو اللغة العربية، ص361.

2 _ محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص223.

ب ـ أما إذا تطابقا في التثنية والجمع يعرب إعرابا واحدا وهو الأصح نحو: "أمفيدتان الروايتان"، مفيدتان: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّه مثنى الروايتان: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

الحالة الثانية: ألا يكون متطابقين: بحيث وجب أن يكون الوصف المبتدأ مرفوعا بعده فاعلا سدّ مسد الخبر، ونائب فاعل مثل: أعائد المسافران؟[1] ،

هناك أنواع أخرى من المطابقة الواجبة، أو الجائزة، أو الممنوعة، لهذا يجب أن يكون الخبر مطابقا للمبتدأ في الإفراد والتذكير، وفروعها[2] بشرط أن يكون الخبر مشتق لا يستوى فيه التذكير والتأنيث، وأن يكون جاريا على مبتدئه، ومن الأمثلة :

محمود غائبٌ، المحمودان غائبان، المحمودون غائبون، فاطمة غائبة، الفاطمتان غائبتان، الفاطمات غائبات، فلا يجوز التطابق في مثل: زينب إنسان[3].

*إما إذا كان المبتدأ جمعا لما لا يعقل جاز في خبره أن يكون مفردا أو مؤنثا، أو جمعا سالما مؤنثا، وجمع تكسير للمؤنث، كما يصح أن يكون جمع التكسير للمذكر

1 _ محمد أسعد النّادري، نحو اللغة العربية، ص 362.

***_كذلك تسري المطابقة وجوبا على المبتدأ المتعدد ـ مثنى أو جمعا ـ إذا كان تعدده لطريق التفريق، اي عطف بعض الأفراد على بعض، نحو: الأرض والقمر كوكبان في المجموعة الشّمسية، ونحو:محمود وعلي وصالح مخترعون... .. من التثنية قول الشاعر: الكبر والحمد ضدان اتفاقهما مثل اتفاق فتاء السّن والكبر (الفتاء): الشباب، وقد يكون تعدد المبتدأ بمراعاة المعطوف محذوف مثل:"راكب الناقة طليحان، عباس حسن النحو الوافي، دار المعارف، بمصر، ط3،ج1، ص456.**

2 _ المرجع نفسه، ص457.

وإن كان مفردة مذكرا لغير العاقل نحو: البيوت عالية، أو: البيوت عاليات أو عوال وهذان جمع عالية، أو أعال جمع أعلي[1].

*أما إذا كان المبتدأ جمع مؤنث للعاقل جاز في خبره، أن يكون مفردا أو مؤنثا، أو جمعا سالما مؤنثا، أو جمع تكسير للمؤنث ، إلى جانب يصح أن يكون جمع تكسير للمذكرات كانت مفردة لغير مذكر لغير العاقل: نحو: العقوبات رادعة، أو العقوبات رادعات أو روادع [2].

3_6 مواضع حذف المبتدأ:

الأصل في المبتدأ أن لا يحذف لأنّه محور الكلام، ولأنّ الكلام ببنى عليه، لكنه يحذف في مواطن وجوبا أو جوازا حين يكون هناك دليل يدل عليه.[3]

أـ حذفه وجوبا: يحذف المبتدأ وجوبا في مواضع وهي :

– إذا كان مصدرا من فعله مثال: "صبرٌ جميلٌ" تقدير الكلام المحذوف هو "صبري صبرٌ جميلٌ"، صبري: مبتدأ محذوف، صبر: خبر، جميل : صفة

– أن يكون خبره مخصوص نعم أو بئس مثل: "نعم القائدُ صلاح الدين" فصلاح الدين المخصوص الذي تخصه بالمدح من القادة وهو خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره

1_عباس حسن، النّحو الوافي، ج1 ص457.

2_ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3_ محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص226،227.

"هو" أي هو صلاح الدين، ولكن يجوز أن تعرب صلاح الدين مبتدأ مؤخرا والجملة "نعم القائد " خبر.

– إذا كان المبتدأ وصفا أي اسم فاعل، اسم مفعول أو صفة مشبهة، وسبق هذا الوصف بنفي أو استفهام فإنّ هذا النوع من المبتدأ لا يكون له خبر بل فاعل لاسم الفاعل والصفة المشبهة أو نائب الفاعل لاسم المفعول يتمم معناه الساد المسدّ الخبر نحو: أذاهبٌ أنت؟ (لاسم الفاعل)، أذاهب: مبتدأ، أنت: فاعل لاسم الفاعل"ذاهب"سدّ مسد الخبر.

– في صيغة القسم حينما تقول: "في ذمتي لأجاهدنّ"، والتقدير قي ذمتي يمين لأجاهدن "يمين"[1] المحذوف وجوبا مبتدأ، وخبره في ذمتي.

– في النعت المقطوع إلى الرفع سواء كان في مدح أو ذم أم ترحم، نحو: مررت بالرجل الكريم، مررت بالرجل الخبيث، مررت بالرجل المسكين، (الكريمُ، الخبيثُ، المسكينُ) أصلها صفات مجرورة للرجل ولكنها قطعت عنه أي لم تعد تابعة له، فرفعت على أنّ كل واحد منها خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، ويمكن أن تنصب الثلاثة(الكريم الخبيث، المسكين) علي أنّها مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني أو أخص أو أمدح وأذم حسب المناسبة.[2]

1 _محمود حسني مغالسة،النحو الشافي الشامل،ص228،229.

2 _ محمد أسعد النّادري، نحو اللغة العربية، ص364.

ب- حذفه جوازا:

يحذف المبتدأ جوازا في المواضيع التالية[1] :

- أن يكون في جواز الاستفهام كأن يقال:" كيف معيّن؟" فتجيب مريض والتقدير هو مريض.

- أن يكون بعد فاء الجواب مثل: قوله تعالى:" **مَن عَمِلَ صَالحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا** " سورة الجاثية الآية 15.

أي من عمل صالحا فعمله لنفسه، ومن أساء فأساءته عليها، عمله: هو مبتدأ وخبره لنفسه، إساءته: هو المبتدأ المحذوف وخبره عليها، التقدير فعمله لنفسه وإساءته عليها.

- بعد القول كقوله تعالي : " **قَالُوَا أَسَاطِيُر الأَوَّلِينَ**" النحل الآية 24.

3_7_ مواضع تقدم المبتدأ علي الخبر وجوبا :

يتقدم المبتدأ على الخبر وجوبا في أربعة مواضع وهي[2] :

- إذا كان المبتدأ من الألفاظ التي لها الصّدارة، هي الاستفهام والشرط، ما التعجبية وكم الخبرية، ضمير الشأن المقترن بلام الابتداء، والموصول الذي اقترن خبره بالفاء نحو: من الباب، ولسعدٌ زعيم، وما أحسن الأدب، ومن يطلب يجد، كم عبيدٍ لي.

1 _ محمد أسعد النّادري، نحو اللغة العربية، ص364.

2_ أحمد الهاشمي، القوام الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية بيروت، ص129.

• إذا كان المبتدأ مقصورا علي الخبر نحو: إنّما الحديدَ صلبٌ.

• إذا كان الخبر جملة المبتدأ، جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود علي المبتدأ نحو : ألحقُ يعلوُ، الإحسانُ يسترق الإنسان

• إذا كان المبتدأ والخبر معرفتين ونكرتين متساويتين في التخصص والتعريف، ولا قرينة تبين المراد نحو، كتابي رفيقي.

3_2_ الخبر :

• **تعريفه:** هو لفظ نكرة مرفوع الذي يكمل معني المبتدأ، ويأتي غالبا بعده ومحكوم به، و يسمّى مسندا، ويكون غالبا نكرة لأنّه وصف للمبتدأ مثل: الجهلُ ظلامٌ.

قد يكون معرفة مثل: الجزائر بلادنا، نجد يعرفه أحدهم بأنّه الجزء المنتظم مع المبتدأ ليكون جملة مفيدة نحو "الله واحدٌ".

• **أنواع الخبر**

الخبر جزء أساسي في الجملة وينقسم إلي ثلاثة أنواع: هي مفردة وجملة وشبه الجملة[1].

* **الخبر مفرد:** أي الخبر الذي ليس جملة ولا شبه جملة، وهو المكوّن من كلمة واحدة أو مما هو بمنزلة الكلمة الواحدة كالمركب المزجي والمركب العددي، المركب الإسنادي، الخبر المفرد إما أن يكون جامدا أو مشتقا.

1 _ أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص367.

- إذا كان الخبر مشتقا جاريا مجرى الفعل وجب أن يكون مشتملا علي ضمير مستتر[1]* عائدا على المبتدأ نحو:" العلم نافعٌ"، أي نافع هو، إلا أنّ رفع المشتق اسما ظاهرا نحو:"سعدٌ طيّبٌ عُنصرُهُ"، ومتى تضمن الخبر ضمير المبتدأ لزمت مطابقته له إفرادا وتثنية، جمعا، وتذكيرا وتأنيثا نحو: سعدٌ مؤدبٌ–المهذبون محبوبون– و المتربيات محترمات، أما إذا كان الخبر المفرد جامدا لا يشتمل علي ضمير، نحو: الصمتُ زينٌ والسكوت سلامة– ولا تلزم فيه المطابقة أيضا وقد يؤول الجامد بالمشتق فيحتمل ضميرا نحو: "عليٌ أسدٌ"[2] أي شجاع هو.

* **الخبر الجملة:** الجملة نوعان اسمية وفعلية، وكل منهما تصلح لأن تكون خبرا للمبتدأ، فتكون في محل رفع نحو: "الجامعة أبوابها مغلقة و المطر يهطل"، ويتدرج في الفعلية الجملة المصدّرة بحرف شرط أو باسم شرط معمول لفعله نحو: "سعيدٌ إن يسافر أسافر معه، وسعيدٌ أيّ لون يختر أختره".

*** يجب إبراز الضمير إذا كان الخبر واقعا بعد مبتدأ غير متّصف بمعنى(الخبر) سواء حصل التباس أم لم يحصل– وضابط ذلك أن تتقدم مبتدءان ويتأخر عنهما خبر، فإن وقع من الثاني فقد جرى علي من هوله ، فلا يبرز الضمير نحو: خليل – سليم كاتبته: تريد الأخبار بكاتبية سليم لخليل، وإن وقع من الأول فيجب إبراز الضمير مطلقا لأنه جرى علي غيره من هوله نحو: صفية سعد زعيمته هي– فتاء التأنيث في(زعيمته) تدل علي أن الوصف في المعنى(لصفية) وكان يصح الاستغناء على الضمير، ينظر أحمد الهاشمي القواعد الأساسية للغة العربية .**

1_ المرجع السابق، ص134، 135.

والمصدّرة بمعمول فعلها نحو: سعيد وليدا زار، والقسمية نحو: وليدٌ والله إن قصدته ليلبنّك، الطلبية نحو: "نيبلٌ نتخبه"، وللجملة الخبرية مجموعة من الشروط، ثلاثة تتمثل فيما يلي[1]:

– ألا تكون ندائية فلا يقال: "عادل يا أوفي الأصدقاء" على اعتبار عادل مبتدأ وجملة يا أوفي الأصدقاء خبر عنه.

– أن لا تكون مصدّرة بـ" لكن أو بل أو حتى لأنّ كل حرف منهما يقتضي كلاما مفيدا قبله.

– أن تكون مشتملة علي رابط يربطها بالمبتدأ إلا إن كانت بمعنى المبتدأ.

ولهذا يشترط في الجملة الواقعة خبرا أن تكون مشتملة علي روابط يربطها بالمبتدأ وتتمثل الروابط فيمايلي[2]:

- إما: الضمير البارز نحو: "الكريمُ محمودُ خلقه".
- وإما الضمير المستتر نحو: الحق يعلو– أي هو وإمّا: اسم الإشارة
- نحو: "العملُ الطيبُ ذلك خيرٌ".
- وإما إعادة المبتدأ بلفظه نحو: " الحَاقَّةُ مَا الحَاقَّةُ "الآية01.
- وإما إعادة المبتدأ بلفظ أعم منه نحو: "سعدٌ نعم الرجلُ".

* **الخبر شبه جملة:** وشبه الجملة هو الجار والمجرور أو الظرف

1_ محمد أسعد الناري، نحو اللغة العربية، ص367،368 .

2_ أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص125.

والمضاف إليه نحو: "العلمُ في الصدر"– "المجدُ تحت علم العلم" فشبهه الجملة في الجملتين عند بعض النحاة متعلق بخبر محذوف تقديره كائن، أو مستقر أي أنّ الأصل عندهم: العلم كائن في الصدور، والمجدُ موجود تحت علم العلم وعلي هذا فإنّ الخبر هنا يكون من قبيل الخبر المفرد لأنّ الخبر الحقيقي عند هؤلاء كائن وهو المفرد[1].

*– **أحكامه:** وتتمثل أهمها فيمايلي:

- وجوب رفعه دائما.
- أن يكون مشتقة في الغالب، وقد يأتي معرفة أو جامدا.
- مطابقة للمبتدأ تذكيرا وتأنيثا ومفردا ومثنى وجمعا.

*– **تعدد الخبر:**

يتعدد الخبر للمبتدأ الواحد، ومهما تعدد الأخبار، فإنّها تكون أخبارا للمبتدأ نفسه ذالك نحو: قوله تعالى: « **وَهُوَ الغَفُورُ الوَدُودُ، ذُو العَرْشِ المَجِيدُ**» البروج الآية 14و15.

وقد يتعدد الخبر ظاهريا في حدود لفظين لكنّهما يكونان في حكم اللفظ الواحد أي الخبر الواحد وذلك نحو: "الرمانُ حلوُ حامضُ"[2]، وهناك تعدد آخر الذي يتمثل في تعدد الخبر في اللفظ والمعنى، وإن كانت الأخبار تؤدي معنى واحد مثل: "الرمان حلو حامض"، "وهذا الرجل أعسر أيسر"، فلا يجوز العطف هنا كأن نقول: " الرمانُ حلوُ وحامضُ"، وكذلك لا يجوز قول: "هذا الرجل أعسرٌ ويسرٌ"، لأنّ الخبر المتعدد شيء واحد من حيث المعنى، وإلى جانب أنّه قد يتعدد في اللفظ والمعنى للمبتدأ الواحد نحو: " الهواء لطيفٌ عليلٌ منعشٌ" جاز عطف الخبر الثاني وما بعده على الأول،

1_ محمود حسني معالسة ، النحو الشافي الشامل، ص231،332.

2 _محمد أسعد النّادري، المرجع السابق، ص231.

وجاز عدم العطف فإنّ عطفت نحو: "الهواءُ لطيفٌ وعليلٌ ومنعشٌ، أعربت ما بعده حرف العطف معطوف علي الخبر الأول، وإن لم تعطف أعربت الأخبار أخبارا.[1]

*** أحوال الخبر من التقديم والتأخير:**

الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر، لأنّ الخبر هو وصف في المعنى للمبتدأ نحو: "نديمٌ مسافرٌ"، غير أنّ من الجائز تقديم الخبر إذا لم يحصل لهذا التقديم لبس[2] مثل: "مسافرٌ نادرٌ"، و"مسافرٌ أخوهُ نادرٌ"، و"في الدار نادر وعندك نادر".

وثمة مواضع يجب فيها تأخير الخبر، ومواضع يجب فيها تقديمه، وبذلك يكون للخبر ثلاثة أحوال هي[3]:

الأولى: جواز التقديم والتأخير عن أمن اللّبس.

الثانية: وجوب التأخير.

الثالثة: وجوب التقديم.

- وجوب تقديم الخبر: هناك حالات يتقدم الخبر فيها علي المبتدأ وهي[4] :

* أن يكون شبه جملة والمبتدأ نكرة مثل: قوله تعالى« **وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ**» سورة البقرة الآية 7، بحيث يكون الإعراب كمايلي: غشاوةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

1 _ محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص377 .
2_المرجع نفسه ، ص370.
3_ المرجع نفسه، ص371.
4_ **محمود حسني مغالسة، النحو اللغة العربية، ص240.**

على:حرف جر، أبصارهم: أبصار: اسم مجرور بـ"على" وعلامة جره الكسرة وهو مضاف، الهاء: ضمير متّصل مبني في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر مقدّم.

*إذا اتصل المبتدأ بضمير يعود علي شيء في الخبر نحو: "مع المؤمن ربّهُ" فيكون الإعراب كما يلي :

مع المؤمن: مع: ظرف مكان أو حرف جر مبني، المؤمن: مضاف إليه أو اسم مجرور بحرف الجر وشبه الجملة (مع المؤمن) في محل رفع خبر مقدم وجوبا ربه: مبتدأ مرفوع وجوبا لاشتماله علي ضمير يعود علي المؤمن، ولا يجوز أن تقول: ربّه مع المؤمن لأن الضمير في هذه الحالة يعود إلى ما بعده.

***وجوب تأخير الخبر**: يجب تأخير الخبر التزاما للأصل في مواضع أشهرها ثمانية عشر، وتتمثل في[1] :

الأول: يخاف التباسه بالمبتدأ، وذلك بأن يتساويا في التعريف، وأن يكون كل منهما نكرة صالحة لجعلها مبتدأ، ولا قرينة تبين المبتدأ من الخبر نحو: "عقلي دليلي وأكبر من علاء أكبر من محمد".

الثاني: أن يخاف التباس المبتدأ بالفاعل، وذلك بأن يكون الخبر جملة فعلية يعود فاعلها المستتر إلى المبتدأ نحو:" المهاجر عاد أولاده"، و"المهاجران عادا" فيجوز في هذين المثالين تقديم الخبر بأن يقال: "عاد أولاده المهاجر"، و"عاد المهاجران" لأنّ التباس المبتدأ بالفاعل غير وارد، إذ فاعل جملة الخبر في المثال الأول اسم ظاهر

1_ محمد أسعد النّادري، نحو اللغة العربية، ص371.

اتّصل به ضمير يعود علي المبتدأ المتأخر لفظا ولا رتبة، وفاعل جملة الخبر في المثال التالي[1]: ضمير بارز.

الثالث: أن يكون الخبر محصورا بإلا أو إنّما نحو: ما نبيلٌ إلا طيبٌ، وإنّما أنت أستاذٌ.

الرابع: أن يكون الخبر خبر المبتدأ دخلت عليه لام الابتداء نحو: للبنان أجمل بلاد الدنيا، ولا يجوز أن نقول: أجمل بلاد لدينا للبنان، لأنّ لام الابتداء لها الصّدارة.

الخامس: أن يقترن الخبر بالفاء نحو: "الذي يساعدني فمشكور"، لأنّ الفاء دخلت لشبهه الخبر بالجزاء، والجزاء لا يتقدم علي الشرط.

السادس: أن يكون الخبر طالبا نحو: النص النص أقرأه.

السابع: أن يكون الخبر خبرا الضمير الشأن نحو: "**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدُ**" سورة الإخلاص الآية 1.

الثامن: أن يكون الخبر جملة اسمية هي المبتدأ في المعنى نحو: قولي الصدقُ مفيدُ.

التاسع: أن يتعدد الخبر، وهو في قوة الخبر الواحد نحو: "الرمان حلوٌ حامضٌ و البطيخة حمراء صفراء، وأخوك طويلٌ قصيرٌ".

العاشر: أن يقترن الخبر بالباء الزائدة نحو : "ما أنا بمسافرٌ".

1 _ المرجع السابق، ص372، 373.

الحادي عشر: أن يكون المبتدأ ممّا له صدر الكلام، كأسماء الاستفهام وأسماء الشرط وما التعجبية وكم الخبرية ، وما أضيف إليها نحو: "من يسافر يحدد نشاطه" "ومن لي مساعدا"، وما أسرع هذه السيارة، وكم قصيدة أعجبتني، وقلم من على الطاولة.

الثاني عشر: أن يكون المبتدأ اسم إشارة مبدوء بهاء التنبيه التي لها الصدارة بشرط أن تتصل هذه الهاء باسم الإشارة مباشرة نحو: "هذا بطرس".

الثالث عشر: أن يكون المبتدأ "مذ أو منذ" باعتبارهم معرفتين في المعنى نحو: "ما رأيت مُذْ أو مُنْذُ يومان".

الرابع عشر: أن يكون المبتدأ للدّعاء نحو: "سلام عليكم وويل لخليل".

الخامس عشر: أن يكون المبتدأ بعد "أمّا" نحو أما أخي فمهندس، ولأن الفاء لا تلي "أمّا" مباشرة .

السادس عشر: أن يكون المبتدأ ضمير متكلم أو مخاطب مخبرا عنه بالذي وفروعه نحو: أنا الذي تعرفونه وأنت الذي تدعي ما لا تحسنه.

السابع عشر: أن يكون المبتدأ هو" الذي" نحو الذي تحدّث صديقي.

الثامن عشر: أن يكون المبتدأ مفصولا من خبره بضمير الفصل نحو: البليغُ هو الخطيبُ الذي لا يميل السامعون كلامه.

4: النواسخ التي تدخل على الجملة الاسمية:

1_مفهوم النسخ

لغة: إبطال الشيء وإقامة آخر مقامه، وفي التنزيل

« **مَا نَسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نِأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا**» البقرة الآية 106.

«والشيء ينسخ الشيء نسخا، أي يزيله ويكون مكانه»[1].

اصطلاحا

النواسخ في النحو هي الكلمات التي تدخل على المبتدأ والخبر، فتنسخ وتحلُّ محله فتعمل فيها وتغير حركة إعرابهما وتلغي صدارة المبتدأ، النواسخ في الأصل قسمان أفعال وحروف، فالأفعال هي: كان وأخواتها وكاد وأخواتها، ظنّ وأخواتها الحروف هي: ما وأخواتها، وإنّ وأخواتها، لا النافية للجنس، وهناك قسم ثالث هو النواسخ الأسماء هي مشتقة من مصادر بعض الأفعال الناسخة التي يمكن الاشتقاق منها[2].

الأفعال الناقصة تشمل كان وأخواتها، وكاد وأخواتها، وسميت ناقصة لأنّها تدل على معنى ناقص عند إسنادها إلى مرفوعاتها ولا يكتمل هذا المعنى إلا بذكر الاسم المنصوب، بخلاف الأفعال التامة، فهذه يكتمل المعنى بمجرّد إسنادها إلى مرفوعاتها.

1 _ ابن منظور، لسان اللّسان تهذيب اللسان العرب، ص71.

2_ محمد أسعد النّادري، نحو اللغة العربية، ص 37.

2_مفهوم كان و أخواتها:

هي أفعال ناقصة، أي أنّها لا تكتفي بالاسم المرفوع بعدها، كما تكتفي به الأفعال التامة، فإذا قلت: "كان زيدٌ" هو كلام ناقص، وأما إذا قلنا نجح زيد، فإنّ المعنى يكون تاما، ويكتفي الفعل هنا بفاعله، لهذا "فكان وأخواتها" أفعال ناقصة من حيث عدم الاكتفاء بالمرفوع وحده من جهة، وناقصة أيضا من حيث دلالتها على الحدث، وهي تدخل على المبتدأ فترفعه تشبيها له بالفاعل و يسمى اسمها، تنصب الخبر تشبيها بالمفعول به و يسمى خبرها[1].

تتوزع كان وأخواتها كما يلي[2]:

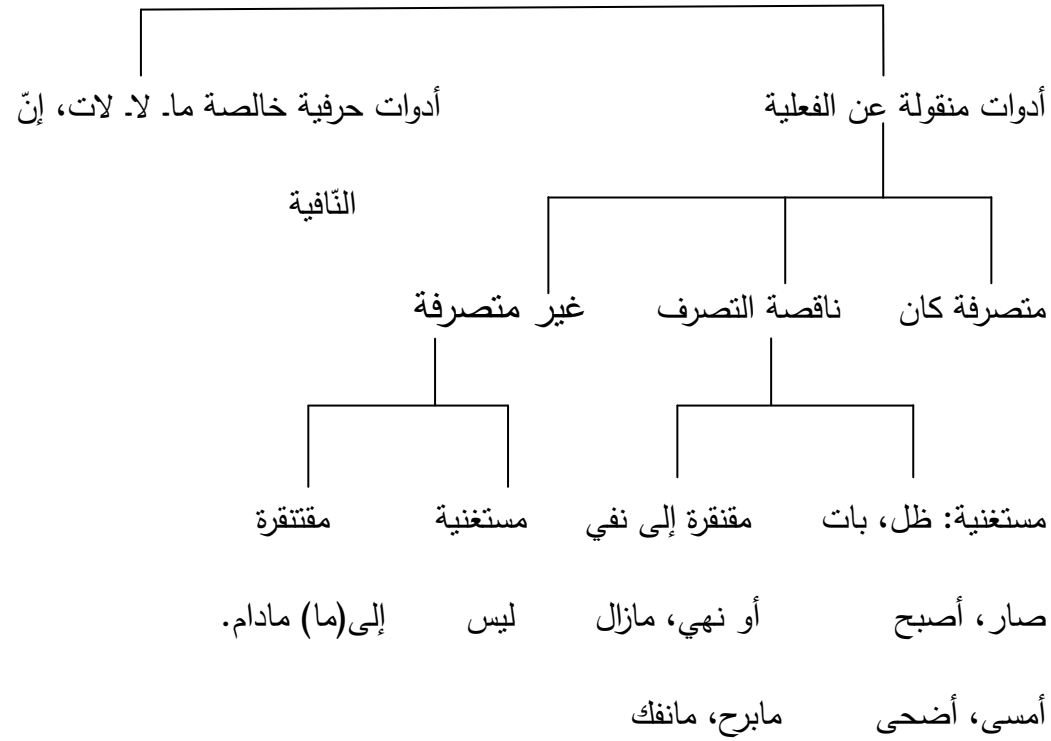

1_ محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص250.

2_ تمام حسان، الخلاصة النحوية ، ص113.

2_1_معاني كان وأخواتها :

لـ "كان وأخواتها" ثلاث عشر فعلا تتمثل فيما يلي[1]:

الأول: "كان" تفيد اتصاف الاسم بالخبر في الماضي، إما مع الانقطاع، نحو: "كان محمدٌ مجتهدًا"، و إما مع الاستمرار نحو: كان العلم طويلا.

الثاني: "أمسى" تفيد اتصاف الاسم بالخبر في المساء نحو: أمسى الجوُ باردًا.

الثالث: "أصبح" تفيد اتصاف الاسم بالخبر في الصباح نحو: أصبح الجوُ جميلاً.

الرابع: "أضحى" تفيد اتصاف الاسم بالخبر في الضحى نحو: أضحى الطالبُ نشيطًا.

الخامس: "ظّل" تفيد اتصاف الاسم بالخبر في جميع النهار نحو: ظّل وجهُه مسودًا.

السادس: "بات" تفيد اتصاف الاسم بالخبر في وقت البيات وهو الليل نحو: بات محمدُ مسرورًا.

السابع: "صار" تفيد تحوّل الاسم من حالته إلى الحالة التي يدل عليها الخبر نحو: صار الطينُ إبريقًا.

الثامن: "ليس" تفيد نفي الخبر عن الاسم في وقت الحال نحو: ليس محمدُ فاهمًا.

1 _ محمد محي الدين، التحفة السّنية بشرح المقدمة الآجرومية، دار الإمام مالك باب الوادي، الجزائر،2010 ص84، 89.

التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر: (مازال) و(ما انفكّ) و(ما فتئ) و(ما برح)، تدل هذه الأربعة على ملازمة الخبر للاسم حسب ما يقتضيه الحال نحو: مازال إبراهيمُ منكرًا- ما برح علي صديقًا مخلصًا.

الثالث عشر: "ما دام" تفيد ملازمة الخبر للاسم أيضا نحو: لا أعذل خالدا ما دمتُ حيًّا.

2_2 أقسامها من حيث العمل:

تنقسم كان وأخواتها من حيث العمل إلي ثلاثة أقسام هي[1]:

القسم الأول: أفعال تعمل بغير شرط مثل: كان، ظلّ، بات، أضحى، أمسى، صار ليس هي أصلية في هذا الباب والأرسخ نحو: بات النصرُ قريبًا.

القسم الثاني : أفعال يشترط في عملها أن تكون مسبوقة بأداة نفي أو دعاء أو نهي وهي أربعة: زال، انفك، فتئ، برح.

فالنفي نحو: قوله تعالي: « **وَلاَ يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ** » هود الآية 118.

والنهي كقول الشاعر: صباح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ظلال مبين.

والدعاء نحو: لازالَ اللهُ محسنًا إليك.

القسم الثالث: ما يشترط في عمله أن تسبقه "ما" المصدرية الظرفية وهو فعل واحد، دام نحو: قوله تعالي: « **وَأَوْصَانِى بِالصّلاَةِ وَالزّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًا**» مريم الآية 31.

_2_3 أقسامها من حيث التصرف وعدمه.

1 _محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص252،253.

تنقسم "كان وأخواتها" من حيث التصرف وعدمه إلي ثلاثة أقسام هي[1]:

القسم الأول: ما لا يتصرف هي: ليس ودام فلا يأتي في المضارع منهما ولا الأمر، أما دم، ويدوم، فإنّهما تامتان من دام التامة مثل:

دم لأخيك

دم وفيا، وفيا حال.

سيدوم احترامي لك قويا، قويا(الحال)

أمّا إذا قلت ما يدوم فهي تامة، ولا دام فهي تامة.

القسم الثاني: ما يتصرف تصرفا ضيّقا بمعنى أن يعمل في الماضي والمضارع مثل مازال، ما انفك، ما فتئ ، وما برح، لأنّ هذه الأفعال ليست مكتمنة، أما "ما انفك" فقد يأتي منها اسم الفاعل كما هو في الجملة التالية: عليُ غير منفك قائمًا بالواجب.

القسم الثالث : ما يتصرف تصرفا تاما، بمعنى أنّه يعمل في الماضي والمضارع والأمر، وهو الأصل، مثل: كان، أصبح، أمسى وأضحى وظّل، بات، وصار نحو: يظّل الفائزُ مبتهجًا – صر سيفا في الحق(من صار)– أنت مُمْس مجتهدًا(اسم فاعل من أمسى).

2– 4– مميزات كان من سائر أخواتها :

تتميز كان من باقي أخواتها بأربعة مميزات وهي[2]:

1 _ تمام حسان، الخلاصة النحوية، ص257،258.

2 _ أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص136، 137.

- تزاد في الحشو بلفظ فاصلة بين الشيئين المتلازمين اللذين ليسا جار ومجرورا لتدل علي الزمان الماضي، أكثر ما تكون بين " ما" التعجبية و"أفعل" التعجبية نحو: ما كان أجمل رحلتنا.
- تحذف جوازا مع اسمها بعد " إنْ " و " لو" الشّرطيتين للتخفيف.

نحو: سر مسرعا إنْ راكبا وإنْ ماشيا، نحو أيضا: التمس ولو خاتم من حديد.

حيث يكون التقدير في الأول (إنْ كنت مسرعا، وإنْ كنت ماشيا) وأما الثاني فهو (ولو كان ما تلمسه خاتما).

- تحذف وحدهما وجوبا، ويبقي اسمها وخبرها، ويعوّض عنها (بما الزائدة).

نحو: أما أنت سامعا أتكلم. والأصل هو: لأن كنت سامعا أتكلم.

- جواز حذف نون المضارع منها بشرط أن يكون مجزوما بالسكون، شرط أن لا يليه ساكن أو ضمير متصل، ألا يكون بوقوف عليه مثل: لم أك مهملا.
- يجوز حذفها مع معمولين معا ويعوض عن كان (ما) نحو: أكرم والديك، إما لا، أي، إن كنت لا تكرم غيرها.

2_5 _ حذف كان مع اسمها:

تحذف كان مع اسمها في مواضع هي[1]:

* تحذف كان واسمها ويبقي خبرها كثيرا بعد " إنْ " لقول الشاعر:

قد قيل ما قيل صدقا وإن كذبا فما اعتذارك من قول إذ قيلا

أي : إن كان القول صدقا، وإن كان القول كذبا.

1 _ محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص222.

* وتحذف مع اسمها بعد " لو" نحو: أعطيني ولو درهما أي: ولو كان عطاؤك درهما.

وأما حذفها مع خبرها دون اسمها فجائز بعد" إنْ ولو" الشرطيتين نحو: المرء محاسب على عمله إن فخير وإن شر فشر.

أي زائدة إن كان عمله خير فجزاؤه خيرا، وإن في عمله شرا فجزاؤه شرا، ولكنه لك أن تقول: إن خيرًا فخيرٌ وإن شرًا فشرٌ، وتكون حذفها مع اسمها ومثاله بعد لو نحو: أطعم المسكين ولو رغيف، أي ولو كان في بيتكم رغيف.

توسط كان وأخواتها بين المبتدأ والخبر: تجوز أن تتوسط كان وأخواتها بين المبتدأ والخبر بشرط أن يتقدم خبرها.

مثال: "ثلاثة رجال في الطائرة، أي كانوا في الطائرة".

يمكن أن تتوسط "كان" بين اسمها وخبرها شرط أن يكون خبر متقدم.

مثال: "باردا كان الجو أمس".

لا يجوز تقدم "كان وأخواتها" على أسماء الصدارة

مثال : من كان يتحنث في غار حراء؟.

3- مفهوم إنّ وأخواتها:

إنّ وأخواتها حروف تدخل على الجملة الاسمية، فتنصب الاسم ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها نحو: "إنّ زيدًا قائمٌ".

إنّ: حرف توكيد ونصب ومشبه بالفعل.

زيدا: اسم "انّ" منصوب بالفتحة الظاهرة، قائم: خبر "إنّ" مرفوع بالضمة.

هي سبعة أحرف لا خلاف في حرفيتها تتمثل في: "إنّ" بكسر الهمزة و"أنّ" بفتح الهمزة، لكنّ، كأنّ، ليت، لعلّ، وكل واحدة منهما يدخل على المبتدأ والخبر بأنواعهما و أحوالهما فيتناولهما بالتغيير، في اسمها، وفي شيئ من ضبط أخرهما، إذ يصير المبتدأ منصوبا يسمى: اسم الناسخ، ويبقى الخبر مرفوعا، يسمى خبر الناسخ[1].

نحو: إنّ الصحافةَ لسانُ الشعب، ليت الاستعمارَ زائلٌ.

يقال عنها الحروف المشبهة بالفعل لفتح أواخرها جميعا، كالماضي المبنى على الفتح ولاشمالها على معنى الفعل في كل واحدة منها.

تختلف هذه النواسخ "إنّ وأخواتها" عن "كان وأخواتها" في ثلاثة أمور هي[2]:

- أولها: أن هذه النواسخ حروف، أمّا " كان و أخواتها" فمنها الأفعال مثل كان أصبح، أضحى ومنها الحروف مثل ما، لا، لات.
- ثانيها: أن هذه النواسخ تنصب الاسم وترفع الخبر، أمّا كان وأخواتها فترفع الاسم وتنصب الخبر.
- ثالثها: أنّ هذه الحروف لازمة التصدير(أي لابد أن تكون في صدر جملتها) أمّا كان وأخواتها ليست لازمة التصدير.

2-1- معاني إنّ وأخواتها:

تحمل إنّ وأخواتها معاني كثيرة وهي[3]:

- إنّ و أنّ: تفيدان التوكيد(أي توكيد النسبة ونفي الشك عنها)

نحو: أيقنت أنّ الشدائدَ صناعةُ الرجال.

---

1 _ **عباس حسن، النحو الوافي، ج1، ص630.**

2 _ **المرجع نفسه ، ص631.**

3 _ **أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص159.**

- كأنّ: تفيد التشبيه نحو "كأنّ زيدًا أسدٌ". وإذا كان خبرها جامدا وقد تأتي للشّك إذا كان خبرها مشتقا أو ظرفا نحو: "كأنّ زيدًا قائمٌ، أو عندك".
- لكنّ: تفيد الاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم من كلام سابق نحو:"زيد غني لكنّه بخيل" فإنّ وصف زيد بالغنى يوهم أنه كريم، فأزيل هذا الوهم بقولنا "لكنه بخيل".
- ليت: تفيد التمني: وهو طلب المستحيل نحو " ليت الشبابَ يعودُ".
- لعل: تفيد الترجي نحو: لعلّ النصرَ قريبٌ.

والفرق بين التمني والترجي، أنّ التمني يكون لغير الممكن نحو: ليت الشبابَ يعودُ يومًا، غير أنّه قد يكون للممكن وهو قليل نحو: "ليت تزورني"، أما الترجي فلا يكون إلا في الممكن فلا تقول: لعلّ الشبابَ يعودُ يوما، و لكنّك تقول لعلّ السماءَ تمطرُ.

2-3- اسم إنّ و خبرها:

• اسم إنّ :

من الواجب التزام الترتيب بين اسمها وخبرها سواء كان الخبر مفردا أم جملة، فلا يتقدم الخبر على الاسم أو عليها، إذ لا يصح أن نقول: "إنّ قائمُ زيدًا"، فإن كان الخبر شبه جملة جاز تقديمه على الاسم[1] نحو: "إنّ في البيتِ زيدًا".

• أنواع خبر إنّ:

يكون خبر إنّ وأخواتها كخبر المبتدأ فيأتي[1]:

1 _ عبده الراجحي، في التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية د.ط.، 1992، ص 144.

- مفردا: نحو: كأنّ النجمَ دينارٌ، وإعراب هذه الجملة على النحو التالي:

كأنّ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح من أخوات إنّ.

النجمَ: اسم "إنّ" منصوب بالفتحة، دينارٌ: خبر "إنّ" مرفوع بالضمة.

- جملة فعلية: نحو: ليت الشبابَ يعودُ.

ليت: حرف مبني على الفتح من أخوات إنّ، الشبابَ: اسم "ليت" منصوب بالفتحة.

يعود: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر "ليت".

- جملة اسمية: نحو: لعلّ القادمَ أخباره سارة.

لعلّ: حرف مبني على الفتح من أخوات إنّ، القادم: اسم "لعلّ" منصوب بالفتحة.

أخباره: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف والضمير مضاف إليه مبني في محل جر

سارة: خبر المبتدأ مرفوع، والجملة الاسمية من مبتدأ وخبره في محل رفع خبر "لعل".

- شبه جملة: نحو: و رددت أن أشجعه ولكنّه في يأس مطبق.

لكنّه: حرف مبني على الفتح من "أخوات إنّ"، والضمير مبني في محل نصب اسم لكنّ (في يأس) شبه جملة جار ومجرور في محل رفع خبر "لكنّ".

مطبق: اسم مجرور صفة لمجرور وهو يأس.

1_ محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص293.

2-**4- تقديم خبر إنّ وأخواتها:** في مواضع هي[1]:

- يتقدم خبر إنّ جوازا على اسمها إذا كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرور واسم معرفة مثل: "إنّ في التأنّي السلامة".
- يتقدم وجوبا: إذا كان شبه جملة والاسم نكرة مثل: "إنّ في الكنّانةِ سهامًا" "فَإِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرًا" سورة الشّرح الآية 06.

2-5- مواضع كسر و فتح همزة إنّ:

إنّ وأنّ حرفان يفيدان التوكيد وقيل أنّهما حرف واحد وهو الأرجح، لكن الهمزة تأتي مكسورة في مواضع، مفتوحة في مواضع أخرى ولها ثلاث أحكام، وجوب الفتح، وجوب الكسر، وجواز الفتح والكسر[2].

1-مواضع وجوب كسر همزة إنّ:

- في الابتداء: نحو: - إنّ الله عزيز حكيم.-
- في بدء صلة الموصول: نحو: - ما إنّ مفاتيحه لتنوء.-
- في جواب القسم مع اللام: نحو: - إنّه لحق.-
- في الجملة المحكمة: نحو: - قال إني عبد الله.-
- بعد أفعال القلوب إذا اقترن الخبر باللام: نحو: - ظننت إنّ زيدا لقائم.-
- بعد إلا أو إذا أو حيث: نحو: - إلا إنّ ثمودا كفروا ربهم.-

2- مواضيع فتح همزة إنّ:

1- يوسف الحمادي، محمد محمد الشنّاوي، محمد شفيق عطا، القواعد الاساسية في النحو والصرف لتلاميذ المرحلة الثانوية وما في مستواها، دار النشر لوزارة التربية والتعليم "مصر"، القاهرة. د. ط. 1994 ص 79.

2_تمام حسّان، الخلاصة النحوية ، ص119

- إذا صح أن يعاقبها مع الفعل مصدر صريح: نحو: سرني نجاحك في الامتحان.

3- جواز فتح وكسر همزة إنّ: يكون في مواضع أربعة تتمثل فيما يلي[1]:

- بعد إذا الفجائية نحو: خرجت فإذا إنّ زيدا قائم.
- بعد القسم لا تتلوه اللام نحو: أقسم إنّ الدار ملك سليم.
- بعد فاء الجزاء نحو: من يذاكر فإنّه ناجح.
- بعد مبتدأ إعادة لمعناه نحو: شعاري إنّي أحمد الله.

2_6_ اتصال ما الكافة بإنّ وأخواتها:

- تتصل (ما) بإنّ وأخواتها ـ ما عدا لا النافية للجنس ـ فتكفها عن النسخ وتزيل اختصاصها بالجملة الاسمية كقوله تعالى « **إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِليّ أَنّمَا إِلاَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدٌ** » سورة الكهف الآية 110 ، إلا ليت فيجوز إعمالها إهمالها ولا يزول اختصاصها[2] نحو:" ليتما القمر في يدي"، إذا لحقت (ما) الزائدة بالأحرف المشبه بالفعل " إنّ وأخواتها" تكفها عن العمل فيصبح ما بعدها مبتدأ أو خبر مرفوعان لذلك سميت (ما) هذه ما الكافة؛ لأنها تكف النواسخ عن العمل نحو: إنّما العلمُ نورٌ، ما عدا الحرف ليت فيصح أن تعمل أو لا تعمل بعد أن تلحقها (ما) هذه مثل: ليتما الربيع دائم.

1_ **تمام حسّان، الخلاصة النحوية، ص119.**

2 _ **عادل خلف، نحو اللغة العربية، مكتبة الآداب، ميدان الأوبيرا، القاهرة، د ط،1994،ص109.**

5_أنواع الجمل الاسمية:

ثمة معايير وضوابط أخرى تصنف على أساسها الجملة الاسمية:

أولا: بحسب التركيب : تنقسم الجملة من حيث التركيب . إلي بسيطة ومركبة .

1ـ الجملة الاسمية البسيطة :

« **هي الجملة البسيطة القائمة علي ركني الإسناد وحدهما دون عناصر إضافية تكون علي قيد الإسناد** »[1]؛ من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن الجملة الاسمية البسيطة هي التي لا يضاف إلي ركني الإسناد فيها عنصر لغوي أخر نحو: العلم نور، ما تضمنت عملية إسنادية واحدة تتكون من مبتدأ وخبر، مسند إليه أو مسند.

أنماطهما: ترد الجملة الاسمية البسيطة علي نمطين أساسيين وكل نمط يتفرع الي عدة صور وستناول الأساسية كما يلي :

النمط الأول: المبتدأ (معرفة) + الخبر (نكرة) .

يقول سبويه :" وأحسنه إذا اجتمع نكرة ومعرفة أن يبتدئ بالأعراف و هو أصل الكلام [2]" ، يقصد هنا أن يكون المسند إليه معرفة أما المسند نكرة
نحو: « **الله نور السموات و الأرض**» النور الآية 35، الله : مبتدأ مرفوع، نور: خبر المبتدأ مرفوع.

النمط الثاني : المبتدأ(معرفة) + الخبر(معرفة).

---

1 _ محمود أحمد نحلة، مدخل إلي دراسة الجملة العربية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د ط 1988، ص92.

2 _سبويه، الكتاب، ج1، ص 328.

يقول ابن يعيش " **وقد يقع المبتدأ أو الخبر معرفة معا كقولك** " **زيدٌ المنطلقٌ** " **فلا يجوز تقديم الخبر هنا بل أيهما قدمت هو المبتدأ** "[1] و" زيد" مبتدأ "علم" معرفة "المنطلق" خبر معرّف بالألف واللام.

2_ الجملة الاسمية المركبة:

هي كل جملة تصاغ من جملتين مستقلتين أو أكثر ترتبط فيما بينها برابط لفظي أو معنوي، بصيغة أخرى هي الاسمية التي يكون فيها خبرها جملة و يعرفها محمود حسني مغالسة : " **ما كانت تشمل في ثناياها علي أكثر منن جملة أو أكثر من فكرة** "[2]، من خلال هذا التعريف يتضح لنا أنّها الجملة التي نجد فيها أكثر من عملية إسنادية واحدة، تتألف من عدة جمل وعبارات، واحدة منها رئيسية يبنى عليها الكلام، والجمل الأخرى عبارة عن ملحقات تسمى بالجمل الصغرى تؤدى وظائف إعرابية مختلفة، تنتمي إلى الجمل الكبرى.

ـ أنماطها : من أنماط الجملة الاسمية المركبة نجد ثلاثة هي:

- **النمط الأول:** المبتدأ+ الخبر (جملة اسمية) .

لقد قسم ابن هشام الأنصاري الجملة الكبرى إلى ذات الوجهين وذات الوجه الواحد، وسمى هذا النمط بالجملة الكبرى ذات الواجه الواحد، التي يتوافق صدرها مع عجزها أي أن تكون اسمية الصّدر والعجز،

نحو: "زيد أبوه قائم "[3] ف"زيد" مبتدأ و "أبوه قائم " جملة اسمية في محل رفع خبر، جملة اسمية أخرى تتكون من مبتدأ هو "أبوه" و خبره "قائم ".

---

1 _ ابن يعيش، شرح المفصّل، إدارة الطباعة النّيرية، مصر، ج1، ص98.

2_ محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص28.

3 _ ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق وتعليق: مازن المبارك ومحمد علي، مراجعة سعيد الأفغاني، دار الفكر بيروت،ط1 ، 2005، ص363.

• **النمط الثاني:** المبتدأ+ الخبر (جملة فعلية)

هذا النمط سماه ابن هشام الأنصاري بالجملة الكبرى ذات الوجهين اسمه الصدر و فعلية العجز نحو: "زيد يقوم أبوه[1] ،"ف"زيد" مبتدأ "يقوم أبوه" جملة فعلية في محل رفع خبر للمبتدأ "زيد".

•**النمط الثالث:** المبتدأ+ الخبر (شبه جملة).

في هذا النمط نجد أنّ الخبر يرد شبه جملة والتي يمكن أن تأتي إما جار ومجرور و إمّا ظرفية لذلك نصنّفه علي صورتين :

الصورة الأولى: مبتدأ+ خبر (جار ومجرور)

نحو: " الأب في المسجد " ـ الأب : مبتدأ مرفوع بالضمة فشبه الجملة من جار ومجرور في المسجد في محل رفع خبر المبتدأ.

الصورة الثانية: مبتدأ+خبر(ظرف) :

نحو " التلفاز فوق الطاولة" ـ التلفاز : مبتدأ مرفوع بالضمة فشبه الجملة من ظرف المكان " فوق الطاولة" في محل رفع خبر للمبتدأ "التلفاز".

1 _ **ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص363**

ثانيا: بسحب الأساليب:

1ـ الجملة الاسمية المثبتة :

يعرّفها المحزومي بقوله :« **هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من اللغات، هي المركب التي يبيّن المتكلم به أنّ صورة ذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه، هي الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن المتكلم إلي ذهن السامع**»[1]. هي الجملة التي تتضمن عملية اسنادية وتتكون من ركنيين أساسيين هما المبتدأ أو الخبر، والمجردة من النواسخ نحو: " الجو غائم " ، وغير المجردة من النواسخ نحو " لعلّ الجوَ غائمٌ "، الجملة التي لا تصدرها حروف الاستفهام أو النفي أو النهي.

2ـ الجملة الاسمية المنفيّة:

يعرف سليمان فياض النفي بقوله " **النفي في الكلام العربي المفيد يكون للفعل الماضي و للمضارع في أزمنته الثلاثة (الماضي، الحاضر، المستقبل) وللجملة الفعلية و للجملة الاسمية، أمّا نفي الجملة الاسمية يكون ب: ليس ، لان ، إن، ما ، ولا النافية للجنس**"[2] فالجملة الاسمية المنفية هي المسبوقة بأدات من أدوات النفي لنفي علاقة الإسناد بين المبتدأ أو الخبر نحو :" ليس محمدٌ قادمًا"، "ما محمدٌ قادمًا" ففي هذين المثالين نجد أنّ هناك نفي وقوع الخبر على الاسم.

1 ـ مهدي المحزومي، في النحو العربي، نقد وتوجيه ، المكتبة العصرية لبنان ، ص31.

2 ـ سليمان فياض، النحو العصري، دليل مبسط لقواعد اللغة العربية، مركز الأهرام للترجمة والتفتيش، د ط ص217.

3ـ الجملة الاسمية المؤكدة :

هي الجملة التي دخلت عليها أداة من الأدوات التي تؤكد علاقة الإسناد بين المبتدأ وخبره، وهذا يكون إمّا بدخول إنّ وأنّ اللتان تفيدان التوكيد أي بالتوكيد اللفظي والمعنوي. « **هو تابع بذكر لتقوية متبوعه، ولرفع احتمال السهو أو غيره وهو قسمان لفظي و معنوي** »[1] من خلال هذا نفهم أن التوكيد تابع يزيل عن متبوعه الشك والاحتمال و هو نوعان :

*التوكيد اللفظي : " **يكون بإعادة اللفظ الأوّل بعينه أو بمرادفه، وهو يشمل اسم ظاهرا**[2]" نحو : جاء الأمير الأمير، فالتوكيد اللفظي إذا هو إعادة اللفظ سواء كان اسما أو حرفا أو فعلا من أجل تأكيد القول.

*التوكيد المعنوي: « **يكون لتوكيد النسبة(بالنفس والعين) مضافتين إلى ضمير المؤكد**»[3] نحو: "جاء الوزير عينه"، وفائدة هذا النوع من التوكيد هو رفع احتمال أن يكون في الكلام السابق مجاز أو سهو أو نسيان، نحو: "رأيت الأستاذ نفسه في المسجد".

1 _ محمد علي السراج ، اللباب في قواعد اللغة العربية و آلات الادب، النحو والصرف،البلاغة، العروض، اللغة والمثل، دار الفكر، دمشق، ط1، 1402 هـ-1982 ص119.

2 _ أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص286.

3 _ أحمد الهاشمي، المرجع نفسه، 287.

4ـ الجملة الاسمية الاستفهامية:

تعريف الاستفهام: "**سواء أكان حقيقيا، هو طلب معرفة شيء مجهول حقا للمتكلم أم انكاريا** "[1]؛ فالجملة الاستفهامية عبارة عن طلب شيء غرضها الفهم أو الجواب.

إنّ أسلوب الاستفهام "**هو أسلوب يستعمل للاستفسار عن شيء ما، وله أدوات تسمى أدوات الاستفهام، وهي نوعان: حروف الاستفهام وأسماء الاستفهام**[2]" ومن خلال هذا التعريف يتضح لنا أن الاستفهام نوعان: قد يكون حروف و هي : "الهمزة، وهل" تدخلان على الأسماء و الأفعال، والهمزة أعم من هل فهي تخص لبعض المواضع لا يمكن ل"هل" اتخاذها. نحو :" أزيد قائم "، هل الدرس صعب؟.

كما قد يكون أسماء هي : من ،ما، متى ، أين أي، كيف، لماذا ، وكل هذه الأسماء مبنية ما عدا " أي" فهو معرب نحو : " أي الأولاد أشجع".

- كما أنّها ترد مفردة ما عدا "أيّ".
- أمثلة حولي الجملة الاسمية الاستفهامية

• كم كتابا عندك.

كم	كتابا	عند	ك
اسم استفهام مميز	تمييز	ظرف وهو مضاف	مضاف إليه
مبتدأ مركب		خبر مركب	

1 _ عباس حسن، النحو الوافي ج4، ص.368

2 _ **فواد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية ط19، ص188،189.**

• أيُّ الأولاد أشجع.

أيّ	الأولاد	أشجع
اسم استفهام	مضاف إليه	
مبتدأ مركب إضافي		خبر

خلاصة:

من خلال عرضنا لمكوّنات الجملة الاسمية ، نستنتج أنّها بقيت كما هي تتكون من مبتدأ وخبر سواء عند القدامى أو المحدثين لم يطرأ عليها أي تغيير. رغم التحول والتطور الذي قطعته هذه اللغة في عهدة سحيقة موغلة في القدم.

الفصل الثالث

الدراسة التطبيقية

1ـ منهجية البحث:

لقد قمنا في بحثنا هذا بدراسة ميدانية بالانتقال إلى متوسطتين، واعتمادنا على أدوات ووسائل البحث الميداني المتمثلة: في الاستبيانات وحضور بعض الحصص رغبة في معرفة مدى فهم التلاميذ واستيعابهم لدرس الجملة الاسمية خاصة ومادة القواعد بصفة عامة.

1ـ1 العيّنة ومواصفاتها:

العيّنة التي اعتمدناها تتمثل في متوسطتين هما: متوسطة قادري السعيد بذراع القائد، والثانية متوسطة برشيش الجديدة (يحيا شريف عمر).

1ـ2 التعريف بالمتوسطتين:

• المتوسطة الأولى: "قادري السعيد": تقع هذه المتوسطة ببلدية ذراع القائد دائرة خراطة- ولاية بجاية- تم تأسيسها يوم 20 نوفمبر1996، تتكون من 18حجرة ورشتين ومخبرين وقاعة للأساتذة ومكتبة، ملعب، إدارة، يبلغ عدد الأساتذة 32 أستاذا وأستاذة، أما عدد التلاميذ الذين يدرسون فيها 471 تلميذا لار1.

• المتوسطة الثانية: تقع هذه المتوسطة في برشيش، دائرة القصر- ولاية بجابة- وتم افتتاحها يوم 04 جويلية 2001، تقدّر مساحتها 6076،17 متر مربع وتحتوي على24 قاعة للدرس وثلاثة مخابر، ثلاث ورشات للتربية التكنولوجيا

قاعة للأساتذة، 6 حجرات مستعملة للإدارة، مكتبة تضم 2645 نسخة ويبلغ عدد الأساتذة الذّين يدرِسون فيها45 أستاذا وأستاذة، يصل عدد التلاميذ بهذه المتوسطة 480 تلميذا.

2ـ تحليل الاستبيانات:

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على توزيع بعض الاستبيانات على الأساتذة والتلاميذ، باعتبار أنّ الاستبيان من أهم الوسائل والأدوات لمثل هذه الدراسة. فمن خلال الاستبيانات التي وجهناها إلى الأساتذة والتلاميذ، قمنا بوصف وتشخيص مدى فهم واستيعاب التلاميذ لدرس الجملة الاسمية بصفة خاصة ومعرفتهم بنحو اللغة العربية بصفة عامة في المرحلة المتوسطة.

2ـ1 استبيان خاص بالأساتذة:

قمنا بتوزيع استبيان على أساتذة اللغة العربية الموجودين بمتوسطة قادري السعيد بذراع القائد ومتوسطة برشيش الجديدة بالقصر، على اعتبار أنّ الاستبيان يبيّن مدى فهم التلاميذ لدرس الجملة الاسمية، ويكشف عن مختلف الصعوبات التي تواجه التلاميذ حسب رأي الأساتذة.

يحتوى هذا الاستبيان على 12 سؤالا، تتعلق هذه الأسئلة حول أهمية القواعد كمادة للتدريس، والطريقة المعتمدة في تدريسها، ومدى نجاعتها من جهة،

وكذلك إن كان الأساتذة على اطلاع بالدراسات اللسانية الحديثة في المجال التعليمي من جهة أخرى.

لقد قمنا بتوزيع 6 استبيانات وتحصّلنا على أربعة(04)، حيث تنوعت الأسئلة بين المغلقة (نعم أو لا)، والمفتوحة وقد قمنا بترك مساحة ليبدي الأستاذ رأيه.

2ـ1ـ1ـ تحليل استبيان الأساتذة:

الجدول رقم01 : يمثل الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	2	%50
أنثى	2	%50
المجموع	4	%100

لتعليق على الجدول: نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ عدد الأساتذة العيّنة المدروسة تتساوي فيها الذكور والإناث بنسبة 50٪ لكل منهما.

الجدول رقم02: يمثل الخبرة.

الخبرة	العدد	النسبة المئوية
5سنوات	01	%25
10سنوات	0	%0
أكثر من10سنوات	03	%75
المجموع	04	%100

التعليق على الجدول: ومن هنا نلاحظ الخبرة المحصّلة عند أساتذة هذا الطور المتوسط، حيث قدّرت نسبة الأساتذة ذوي خبرة 5سنوات بـ25% وهي نسبة متوسطة مقارنة بنسبة أصحاب خبرة عشر سنوات التي قدّرت بـ0% في حين الذين يمتلكون خبرة أكثر من عشرة سنوات قدّرت بـ75%، وسبب تباين النسبة راجع إلى تباين في الخبرة بين الأساتذة، ويعود أيضا إلى تواريخ توظيفهم إذ أشارت أعلى نسبة على أنّ الأساتذة الذين لديهم أكثر من عشر سنوات دليل على امتلاكهم خبرة واسعة في التعليم وكيفية تلقي الدروس و التعامل مع التلاميذ من أجل الفهم والاستيعاب.

السؤال رقم03: ما رأيك في مادة القواعد؟

التعليق على السؤال: نلاحظ أنّ أغلبية أساتذة العينّة المدروسة لم يجيبوا عن هذا السؤال أما الذين أجابوا فأكدوا على أنّها مادة مفيدة ومشوّقة؛ ذلك باعتبار أنّ

القواعد مفتاح اللغة العربية، إذ لا يمكن التعبير أو فهم اللغة دون التمكن من تلك القواعد.

الجدول رقم04: هل هي صعبة للتدريس والاستيعاب؟: نعم/لا.

هل مادة القواعد صعبة للتدريس والإستيعاب	العدد	النسبة المئوية
نعم	04	%100
لا	0	%0
المجموع	04	%100

التعليق على الجدول:

نلاحظ أنّ نسبة 100% من الأساتذة العيّنة المدروسة تجمع على أنّ القواعد ليست صعبة للتدريس والاستيعاب، وهذا ربّما راجع إلى تمكن الأساتذة في هذه المادة وقدرتهم على تبسيط تلك القواعد للتلاميذ قصد الفهم والاستيعاب، إلى جانب امتلاكهم خبرة طويلة وعريضة في ميدان التعليم.

الجدول رقم05: هل ترتيب دروس القواعد ترتيب منطقي؟

هل ترتيب دروس القواعد ترتيب منطقي؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	0	%0
لا	04	%100
المجموع	04	%100

التعليق على الجدول: يتبين لنا من خلال هذا الجدول أنّ كل الأساتذة يجمعون على أنّ دروس القواعد غير مرتبة ترتيبا منطقيا، فبلغت نسبتها 100%، ولعلّ السبب في ذلك يعود إلى برمجة درس النواسخ قبل درس الجملة الاسمية في المقرر الدراسي للسنة الأولى متوسط ، لأنّ الجملة الاسمية هي الأصل و الجملة الناسخة فرع عنها وليس العكس، لهذا يتفق الأساتذة على أنّ دروس القواعد مرتبة ترتيبا عشوائيا.

الجدول رقم06: ما مصدر الأمثلة التي اعتمدتها في تقديم هذا الدرس؟

مصدر الأمثلة التي اعتمدتها في تقديم هذا الدرس.	العدد	النسبة المئوية
هل هي من إنشائكم؟	0	%0
هل استخرجتموها من قراءة النصوص؟	04	%100
أم هي من إنشاء التلاميذ؟	0	%0
المجموع.	40	%100

التعليق على الجدول: يتبين من هذا الجدول المدون أعلاه أنّ مصدر الأمثلة التي يعتمد عليها الأساتذة مستخرجة من قراءة النصوص، إذ مثلت نسبتها 100% وهذا دليل على أنّ أساتذة العينة المدروسة يلتزمون بالكتاب المدرسي، دون العودة إلى

مراجع خارجية، على الرغم أنّ الطريقة المثلى هي مساهمة التلاميذ في إنشاء الأمثلة بغية الفهم الجيّد لهذا الدرس، وتكون المناقشة والحوار بين الأستاذ و التلميذ.

الجدول رقم07: ما هي الجمل التي يصعب فهمها على التلاميذ؟

الجمل التي يصعب فهمها على التلاميذ هي:	العدد	النسبة المئوية
الجمل الاسمية	03	%75
الجمل الفعلية	01	%25
المجموع	04	%100

التعليق على الجدول: من خلال هذا الجدول يتضح لنا أنّ أغلبية الجمل التي يصعب على التلاميذ فهمها هي الجمل الاسمية حيث بلغت نسبة75% و هذا بتصريح من الأساتذة ، و ربّما هذا راجع إلى الصعوبة التي تصادف التلاميذ عند دخول العوامل اللفظية على الجملة الاسمية ، خاصة لما تتغير الحركات، إذ يخلطون بين اسم كان و اسم إنّ. أما نسبة 25% مثلت أساتذة العينة المدروسة الذين يقرون أنّ الجمل الفعلية هي الأصعب للفهم على التلاميذ، لأنّ الفعل لا يبقى على حالته بل يتغيّر.

الجدول رقم 08: أين تكمن الصعوبة؟

تكمن الصعوبة في:	العدد	النسبة المئوية
الإعراب	02	%50
التعابير الكتابية	01	%25
تراكيب الجمل	01	%25
المجموع	04	%100

التعليق على الجدول: حسب الجدول المدوّن أعلاه نلاحظ أنّ أساتذة العيّنة المدروسة يرون أن المشكلة التي تواجه التلاميذ هي الإعراب، إذ قدرت نسبتها 50%. على غرار التعابير الكتابية و تراكيب الجمل كانت النسبة قليلة، حيث بلغت كل واحدة منها 25%، و ربّما هذا راجع إلى كون التلاميذ ينفرون من ظاهرة الإعراب إذ يرونها معقدة وصعبة إلى جانب أنّها تحمل تغيرات كثيرة، مما يجعلهم ينفرون منها، إذ يفضلون التعابير الكتابية.

الجدول رقم09: فيم تتمثل نقاط ضعف التلاميذ في فهم درس الجملة الاسمية؟

تتمثل نقاط ضعف التلاميذ في فهم درس الجملة الاسمية:	العدد	النسبة المئوية
الخلط بين المبتدأ والخبر.	0	%0
قلة التمارين المبرمجة وسوء نوعيتها.	0	%0
عدم التسلسل بين الدروس في الكتاب المدرسي.	04	%100
المجموع.	04	%100

التعليق على الجدول: انطلاقا من الإحصائيات التي تظهر في الجدول نلاحظ أنّ جل أساتذة العينة المدروسة التي قدّرت 100%، ترى أن نقاط ضعف التلاميذ في فهم درس الجملة الاسمية تعود إلى عدم التسلسل الموجود بين الدروس والكتاب المدرسي، والسبب في ذلك قد يكون راجعًا إلى تناقض البرنامج السنوي لمادة القواعد وبين تسلسل الدروس فيما بينها، حيث نجد أنّ درس نسخ الجملة الاسمية قبل درس الجملة الاسمية؛ وهذا ما أدى بالأساتذة إلى التصرف في البرنامج لكي يكون هناك ترتيب منطقي ليسهل على التلاميذ الاستيعاب و الفهم، وربّما يعود السبب أيضا إلى طريقة تقديم دروس القواعد، و هي طريقة تقليدية محضة تفتقد التطبيق الفعلي للقواعد النحوية .

الجدول رقم10: هل هذه الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ راجع إلى:

الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ راجعة إلى:	العدد	النسبة المئوية
عدم القدرة على فهم بنية الجملة ونظامها	01	%25
عدم فهم العلاقة القائمة بين المبتدأ والخبر.	0	%0
عدم فهم الحركات الإعرابية عند دخول العوامل اللفظية على الجملة الاسمية.	03	%75
المجموع	04	%100

التعليق على الجدول: تبين لنا إحصائيات الجدول أنّ أغلبية أساتذة العينة المدروسة يرون أنّ الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ راجعة إلى عدم فهم الحركات الإعرابية عند دخول العوامل اللفظية على الجملة الاسمية، إذ تبلغ نسبة 75% و السبب في ذلك يعود ربّما لعدم استيعاب التلاميذ لهذا الدرس، أو لعدم مناسبة الوقت الذي برمج له ، في حين مثلت 25% من عينة الأساتذة المدروسة الذين يرون الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ راجعة إلى عدم القدرة على فهم بنية الجملة ونظامها.

السؤال رقم11: هل هناك اطلاع شخصي من قبلكم على الدراسات الحديثة في ميدان التعليم؟

التعليق على السؤال: لقد كانت إجابات أساتذة العينة المدروسة متقاربة فيما بينها فهناك من أجاب بأنّه يطلع في بعض الأحيان، وهناك من أجاب على أن الوقت غير كاف للاطلاع على مثل هذه الدراسات، لكن من خلال الإجابات اتضح لنا أنّ الأساتذة لا يطّلعون، والسبب في ذلك يعود إلى خبرتهم العريضة في ميدان التعليم، جعلتهم يهملون هذا الجانب المهم في العملية التعليمية .

الجدول رقم 12: ما هو الهدف من تدريس الجملة الاسمية؟

الهدف من تدريس الجملة الاسمية.	العدد	النسبة المئوية
من أجل تعليم التلاميذ فهم القواعد النحوية والصرفية.	03	%75
وسيلة لتعلم التراكيب.	0	%0
بمثابة أداة لتجنب الأخطاء اللغوية والنحوية.	01	%25
من أجل التعرف على أنواع الجمل.	0	%0
المجموع	4	%100

التعليق على الجدول: تبين إحصائيات الجدول المدون أعلاه، أن أغلبية أساتذة العينة المدروسة التي مثلت نسبة 75%، يرون أنّ الهدف من تدريس الجملة الاسمية هو تعليم القواعد للتلاميذ، هذا دليل على أنّ الأساتذة لا يزالون يستخدمون طريقة المقاربة بالأهداف، التي تهدف إلى تعليم القواعد وإلقائها من أجل الحفظ، لا استخدامها واستعمالها في التراكيب، و ربّما يعود السبب في ذلك إلى أنّهم غير مطلعين على الأبحاث اللسانية في مجال التعليم وطرائق التدريس. أما نسبة 25% من الأساتذة يرون أن الجملة الاسمية تدرس للقضاء على الأخطاء اللغوية والنحوية، ذلك باعتبار قواعد اللغة غاية و وسيلة تحفظ اللسان و النظام اللغوي من اللحن و تضمن للتلميذ النطق السليم و الصحيح حتى لا يخل بأصالة اللغة العربية. أما النسبة المتبقية التي تقر أن الهدف من تدريس الجملة الاسمية تعلم التراكيب ومعرفة أنواع الجمل المختلفة، قدرت 0% .

2_1_1_ نتائج استبيانات الأساتذة لقد توصلت الدراسة إلى:

ـ ضعف الطرائق التي تقدم بها القواعد بصفة عامة، وهذا ما أثر على تحصيل التلاميذ لدرس الجملة الاسمية، وهو ما لاحظناه من خلال الاستبيانات الموزعة.

ـ الأساتذة يجمعون أنّ ليس هناك ترتيب منطقي لدروس القواعد ، وهذا ما يحدث خلل و تناقض في فهم التلاميذ.

ـ إنّ الحجم الساعي الأسبوعي غير كاف، لتدريس مادة القواعد، وهذا ما لاحظناه أثناء حضور بعض الحصص.

ـ الأساتذة يرون على أنّ معظم التلاميذ لا يفرقون بين الجملة الاسمية والفعلية وكذلك يجدون صعوبة عند دخول العوامل اللفظية على الجملة الاسمية.

ـ الأساتذة يرون أنّ نقاط ضعف التلاميذ في مادة القواعد "الإعراب" لأنهم يضنون أنّها مادة صعبة، لهذا ينفرون منها.

ـ من خلال الاستبيان الموجه للأساتذة، نستنتج أنّهم غير مكونين تكوينا لسانيا حديثا باعتبار هذا التكوين عنصر أساسي في العملية التربوية.

ـ الأساتذة لا يزالون يستخدمون طريقة المقاربة بالأهداف إذ أنّهم يقومون بتلقين القواعد كأحكام وقوانين للحفظ.

2_2_استبيان خاص بالتلاميذ:

قمنا بتوزيع 103 استبيانا على متوسطتين لتلاميذ السّنة الأولى متوسط، الأولى متوطة قادري السعيد بذراع القائد، وزعنا فيها 51 استبيانا، والثانية متوسطة برشيش الجديدة وزعنا فيها 52 استبيانا، وتحصلنا على 103 استبيانا، ويتعلق هذا الاستبيان بكل ما يخص درس الجملة الاسمية، والصعوبات التي تواجه التلاميذ في هذا الدرس، إذ يحتوي هذا الاستبيان على سبعة عشر تمرينا، ومن

بينها التي عرضناها، تمارين مقترحة للتلاميذ. إلى جانب بعض من الأسئلة المصحوبة باقتراحات تتطلب الإجابة.

2_2_1_ تحليل استبيان التلاميذ:

الجدول رقم 01: هل درست الجملة الاسمية من قبل؟

هل درست الجملة الاسمية من قبل؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	70	%67.96
لا	33	%32.03
المجموع	103	%100

التعليق على الجدول: من خلال الجدول المدون أعلاه يتضح لنا، أن أغلبية تلاميذ العينة المدروسة. قد درسوا الجملة الاسمية في السنوات الماضية، حيث بلغت نسبة التلاميذ الذين أجابوا بنعم تقدر بـ : 67.96% في حين بلغت نسبة 32.03% من التلاميذ الذين نفوا التطرق إلى مثل هذا الدرس من قبل، و السبب في ذلك يعود إلى ضعف ذاكرتهم في استرجاع المعلومات.

الجدول رقم 02: كيف تعرّف الجملة الاسمية؟

تعريف الجملة الاسمية	العدد	النسبة المئوية
تبتدئ باسم	23	%22.33
تبتدئ باسم و خبر	60	%58.25
تبتدئ بفعل	20	%19.41
المجموع	103	%100

تعليق على الجدول: انطلاقا من الإحصائيات المدونة في الجدول نلاحظ أنّ نسبة التلاميذ الذين عرفوا الجملة الاسمية بأنّها تبدأ باسم قد بلغت 22.33% أنّ هؤلاء التلاميذ أصابوا في إجابتهم نوعا ما. في حين بلغت نسبة التلاميذ الذين عرّفوا الجملة الاسمية على أنّها تبتدئ باسم هو المبتدأ وخبر يتمم المعنى، فقد قدرت 58.25% و هذا إن دلّ على شيء يدلّ على أن هؤلاء التلاميذ فهموا تمام الفهم درس الجملة الاسمية، في حين بلغت النسبة المتبقية من الذين عرفوا أن الجملة الاسمية تبدأ بفعل، قد بلغت 19.25% و هذا على دليل هؤلاء البقية لا يفرقون بين الفعل والاسم.

الجدول رقم 03: ما هي مكوناتها؟

مكونات الجملة الاسمية	العدد	النسبة المئوية
مبتدأ	23	%22.33
خبر	12	%11.66
فعل و فاعل	8	%7.76
مبتدأ و خبر	60	%58.25
المجموع	103	%100

التعليق على الجدول: تبيّن إحصائيات المدونة في الجدول أنّ معظم التلاميذ يعرفون مكونات الجملة الاسمية، إذ بلغت نسبة الإجابات الصائبة 58.25% هذا يعود ربّما إلى أنّ الأساتذة قاموا بشرح الدرس جيدا. أو أنّهم فهموا هذا الدرس بأكمل وجه، أما نسبة التلاميذ الذين يرون أنّ مكونات الجملة الاسمية هو المبتدأ، وقدرت بنسبة 22.33%، و السّبب يعود إلى عدم فهم تلك الفئة من التلاميذ أنّ المبتدأ ركن أساسي في الجملة الاسمية.

في حين بلغت نسبة التلاميذ الذين أجابوا بأن مكونات الجملة الاسمية الخبر 11.65% وربما يعود السبب في ذلك إلى عدم إدراك أنّ الخبر هو الركن الثاني الأساسي في الجملة لا غير، أما النسبة المتبقية التي قدرت ب 7.76% من التلاميذ الذين أجابوا بأنّ الجملة الاسمية تتكون من فعل وفاعل، دليل على أنهم لا يفرقون بين نمطي الجملة ، و هذا ما لاحظناه أثناء حضورنا لبعض الحصص معهم.

الجدول رقم 04: ما هي طبيعة الأمثلة التي قدمت في هذا الدرس؟

طبيعة الأمثلة التي قدمت في هذا الدرس.	العدد	النسبة المئوية
صعبة	0	%0
متوسطة	43	%41.74
سهلة	60	%58.25
المجموع	103	%100

التعليق على الجدول: تبين نتائج الجدول المدون أعلاه، أنّ عدد التلاميذ الذين يرون أنّ طبيعة الأمثلة التي قدمت في درس الجملة الاسمية سهلة بعدد 60 تلميذا، أي ما يعادل 85.25%، في حين بلغ عدد التلاميذ الذين يرون أنّ طبيعة الأمثلة التي قدمت في هذا الدرس متوسطة بعدد43 تلميذا أي ما يعادل 41.74%، وهذا راجع إلى حسن اختيار الأساتذة للأمثلة التي كانت حسب قدرات التلاميذ واستيعابهم.

الجدول رقم 05: ما هي الصعوبات التي واجهتك أثناء شرح الأستاذ للدرس؟

الصعوبات التي واجهت تلاميذ أثناء شرح الأستاذ الدرس	العدد	النسبة المئوية
عدد التلاميذ الذين لم تواجههم أي صعوبة	95	%92.23
عدد التلاميذ الذين واجهتهم صعوبات	08	%7.76
المجموع	103	%100

التعليق على الجدول رقم 05:

من خلال الجدول يتضح لنا أنّ أغلبية التلاميذ يرون أنّهم لم تواجههم أي صعوبة أثناء شرح الأستاذ لدرس الجملة الاسمية، وقدرت النسبة ب 92.23% وهذا إن دلّ على شيء إنّما يدلّ على فهم التلاميذ و استيعابهم لدرس الجملة الاسمية ، وكذلك أنّ الأستاذ استطاع أن يوصل المعلومات للتلاميذ، في حين بلغت نسبة التلاميذ الذين واجهتهم صعوبات في درس الجملة الاسمية بـ7.76%، وهذا راجع إلى أنّ تلك الفئة من التلاميذ لم ينتبهوا أثناء شرح الأستاذ الدرس، أو أنّهم لم يفهموا هذا الدرس جيّدا.

الجدول رقم 06: ضع خط تحت المبتدأ وخطين تحت الخبر في الجمل الآتية:

	العدد	النسبة المئوية
الإجابات الصحيحة	100	%97.08
الإجابات الخاطئة	03	%2.91
المجموع	103	%100

التعليق على الجدول: من خلال هذا الجدول ، نلاحظ أنّ تلاميذ العيّنة المدروسة يدركون أنّ الجملة الاسمية تتكوّن من مبتدأ وخبر، حيث بلغت نسبة الإجابات الصحيحة ما يعادل 97.08%، وهذا إن دلّ على شيء إنّما يدل على أنّ التلاميذ فهموا درس الجملة الاسمية، في حين بلغت نسبة الإجابات الخاطئة بـ2.91%، و هي نسبة ضئيلة، والسبب ربمّا لعدم انتباه هذه الفئة من التلاميذ أثناء شرح الأستاذ للدرس.

الجدول رقم07: ضع مبتدأ مناسبا في الجمل الآتية؟

	العدد	النسبة المئوية
الإجابات الصحيحة	96	93.20
الإجابات الخاطئة	07	6.79
المجموع	103	100

التعليق على الجدول: من خلال الإحصائيات المدوّنة في الجدول: يتضح لنا أنّ أغلبية التلاميذ كانت إجاباتهم صحيحة، حيث بلغت نسبتها بـ93.20%، وهذا دليل أنّ تلاميذ العيّنة المدروسة يعلمون أنّ المعمول الأوّل هو المبتدأ، أي يبتدئ به الكلام، وهو أيضا ركن أساسي في الجملة الاسمية، في حين بلغت

نسبة الإجابات الخاطئة ما يعادل 6.79%، السبب في ذلك ربّما لأنّ هؤلاء التلاميذ لم يفهموا درس الجملة الاسمية.

الجدول رقم08: ضع خبرا مناسبا في الجمل الآتية؟

	العدد	النسبة المئوية
الإجابات الصحيحة	96	%92.23
الإجابات الخاطئة	08	%7.76
المجموع	103	%100

التعليق على الجدول: يتضح لنا من خلال الجدول أنّ أغلبية تلاميذ العيّنة المدروسة كانت إجاباتهم صحيحة في وضع الخبر في المكان المناسب، قدّرت نسبة الإجابات الصحيحة بـ92.23%، وهذا دليل أنّهم يعرفون أنّ الخبر يأتي في المرتبة الثانية بعد المبتدأ، و به تتم الفائدة، إلى جانب اعتباره ركنا أساسيا في الجملة الاسمية، في حين بلغت عدد الإجابات الخاطئة 08 أي ما يعادل 7.76% و هي نسبة ضئيلة مقارنة بعدد الإجابات الصحيحة، والسبب ربّما يعود إلى عدم الاهتمام والانتباه أثناء شرح الأستاذ الدرس .

الجدول رقم09: هات ثلاث جمل فيها مبتدأ وخبر؟

	العدد	النسبة المئوية
الإجابات الصحيحة	90	%87.37
الإجابات الخاطئة	13	%12.62
المجموع	103	%100

التعليق على الجدول: من خلال إحصائيات الجدول نلاحظ أنّ معظم تلاميذ العيّنة المدروسة قادرين على تكوين جملا اسمية تتكون من مبتدأ وخبر وبلغت نسبة الإجابات الصحيحة 87.37%، هذا دليل على أنّهم فهموا، وتمكّنوا من معرفة أنّ المبتدأ والخبر هما العمدة في الكلام، وللجملة الاسمية ركنان أساسيان يتمثلان في: المعمول الأوّل والمعمول الثاني، في حين بلغت نسبة الإجابات الخاطئة 12.63% نسبة قليلة، هذا ربّما راجع إلى تهاون وعدم اهتمام التلاميذ، أو أنّ قدرة استيعابهم لهذا الدرس قليلة.

الجدول رقم10: كوّن من الكلمات الآتية جملا اسمية تتألف كل منها من مبتدأ وخبر؟

	العدد	النسبة المئوية
الإجابات الصحيحة	70	%67.96
الإجابات الخاطئة	30	%32.63
المجموع	103	%100

التعليق على الجدول: من خلال الجدول المدوّن أعلاه نلاحظ أنّ أغلبية تلاميذ العيّنة المدروسة قادرين على تكوين جمل اسمية بواسطة كلمات مبعثرة قدّمت لهم، وبلغت نسبة الإجابات الصحيحة 67.96%، وهذا دليل على أنّهم أدركوا المكوّنات الأساسية للجملة الاسمية وبنيتها، ومتمكنين من استعمال هذه الجمل في التعابير الكتابية والشفوية، في حين بلغت نسبة الإجابات الخاطئة 32.63% وهذا يعود ربّما إلى خلط هؤلاء التلاميذ بين المعمول الأوّل والمعمول الثاني.

الجدول رقم11: ميّز الجمل الفعلية من الاسمية مع تعيين المبتدأ والخبر؟

ميّز الجمل الفعلية من الاسمية مع تعيين المبتدأ والخبر	العدد	النسبة المئوية
الإجابات الصحيحة	41	%60.19
الإجابات الخاطئة	62	%39.80
المجموع	103	%100

التعليق على الجدول: انطلاقا من الجدول المدوّن أعلاه يتبيّن لنا أنّ عدد التلاميذ الذين لا يميّزون بين الجمل الاسمية والفعلية 62 تلميذا، أي ما يعادل 60.19%، وهي نسبة كبيرة مقارنة بعدد التلاميذ الذين يميّزون بين أنواع الجمل الذي قدر عددهم 41 تلميذا، أي ما يعادل 39.80% ، والسبب في ذلك ربّما يعود إلى عدم التفريق والخلط بين الاسم والفعل، خاصة إذا وردت الأمثلة في نص أو فقرة ما.

وأيضا إلى جانب كون هذه الجمل مركبة ويصعب على التلاميذ التفريق بينها وهذا ما لاحظناه أثناء حضورنا لبعض الحصص مع تلاميذ السّنة الأولى متوسط.

الجدول رقم12: دل على المبتدأ وما نوعه فيما يلي ؟

	العدد	النسبة المئوية
عدد الإجابات الخاطئة	70	%67.96
عدد الإجابات الصحيحة	33	%32.03
المجموع	103	%100

التعليق على الجدول: من خلال الجدول يتّضح لنا أنّ معظم التلاميذ لا يفرقون بين أنواع المبتدأ في الجملة الاسمية، فبلغت نسبة الإجابات الخاطئة في هذا التمرين 67.96%، وهذا إن دلّ على شيء إنّما يدل على أنّ أغلبية التلاميذ لم يفهموا أنواع المبتدأ، في حين تقدر نسبة الإجابات الصحيحة بـ32.03% وهي نسبة قليلة مقارنة بعدد الإجابات الخاطئة، ربّما يعود السبب في ذلك إلى قدرة هذه الأقلية على استيعاب وفهم درس الجملة الاسمية.

الجدول رقم 13: عين الخبر وبيّن نوعه في الجمل الآتية؟

عين الخبر وبيّن نوعه.	العدد	النسبة المئوية
عدد الإجابات الخاطئة	85	%82.52
عدد الإجابات الصحيحة	18	%17.47
المجموع	103	%100

التعليق على الجدول: من خلال التمرين المقترح لتلاميذ العيّنة المدروسة، نلاحظ أنّ عددًا كبيرًا من التلاميذ لا يفرقون بين أنواع الخبر في الجملة الاسمية، بحيث بلغ عددهم85 تلميذا، أي ما يعادل 82.52% ، وهذا قليل جدا مقارنة بنسب الذين يفرقون بين أنواع الخبر، الذي بلغ عددهم 18 تلميذا، أي ما

يعادل 17.47%، والسبب ربّما يعود إلى الخلط بين أنواع الخبر خاصة إذا ورد الخبر جملة فعلية، وهذا ما وجدناه عند التلاميذ أثناء حضورنا لبعض الحصص أما النسبة القليلة المتبقية التي تفرق دليل على أنّهم قادرين على التمييز بين أنواع الخبر واستيعاب هذا الدرس بأكمل وجه.

الجدول رقم14: ما هي النواسخ التي تدخل على الجملة الاسمية؟

النواسخ التي تدخل على الجملة الاسمية	العدد	النسبة المئوية
إنّ وأخواتها	23	%22.33
كان وأخواتها	20	%21.35
إنّ وكان معا	58	%56.31
المجموع	103	%100

التعليق على الجدول: انطلاقا من إحصائيات الجدول المدون أعلاه نلاحظ أنّ نسبة التلاميذ الذين يدركون أنّ نواسخ الجملة الاسمية هي" كان وإنّ" إذ قدّرت بـ56.31%، في حين بلغت نسبة التلاميذ الذين يرون أنّ النواسخ التي تدخل على الجملة الاسمية هي كان فقط بلغت 22.33%، وهذا راجع إلى أنّهم لم يفهموا أنّ هناك عوامل أخرى غير "كان" تدخل على الجملة الاسمية، أما النسبة

المتبقية تقر بأنّ النواسخ التي تدخل على الجملة الاسمية هي "إنّ" فبلغت 21.35%، وهذا يدل أنّ هؤلاء التلاميذ يدركون أنّ هذا العامل يدخل فقط على الجملة الاسمية، في حين هناك عوامل أخرى.

الجدول رقم15: تدخل "كان وأخواتها" على المبتدأ والخبر، فيحدث تغيير في الحركات الإعرابية فما هي:

تدخل "كان وأخواتها" على المبتدأ والخبر، فيحدث تغيير في الحركات الإعرابية	العدد	النسبة المئوية
ترفع المبتدأ وتنصب الخبر	66	%64.07
ترفع المبتدأ وترفع الخبر	0	%0
تنصب المبتدأ وتنصب الخبر	0	%0
تنصب المبتدأ وترفع الخبر	37	%35.92
المجموع	103	%100

التعليق على الجدول: يتّضح لنا من الجدول أنّ أغلبية التلاميذ يدركون أنّ إذا دخل العامل اللفظي"كان وأخواتها" على الجملة الاسمية، تحدث تغييرا في الحركات الإعرابية فترفع المعمول الأوّل وتنصب المعمول الثاني، وبلغ عدد التلاميذ الذين أصابوا في الإجابة66 تلميذا؛ ما يعادل 64.07%، وهذا دليل

على أنّهم فهموا القاعدة النحوية، ويدركون أنّ "كان" تحدث تغييرا شكليا ومعنويا على الجملة الاسمية، أما التلاميذ الذين أجابوا أنّ العامل"كان" يدخل على المبتدأ والخبر، فتنصب الأوّل وترفع الثاني بلغ عددهم 37 تلميذا أي ما يعادل 35.92%، هذا ربّما راجع إلى عدم استيعاب التلاميذ للتغيرات النحوية التي تحدد العلامة الإعرابية للمعمول الأول والثاني بعد دخول العامل اللفظي "كان" ولا يميّزون بين "إنّ" و "كان" .

الجدول رقم16: تدخل "إنّ وأخواتها"على المبتدأ والخبر، فيحدث تغيير في الحركات الإعرابية فما هي؟

تحدث"إنّ" تغيير في الحركات الإعرابية	العدد	النسبة المئوية
ترفع المبتدأ وتنصب الخبر.	36	%34.95
ترفع المبتدأ والخبر معا.	0	%0
تنصب المبتدأ والخبر معا.	0	%0
تنصب المبتدأ وترفع الخبر.	67	%65.04
المجموع	103	%100

التعليق على الجدول: من خلال الجدول المدوّن أعلاه نلاحظ أنّ التلاميذ الذين أصابوا في الإجابة بأنّ العامل اللفظي"إنّ وأخواتها" عندما يدخل على الجملة الاسمية، ينصب المعمول الأوّل ويسمى اسمها، ويبقي العامل الثاني مرفوعا، قد

بلغ عددهم 67 تلميذا ما يعادل65.04% ، والسبب يعود إلى أنّ التلاميذ استعابوا وتوصلوا إلى ضبط القاعدة النحوية التي تؤكّد أن العوامل اللفظية "إنّ وأخواتها" تحدث تغييرات شكلية و معنوية على هذه البنية، في حين بلغت نسبة الذين لم يوفقوا في الإجابة على هذا السؤال ما يعادل 34.95% ما يقارب 36 تلميذا، وهذا راجع إلى جهل التلاميذ وظيفة العوامل اللفظية التي تدخل على المعمول الأول والثاني وما تحدثه من تغييرات شكلية على الجملة، فتأثر على كل من المعمولين وكذلك يمكن أن نرجعها إلى طريقة التدريس المعتمدة حاليا في المدارس، التي تقوم على نظرية النحاة المتأخرين القائمة على الحفظ، وتهمل الناحية البنوية والإجرائية للغة، وهذا ما يجعل التلاميذ عاجزين على التصرف.

الجدول رقم17: إعراب ما يلي: الجملة الأولى" الكتابُ صديقٌ للإنسانِ".

الجملة	عدد الإجابات الصحيحة	عدد الإجابات الخاطئة	النسبة المئوية لعدد الإجابات الصحيحة	النسبة المئوية لعدد الإجابات الخاطئة
الكتابُ صديقٌ للإنسانِ	68	35	%66.01	%33.98
المجموع	103		%%100	

التعليق على الجدول رقم17: من خلال إحصائيات الجدول المدوّن أعلاه، نلاحظ أنّ نسبة التلاميذ الذين قاموا بإعراب الجملة إعرابا سليما قدّرت بـ66.01% هذا يدل على أنّهم فهموا مكوّنات الجملة الاسمية، إذ تمكّنوا من

إتقان القاعدة النحوية، في حين بلغت نسبة الإجابات الخاطئة بـ33.98%

والسبب ربّما يعود إلى أنّ تلك الفئة من التلاميذ لم يفهموا جيّدا درس الجملة الاسمية، أو أنّهم ينفرون من الإعراب.

الجدول رقم 18: " كان الطالبُ مجتهدًا".

الجملة	عدد الإجابات الصحيحة	عدد الإجابات الخاطئة	النسبة المئوية لعدد الإجابات الصحيحة	النسبة المئوية لعدد الإجابات الخاطئة
كان الطالبُ مجتهدًا	45	62	%43.68	%60.19
المجموع	103		%100	

التعليق على الجدول: من خلال الجدول يتضح لنا أنّ أغلبية التلاميذ قاموا بإعراب الجملة إعرابا خاطئا، إذ قدّرت بنسبة 60.19% ، وهذا إن دلّ على شيء إنّما يدل على أنّ هؤلاء التلاميذ لم يفهموا جيّدا القاعدة النحوية لدرس النواسخ، إلى جانب أنّهم يخلطون بين "أخوات كان وإنّ"، أما النسبة المتبقية التي قدّرت بـ43.86% مثّلت عدد الإجابات الصحيحة، حيث استطاع هؤلاء التلاميذ من إعراب الجملة إعرابا سليما، و هذا راجع إلى فهم التلاميذ القاعدة فهما دقيقا.

الجدول رقم19: "إنّ العلمَ سلاحٌ".

الجملة	عدد الإجابات الصحيحة	عدد الإجابات الخاطئة	النسبة المئوية لعدد الإجابات الصحيحة	النسبة المئوية لعدد الإجابات الخاطئة
إنّ العلمَ سلاحٌ	43	60	%41.74	%58.25
	103		%100	

التعليق على الجدول: يتضح لنا من خلال الجدول المدوّن أعلاه، أنّ معظم تلاميذ العيّنة المدروسة التي قدّرت نسبتها بـ58.25% قد أعربوا الجملة"إنّ العلم سلاح" إعرابا خاطئا، والسبب في ذلك يعود إلى أنّهم لم يستوعبوا جيّدا هذا الدرس، أو هناك خلل في طريقة عرض الدرس، أما النسبة المتبقية من الذين كان إعرابهم إعرابا صحيحا، قد قدّرت نسبتها بـ43.68% وهذا دليل على أنّ تلاميذ هذه العيّنة قد تمكّنوا من فهم القاعدة النحوية وتطبيقها.

الجدول رقم20: "أن تحضرَ الدرسَ خيرٌ لك"

الجملة	عدد الإجابات الصحيحة	عدد الإجابات الخاطئة	النسبة المئوية لعدد الإجابات الصحيحة	النسبة المئوية لعدد الإجابات الخاطئة
أن تحضرَ الدرسَ خيرٌ لك	20	83	%19.41	%80.58
	103		%100	

التعليق على الجدول: يتضح لنا من خلال الجدول التالي، أنّ أغلبية التلاميذ قد أخطؤوا في إعراب الجملة" أن تحضرَ الدرسَ خيرٌ لك"، إذ بلغت نسبة الإجابات الخاطئة بـ80.58 %، والسبب في ذلك أنّهم لا يفرقون بين الجملة الاسمية والفعلية حينما تدخل عليها النّواسخ، أو أنّهم لم يستوعبوا الخلاصة النحوية في حين بلغت نسبة الإجابات الصحيحة 19.41%، وهذا دليل على أنّ هؤلاء التلاميذ يفرقون بين النّواسخ أو الحروف التي تدخل على الجملة الاسمية، وبين أدوات النصب التي تدخل على الجملة الفعلية، وكذلك دليل على أنّهم يحفظون القاعدة والقواعد ولهذا لا يصعب عليهم تطبيقها.

انطلاقا من تحليلات الجداول التالية: 15، 16، وبين 18، 19، 20 نلاحظ أنّ هناك تناقض في إجابات التلاميذ العيّنة المدروسة، إذ وجدنا معظم التلاميذ كانت إجاباتهم صحيحة فيما يخص دخول العوامل اللفظية" كان وإنّ "

على الجملة الاسمية، وتجلى ذلك في الجدول رقم15، 16، لكن حينما اقترحنا عليهم جملا للإعراب تبيّن لنا أنّ أغلبية التلاميذ أخطؤوا في إجاباتهم وهذا ما اتضح لنا في الجدول رقم18، 19، 20، وربّما هذا عائد إلى الاعتبارات الآتية:

ـ إنّ التلاميذ يحفظون القواعد حفظا آليا جاهزا على شكل قوانين وقواعد وهذا ما يصعب عليهم تطبيق تلك القواعد، هم فعلا يعرفون أنّ كل من "كان وإنّ" عندما تدخل على الجملة الاسمية تحدث تغيير في الحركات الإعرابية، لكن عند اقتراحنا تمارين على شكل جمل للإعراب لاحظنا العكس تماما، وهذا إن دلّ على شيء إنّما يدل على أنّ القواعد لازالت تلقّن على شكل قوالب جاهزة تحفظ.

ـ ربّما لا تقترح تمارين على التلاميذ من قبل الأساتذة، انعكس هذا سلبا على تحصيل التلاميذ.

ـ عدم تصحيح التمارين المقترحة على التلاميذ من طرف الأساتذة لإدراك نقاط ضعف التلاميذ فيما يخص القواعد النحوية.

2_2_2 نتائج استبيانات التلاميذ:

من النّتائج التّي توصّلت إليها الدّراسة ما يلي:

_معظم التلاميذ فهموا درس الجملة الاسمية، ويعرفون أنّها تتكوّن من مبتدأ وخبر لأنّها العمدة في الكلام، وهذا ما استنتجناه من التمارين التي وزعناها عليهم.

_أغلبية التلاميذ يجدون صعوبة التفريق بين أنواع الخبر في الجملة الاسمية خاصة إذا ورد الخبر جملة فعلية، وهو ما لاحظناه أثناء حضورنا لهذا الدرس.

_معظم التلاميذ لا يفرقون بين الجمل الفعلية والاسمية، وهذا ما استنبطناه من الاستبيانات .

_إنّ تلاميذ العيّنة المدروسة يخلطون بين "أخوات كان وإنّ"، خاصة إذا دخلت على الجملة الاسمية.

_أغلبية التلاميذ لا يفرقون بين أنواع المبتدأ في الجملة الاسمية.

_معظم التلاميذ يخطئون في الإعراب، وهذا دليل على أنّهم يقومون بحفظ القاعدة، دون استعمالها فيجدون صعوبة في تطبيق تلك القواعد، وهو الملاحظ من خلال الجمل التي عرضناها عليهم لإعرابها.

_أغلبية التلاميذ يحفظون القواعد والأحكام، دون تطبيقها وهذا يجعلهم يخلون بالقواعد النحوية.

3_ **نتائج الدراسة الميدانية:**

من خلال الاستبيانات الموجة لكلا من التلاميذ والأساتذة توصلت إلى:

ـ معظم تلاميذ العيّنة المدروسة أدركوا درس الجملة الاسمية.

ـ أغلبية التلاميذ لا يميّزون بين أنواع المبتدأ في الجملة الاسمية.

ـ معظم التلاميذ لا يفرقون بين أنواع الخبر في الجملة الاسمية.

ـ لازالت مادة القواعد بصفة عامة تدرس وفق منهج النّحاة المتأخرين الذي يعتمد على الحفظ و الإلقاء.

ـ معظم التلاميذ لديهم نقص في فهم القواعد، باعتبارها مادة صعبة معقدّة في نظرهم وأيضا كونها تلقن على شكل أحكام وقوانين.

ـ لا يزال الأساتذة يستعملون الطرائق التقليدية في ميدان التعليم، بالرغم ما عرفه هذا القطاع من تطوّر.

ـ لم يتم تدريس الجملة الاسمية في ضوء النّظريّة الخليليّة الحديثة.

ـ ضعف المستوى التعليمي النحوي عند تلاميذ السّنة الأولى متوسط.

4_ البديل (الاقتراحات):

من خلال نتائج الدراسة الميدانية نقترح مجموعة من الحلول الناجعة لمعالجة هذه الوضعية وتتمثل فيما يلي:

_يجب استثمار المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية الحديثة، لكي يسهل على التلاميذ فهم القواعد، لأن هذه المادة لا تدرس بطريقة واحدة، وهذا ما أثبته البحث العلمي، إذ يمكن تدريس القواعد بطريقتين أو أكثر.

_ يجب على الهيئات التعليمية زيادة الحجم الساعي لمادة القواعد، لكي يكون التحصيل جيّد عند التلاميذ.

_ إعادة النّظر في طرائق التدريس بصفة عامة، وطريقة تدريس القواعد بصفة خاصة من أجل فهم التلاميذ وتمكّنهم من هذه المادة، دون وجود عراقيل وصعوبات تجعلهم ينفرون منها.

_ دعوة الباحثين والدارسين في النحو العربي ونظرياته إلى تيسير النحو التعليمي.

_ إعادة النّظر في تسلسل دروس القواعد، لكي يكون تسلسلا منطقيا وليس عشوائيا، لتفادي حدوث خلل عند إلقاء هذه الدروس.

_ يجب على الأساتذة والمعلّمين أن يتّبعوا تكوينا لسانيا حديثا، من أجل اكتساب مهارات وطرائق جديدة في ميدان التعليم والتدريس.

_تقليص البرنامج السّنوي لمادة القواعد لكثافته، لكي يتمكّن التلاميذ من الاستيعاب والفهم.

_ إعادة النّظر في طريقة تقديم الدروس، على أن يكون ثلث الدرس مبنيا على التّمرس وهذا ما أشار إليه الحاج صالح.

_ تقديم القواعد على شكل أنماط ومثل، لا كقوانين تلقّن للتلاميذ.

_ الانتقاء الجيّد للنصوص المعتمدة عليها سواء في تقديم الدروس أو التّمارين، على أن تكون متماشية مع الواقع.

_ تقديم تمارين وواجبات منزلية للتلاميذ، من أجل معرفة نقاط ضعفهم في مادة القواعد.

_الاهتمام بالقواعد من خلال العناية بالتدريبات النحوية، عناية كافية والإكثار منها.

_تقويم عمل التلاميذ من بداية الدرس إلى نهايته لمعرفة مواطن تعثر التلميذ، من أجل التّدخل لتصحيحها.

عدم إهمال تصحيح التمارين التي تقدّم للتلاميذ سواء في القسم، أو في المنزل لأنّه عادة ما تهمل هذه التمارين ولا يتم تصحيحها.

خاتمة

خاتمة:

من خلال بحثنا الموسوم تدريس الجملة الاسمية في ضوء النّظرية الخليلية الحديثة ـ السّنة الأولى متوسط أنموذجا ـ توصلنا إلى النتائج التالية:

ـ حرص الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح على إحياء التراث النحوي العربي القديم ، وذلك بربط الماضي بالحاضر، مجسدا ذلك بمفاهيم، و مصطلحات عربية أصلية وأسقط عليها التفكير الرياضي، والمنهج العلمي.

ـ دعوة عبد الرحمن الحاج صالح إلى إعادة النظر في النحو العربي وتعليمه، كما نجده عند النحاة لأولين، لاكما نجده عند المتأخرين.

ـ لقد جمع الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح بين الأصالة والمعاصرة، في تفكيره النحوي فالأصالة عند هي الإعتزاز بالتراث اللغوي العربي، والمعاصرة من خلال إعادة إحياء التراث ودراسته وفق منهجية علمية لغوية معاصرة.

ـ إنّ الكثير من المفاهيم اللغوية العربية، تحتاج إلى أن ينظر إليها بجد وموضوعية، لاسيما التي لا تزال غامضة عند الباحثين المحدثين.

ـ نظرة عبد الرحمن الحاج صالح للجملة الاسمية، كنظرة القدامى في ظل النظرية الخليلية الحديثة في إطار مفهوم العامل والمعمول.

ـ الجملة الاسمية مبدوءة باسم بدءا أصيلا ، وعبر تاريخها اللغوي سواء عند المحدثين أو القدامى، بقيت كما هي تتكون من مبتدأ وخبر، وتنقسم إلي أنماط و أنواع و إلي جانب أنها تدخل عليها مجموعة من النواسخ والعوامل اللفظية، إذ تسبب تغيير في الحركات الإعرابية.

ـ لا تزال الجملة الاسمية تدرس وفق منهج تقليدي.

ـ لا يزال الأساتذة يستخدمون طريقة المقاربة بالأهداف لا المقاربة بالكفاءات، حيث يقومون بإلقاء القواعد كقوالب وقوانين للحفظ لا استعمال تلك القواعد.

ـ ضعف التحضير اللغوي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط في مادة القواعد .

– التلاميذ ينفرون من الإعراب، ويجدون صعوبة في إعراب الجمل المركبة، لعدم فهم المصطلحات واستيعابهم لها لأنّها مجردة.

ـ لم يتم استثمار المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية في تدريس الجملة الاسمية.

ـ لازلت طرائق التدريس التي يعتمد عليها معظم الأساتذة في تدريس القواعد ، قائمة علي الطريقة التقليدية ، وهذا ما ينعكس سلبيا على تحصيل التلاميذ السنة الأولي متوسط .

ـ معظم التلاميذ يجدون صعوبة في التفريق بين أنواع الخبر في الجملة الاسمية.

ـ أغلبية التلاميذ كذلك يجدون صعوبة في التمييز بين أنواع المبتدأ في الجملة الاسمية.

ـ ضعف الطرائق التي تقدم به دروس القواعد، وهذا ما أدى إلي ضعف نسبة الفهم و الاستيعاب لدى تلاميذ السنة أولي متوسط.

ـ معظم الأساتذة غير مكونين تكوينا لسانيا حديثا، وهذا ينعكس سلبيا على طرائق التدريس و التعليم، لدى تلاميذ السنة أولى متوسط .

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

المصادر:

1. ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح وتعليق: مازن المبارك ومحمد علي سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، ط1، 2005.
2. ابن يعيش : شرح المفصّل، إدارة الطباعة النيرية، مصر، دت.
3. أبو بشر عمر بن قنمبر سبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة(ج1، ج2، ج4) 1385هـ.
4. أبو عثمان بن الجاحظ : البيان و التبيين، تح، عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، دت.
5. عبد الرحمان جلال الدين السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج1، 1998.
6. عبد الرحمان الحاج صالح : بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر، الجزائر(ج1، ج2)، 2007.

المعاجم:

7. أبو بكر محمد عبد القادر الرازي: مختار الصّحاح، قاموس عربي ـ عربي، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1997.
8. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء: معجم مقاييس اللغة، تح، وضبط عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، مج1، دت.
9. أبو الفضل جمال الدّين محمد بن مكرم، ابن منظور: لسان اللسان وتهذيب لسان العرب، تح، عبد أعلي مهنى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج1، 1993.
10. الخليل بن أحمد الفراهيدي : كتاب العين، تح، مهدي المخزومي، وإبراهيم السّمارائي، منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت، لبنان، ج1، دت.
11. محمد التونجي، وراجي الأسمر: المعجم المفصّل في علوم اللغة، مراجعة، إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، لبنان، مج1، دت.

المراجع:

المراجع باللغة العربية:

12. إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة العربية، ط2، دت.

13. أحمد محمد قدور: مبادئ في اللسانيات، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط1، 1996.

14. أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط1، 1996.

15. تمام حسان : الخلاصة النحوية، عالم الكتب، ط1، 2000.

16. التواتي بن التواتي: المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، دت.

17. خولة طالب الإبراهيمي: مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2000.

18. سليمان فياض: النحو العصري، دليل المبسط لقواعد اللغة العربية، مركز الأهرام، للترجمة والتفتيش، دت.

19. طاهر سليمان حمودة: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2000.

20. عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف الجامعية، مصر، القاهرة، ط1، (ج1، ج4)، دت.

21. عادل خلف: نحو اللغة العربية، مكتبة الآداب، ميدان الأوبيرا، القاهرة، 1994.

22. عبده الراجحي: في التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992.

23. فؤاد نعمة: ملخص قواعد اللغة العربية، ط19، دت.

24. كمال بشر: علم الأصوات، دار الغريب، القاهرة، 2000.

25. محمد أسعد النّادري: نحو اللغة العربية، كتاب في قواعد النحو والصرف مفصلة وموثقة مؤيدة بالشواهد والأمثلة، المكتبة العصرية، صسيدا، بيروت، طبعة جديدة منقحة، 2009.

26. محمد علي السراج: اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، النحو والصرف، البلاغة، العروض، اللغة والمثل، دار الفكر، دمشق، ط1، 1982.

27. محمد محي الدين: التحفة السّنية بشرح المقدمة الآجرومية، دار الإمام مالك، باب الوادي، الجزائر، 2010.

28. محمود أحمد نحلة: مدخل إلى دراسة الجملة العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1988.

29. محمود حسني مغالسة: النحو الشافي الشامل، دار المسيرة، عمان، الأردن ط1، 2007.

30. مصطفي الغلاييني: جامع الدروس العربية، تح، وتعليق إسماعيل العقباوي دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 2007.

31. مهدي المخزومي: النحو العربي نقد وتوجيه، المكتبة العصرية، لبنان، 1964.

32. يوسف الحمادي، محمد الشناوي، محمد شفيق عطا: القواعد الأساسية في النحو والصرف لتلاميذ المرحلة الثانوية وما في مستواها، دار النشر لوزارة التربية والتعليم، مصر، القاهرة، 1994.

المراجع باللغة الفرنسية:

33. hadj salah, Abd rahmane

linguistique arab,et linguistique generale,tome2.

الرسائل والدوريات:

رسائل:

34. حبيبة العماري بودلعة: النظرية الخليلية الحديثة وكيفية توظيفها في تدريس اللغة العربية ـ التركيب الاسمي نموذجا ـ رسالة ماجستير، إشراف الحاج صالح، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية، الجزائر، 2001،2002.

35. عيسى بوقانون: نقد الفكر النحوي عند المهدي المخزومي، قراءة في المنهج رسالة ماجستير، إشراف محمد العيد رتيمة، معهد اللغة العربية وآدابها، الجزائر، 1996،1997.

مجلات:

36. بشير إبرير: " أصالة الخطاب في اللسانيات الخليلية الحديثة "، مجلة العلوم الإنسانية، ع07، جامعة محمد خيضر، بسكرة، فيفري، 2005.

37. شفيقة علوي:" العامل بين النظرية الخليلية الحديثة والربط العاملي "لنوام تشومسكي، مجلة حوليات التراث، ع07، الجزائر، 2007.

38. عبد الرحمن الحاج صالح:" أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية "، مجلة اللسانيات، العدد04، معهد العلوم الإنسانية والصوتية، الجزائر، 1973.

39. عبد الرحمن الحاج صالح:" المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية الحديثة " ـ مفاهيمها الأساسية ـ ، دار هومة، ع04، الجزائر،2007.

40. عبد الرحمان الحاج صالح: "الأصالة في اللسانيات الخليلية والدراسات الحالية في الوطن العربي".

41. محمد صاري: المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية الحديثة، مجلة في علوم اللسان وتكنولوجية، ع10، مركز البحوث العلمية لترقية اللغة العربية، الجزائر،1005.

الملاحق

استبيان الأساتذة

استبيان موجه لأساتذة اللغة العربية

أخي المدّرس، أختي المدرّسة، لقد تم إعداد هذا الاستبيان من أجل دراسة بعض المشكلات والصعوبات التي تواجه الأساتذة في تدريس الجملة الاسمية ومدى فهم التّلاميذ واستيعابهم لها بغية إيجاد الحلول الممكنة والمناسبة.

1) الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2) الخبرة: 5سنوات ☐ 10سنوات ☐ أكثر من 10سنوات ☐

3) مارأيك في مادة القواعد ؟

.....

.....

4) هل هي صعبة التدريس والاستيعاب ؟ نعم ☐ لا ☐

5) هل ترتيب دروس قواعد ترتيب منطقي ؟ نعم ☐ لا ☐

6) ما مصدر الأمثلة التي اعتمدتها في تقديم هذا الدّرس ؟

ـ هل هي من إنشائكم ☐

ـ هل استخرجتموها من قراءة النصوص ☐

ـ أم هي من إنشاء التّلاميذ ☐

7) ما هي الجمل التي يصعب فهمها على التّلاميذ ؟

ـ الجمل الاسمية ☐

ـ الجمل الفعلية ☐

8) أين تكمن الصعوبة ؟

التعابير الكتابية ☐ الإعراب ☐ تراكيب الجمل ☐

9) فيم تتمثل نقاط ضعف التّلاميذ في فهم درس الجملة الاسمية ؟

ـ الخلط بين المبتدأ و الخبر ☐

ـ قلة التمارين المبرمجة وسوء نوعيتها ☐

ـ عدم التسلسل بين الدروس المبرمجة والكتاب المدرسي ☐

10) هل هذه الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ راجع إلى:

ـ عدم القدرة على فهم بنية الجملة ونظامها ☐

ـ عدم فهم العلاقة القائمة بين المبتدأ والخبر ☐

ـ عدم فهم الحركات الإعرابية عند دخول العوامل اللّفظية على الجملة الاسمية ☐

11ـ هل هناك اطلاع شخصي من قبلكم على الدراسات الحديثة في ميدان التعليم؟

.....

.....

12ـ ما هو الهدف من تدريس الجملة الاسمية:

ـ من أجل تعليم التلاميذ فهم القواعد ☐

ـ وسيلة لتعليم التركيب ☐

ـ بمثابة أداة لتجنب الأخطاء اللّغوية والنحوية ☐

ـ من أجل التّعرف على أنواع الجمل ☐

شكراً جزيلاً على تعاونكم معنا.

استبيان التلاميذ

استبيان موجه لتلاميذ السّنة الأولى متوسط

إنّ هذا الاستبيان إليك تلميذنا في إبداء رأيك بك حرّية، ونرجوا أن تكون إجابتك دقيقية وتكون مساهمتك موضوعية بوضع علامة( ) داخل الإطار.

1ـ هل درست الجملة الاسمية من قبل؟

نعم ☐ لا ☐

2 ـ كيف تعرّف الجملة الاسمية:

ـ تبدأ باسم ☐

ـ تبدأ باسم وخبر ☐

ـ تبدأ بفعل ☐

3 ـ ما هي مكوناتها؟

ـ مبتدأ ☐

ـ خبـر ☐

ـ فعل وفاعل ☐

4ـ ما هي طبيعة الأمثلة التي قدمت في هذا الدّرس:

ـ سهلة ☐

ـ صعبة ☐

ـ متوسطة ☐

5ـ ما هي الصعوبات التي واجهتك أثناء شرح الأستاذ الدّرس:

ـ عدد التلاميذ الذّين لم تواجههم أيّ صعوبة ☐

ـ عدد التلاميذ الذّين واجهتهم صعوبات ☐

6ـ ضع خط تحت المبتدأ وخطين تحت الخبر في الجملة الآتية :

ـ العلم نور

ـ الجهل ظلام

ـ السماء صافية

7ـ ضع مبتدأً مناسبا في الجمل الآتية:

ـ ..... جميلةٌ.

ـ..... ممطرٌ.

ـ ..... كرويةٌ.

8 ـ ضع خبرا مناسبا في الجمل الآتية:

ـ الكتابُ ..... .

ـ المحفظةُ ..... .

ـ القدسُ ..... .

9 ـ هات جملا فيها مبتدأ وخبر؟

.....

.....

10 ـ كوّن من الكلمات الآتية جملا اسمية تتألف كل منها من مبتدأ وخبر؟

الثوب، الميدان، مغلق، مشتعلة، ممزق، الباب، النار، فسيح.

.....

.....

11 ـ ميز الجمل الفعلية من الجمل الاسمية وعيّن المبتدأ والخبر؟

الماء رائق، يسقط الجدار، البرد قارس، يشتد الحر في الصيف، القط جائع، يجول التاجر في البلد.

الجمل الفعلية	الجمل الاسمية	
	المبتدأ	الخبر

12 ـ دل على المبتدأ وبيّن نوعه فيمايلي؟

الجملة	المبتدأ	نوعه
أن تنجحوا خيرٌ لكم		
أنت مثابرٌ في عملك		
الصدق فضيلة		

13 ـ عيّن الخبر وبيّن نوعه في الجمل الآتية:

الجمل	الخبر	نوعه
ـ المشهدُ رائعٌ ـ النّجارُ يصنع نافذة ـ الصدقُ في القفص		

14ـ ماهي النّواسخ التي تدخل على الجملة الاسمية؟

ـ إنّ وأخواتها ☐

ـ كان وأخواتها ☐

ـ إنّ وكان معا ☐

15 ـ تدخل "كان" وأخواتها على المبتدأ والخبر فتحدث تغيير في الحركات الإعرابية فما هي؟

ـ ترفع المبتدأ وتنصب الخبر ☐

ـ ترفع المبتدأ و ترفع الخبر ☐

ـ تنصب المبتدأ و تنصب الخبر ☐

ـ تنصب المبتدأ وترفع الخبر ☐

16 ـ تدخل "إنّ" وأخواتها على المبتدأ والخبر فتحدث تغيير في الحركات الإعرابية فما هي؟

ـ ترفع المبتدأ وتنصب الخبر ☐

ـ ترفع المبتدأ والخبر معا ☐

ـ تنصب المبتدأ والخبر معا ☐

ـ تنصب المبتدأ وترفع الخبر ☐

17 ـ أعرب ما يلي:

• الكتابُ صديقٌ للإنسان. • كان الطالبُ مجتهدا. • إنّ العلمَ سلاحٌ.

الجمل	إعرابها

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة.....	أ ـ ث
مدخل.....	6
الفصل الأول: المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية الحديثة	13
أولا: المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية الحديثة.....	13
مفهوم الوضع والاستعمال.....	13
مفهوم الباب والمثال.....	16
مفهوم القياس.....	19
مفهوم الأصل والفرع.....	23
مفهوم الانفصال والابتداء.....	25
مفهوم العامل.....	30
مفهوم الموضع والعلامة العدمية.....	38
مفهوم الاستقامة.....	40
مفهوم الحركة والسكون.....	42
ثانيا: مستويات التحليل التي تعتمد عليها النظرية الخليلية الحديثة.....	44
مستوى اللفظة(الحد الإجرائي للاسم والفعل).....	45
مستوى الكلم.....	47
مستوى الدوال.....	50
مستوى الحروف.....	50
مستوى الصفات المميزة للأصوات.....	51
مستوى أبنية الكلام.....	51
الفصل الثاني: الجملة الاسمية أركانها وأنواعها	

مفهوم الجملة العربية..... 63
لغة..... 63
اصطلاحا..... 63
الجملة عند القدامى..... 64
الجملة عند المحدثين..... 65
مفهوم الجملة الاسمية..... 67
ركنا الجملة الاسمية..... 69
المبتدأ..... 70
الخبر..... 79
النواسخ التي تدخل على الجملة الاسمية..... 87
مفهوم النسخ: لغة - اصطلاحا..... 87
مفهوم كان وأخواتها..... 88
مفهوم إنّ وأخواتها..... 93
أنواع الجملة الاسمية..... 99
بحسب التراكيب..... 99
الجملة الاسمية البسيطة..... 99
الجملة الاسمية المركبة..... 100
بحسب
الأساليب 102
.....
الجملة الاسمية المثبة..... 102
الجملة الاسمية المنفية..... 102
الجملة الاسمية المؤكّدة..... 103
الجملة الاسمية 104

الاستفهامية.....

الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية.

منهجية البحث..... 107

العيّنة ومواصفاتها..... 107

التعريف بالمتوسطتين..... 107

تحليل الاستبيانات..... 108

استبيان خاص بالأساتذة..... 108

تحليل استبيان الأساتذة..... 109

نتائج استبيان الأساتذة..... 118

استبيان خاص بالتلاميذ..... 119

تحليل استبيان التلاميذ..... 120

نتائج استبيان التلاميذ..... 137

نتائج الدراسة الميدانية..... 138

البديل (الاقتراحات)..... 140

خاتمة..... 144

قائمة المصادر والمراجع 148

الملاحق..... 156

فهرست الموضوعات..... 164